

مكتبة الجيب

# الحكمة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بايعة ، وتمهيد قويم

جمعها ووقف على طبعها

مكتبة الدكتور الخليل

الجزء الثالث عشر

القاهرة - ١٣٥٤

عنيت بنشرها

المطبعة النشائية - مكتبة

بشارع اليهودية ( درب الجميز ) بالقاهرة \* تليفون ٥٥٣٦٤

مكتبة الحب

# الحكمة

مجموعة أدب بارع ، وحكمة بايعة ، وتهذيب قومي

جميعها ووقف على طبعها

مكتب الدين الخطيب

الجزء الثالث عشر

القاهرة - ١٣٥٤

عنيت بنشرها

المطبعة الحديثة - مكتبة

بشارع اللبودية ( درب الجميزة ) بالقاهرة \* تليفون ٥٥٣٦٤

## الرفاء

للهوى شعراء يتفنون بلذاته . وللهجمال الزائل أتباع نبت بهم مواضعهم عن مقام  
الخلود ، فقصرُوا بيانهم على ما يزول . أما العظمة الخالدة وتجلياتها على الوجود ،  
واسبق الازل وصولته على الباطل ، فإن لها لغة لا يدور بها الا لسان شاعر أنست  
نفسه بالعظمة ، واطمان قلبه الى الحق ، فكان بها من الابدناء الخالدين  
لقد كنت في مثل هذا اليوم من العام الماضي أدور بعيني في آفاق ممالك الضاد  
تسائلا عن الشاعر الذي ادخره الله لتدوين عظمة الاسلام والاشادة بحقائقه في ديوانه  
مجدد تنألق به مكتبة الادب العربي . وقد شامت الافئدة أن تكون هذه المأثرة لشاعر  
مصر الاستاذ أحمد محرم ، فشرح الله صدره للنهوض باعباء هذا العمل العظيم  
واذا كنت قد أهديت الجزء الماضي من الحديقة لصاحب هذه المأثرة وكان اسمه  
لا يزال محجوبا عنا وراء سحيف الغيب ، فإن ذلك لا يمنعني أن أهدى اليه هذا الجزء وقد  
عرفه الناس فمرفوا به القوة والايدي ، وباتوا يدعون الله له بطول العمر ، لينتموا  
معه وأحفادهم بتزليل ديوان مجد الاسلام الى يوم الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على توفيقه \* وصلى الله على معلم الناس الخير  
وعلى من تابعه عليه الى يوم الدين

وبعد فاني بما أصدرت من أجزاء (الحديقة) حتى  
اليوم ، قد أقمت البرهان على خطأ من يذهب الى أن  
قرّاءنا لا يحفلون بكتب الادب ما لم تكن لسان الهوى ،  
وصنّاجة الهزل ، ومثيرة الشهوات والفضول . فاعلم من  
لم يكن يعلم أن قرّاء العربية أكرم نفوساً ، وأقوم  
أخلاقاً ، مما وصمهم به العابثون . فالحمد لله على ذلك ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ثرة رجب ١٣٥٤

محمد بن محمد

## رمضان يتكلم

رمضان ضيفٌ قديم من ضيوف الاسلام : شهد عصر  
 السعادة ، وفيه هبط الوحي بكلام رب العزة على قلب الهادي  
 الاعظم ، فغير به وجهة التاريخ . وما زال هذا الضيف الكريم  
 القديم يغادي المسلمين ويرأوهم شهراً كاملاً في كل عام ليرى  
 موضع الامانة المحمدية من نفوسهم ، وليراقب قيامهم عليها  
 هو يزورنا الآن المرأة الثالثة والخسين بعد الثلاثمائة  
 والالف ، وان سائماً يغشي أفقاً من الآفاق كل هذه المرات ،  
 ويراقب ما حدث فيه من أحداث ، وما انصبغ به من ألوان ،  
 لجدير أن يكون خبيراً بدخائله ، وأن يكون بمكنوناته جدياً عليم  
 لقد جرّدت نفسي ليلة أمس من كل الشواغل ، وخلوت  
 برمضان أتلقى عنه العلم ببعض ما رأى ، وأصغيت اليه بعقلي وقلبي  
 وروحي ، فسمعت منه كلاماً بيناً حملاً الى من وراء الزمان ،

رمضان يتكلم

كالكلام البين الذي تنقله لنا آلة الراديو من وراء الأفاق ، ورأيت  
يمرض على أهل البصيرة مشاهد المبرر واضحة كوضوح المشاهد  
التي تعرضها آلة السينما على الشاشة البيضاء

كان رمضان فيما مضى يزورنا ليرانا ويسمع بياننا ويدون  
مشاهداته وشهاداته في مذكراته . وقد أنعم الله على ليلة أمس بأن  
أراني رمضان وأصفى بيانه فدونت ما رأيته منه وما سمعت  
في مذكراتي

كم كنت أتمنى لو أن جميع المسلمين سمعوا من رمضان ما سمعته  
منه ليلة أمس ، ورأوا معي المبرر التي استفدتها من علمه واختباره  
لقد كان ذلك شيئاً عظيماً من شأنه أن يطرح البركة في السر ،  
فيكون الإنسان كأنه عاش بضعة عشر قرناً

سمعت رمضان يقول : ان فرقي ما بين مسلمي اليوم ومسلمي  
العصر الذي نزل به القرآن يرجع الى أمر واحد قريب المدى ،  
ولكن الوقوع في هذا الأمر يُبعد ما بين المسلم والاسلام  
الى أقصى مدى

كان مسلمو عصر القرآن اذا اعتقدوا العقيدة امتزجت  
 بدمائهم ، وجرت في دمائهم مع انفسهم ، وكانت معياراً قصر قائمهم  
 في الفضل والرضا ، والفاقة والنفي ، والحرب والسلام ، والمسر  
 واليسر ، وقبل أن يكونوا مسلمين كانوا مشركين ، وكانوا  
 يتوهمون أن تغيير ما هم عليه هدم لكيانهم الاجتماعي ، وتقويض  
 لبنياتهم القومية ؛ فقاوموا الاسلام ببيانهم وعقولهم ، وبأموالهم  
 وانفسهم ، وبكل ما ذكره الله عنهم من دعاء ونكراء وادد في  
 الخصومة وشجاعة في يوم الملحمة ؛ حتى اذا رأوا الاسلام يبنى  
 في آفاقهم كياناً سامياً الذي عظم الخطر خالد الاثر ، ما عثموا  
 أن أذعنوا لهديته ، فصار الواحد منهم كلما تبين له الحق واستقار  
 به قلبه تقبله صادفاً مخلصاً ، ووهب له لسانه وسيفه وخزائن أمواله  
 ان الآية الواحدة من كتاب الله عز وجل كانت تكفي  
 الواحد منهم لانارة بصيرته وإيقاظه مما هو فيه وتغيير مجرى  
 حياته تغييراً عملياً ، فيخرج الى قومه مبشراً بالهدى الذي ملأ  
 قلبه ، ثم يخرج بالمتدين من قومه ملتصقاً آفاقاً أخرى يبشر أهلها



بما أنعم الله به على الإنسانية من خير ، ولم يكن يبشر بما نعرفه من  
صنوف الجدل ، ولا بما نلقيه على منابر مساجدنا وجمعياتنا من  
خطب كثيرة ومحاضرات طويلة ، بل كان يبشر بأخلاقه الكريمة  
ووفائه الصادق ومسيرته المثلى وفضائله الحميدة . فيرى الناس  
من صدق المسلمين الأولين ووفائهم وانصافهم وامتنانهم وعملهم  
وعفتهم ونبيل أخلاقهم ما يفهمون به مقاصد دعوتهم فهذا عملياً  
لا يحتاج إلى محاضرات ولا إلى مناظرات ولا إلى مؤلفات ، فلا  
تلبث الشعوب أن تدخل في دين الله بالآلوف وبمئات الآلوف  
والآلوف والآلوف

قال رمضان : و أما مسلمو اليوم فلا هم صادقو العداوة للإسلام  
كما كان مشركو العرب صادقين في العداوة ، ولا هم صادقو  
الولاية و النصر للإسلام كما كان مسلمو عصر السيادة صادقين في  
الولاية و النصر

ان أثر الايمان بالشرك ثم بالتوحيد كان ظاهراً ملموساً  
في العصر الذي نزل به القرآن ، فكان المشرك مشركاً صادقاً في



شركه الى أن يهديه الله ، وكان المسلم مسلماً صادقاً في اسلامه الى أن يلقى الله . وكان هذا الصديق في الحالتين واحداً جليلاً في الفضل والرضا ، وفي الفاقة والغنى ، وفي الحرب والسلم ، وفي السر واليسر . وأما الآن فتسمع من المسلم كلاماً كثيراً في محاسن الاسلام ، وبراهين كثيرة على صحة الاسلام ، وأخباراً كثيرة عن أجداد الاسلام ، ونفراً لا آخر له بالاخلاق التي دعا اليها الاسلام ، ثم لا تلبث أن تراد بنحون ذلك بمصلحة حقيرة من مصالح الدنيا ، أو لدرجة وضيفة من درجات الجاه القدر ، أو رئاسة ذليلة على عشرات قليلة من الناس يخدعونهم بأنه يرشدهم الى الله وهو لا يبتغي منهم الا أن ينعم بهم في دنياه

لقد ترك أهل الصدر الاول أمانة الاسلام بين أيدي الاجيال الآتية ، فخلفهم عليها في هذا العصر خلف اتخذوا من هذه الامانة صندوقاً لامانة أخرى هي المصالح الذاتية ، فامانة الاسلام وسيلة اليها وصندوق يراد منه حفظ تلك المصالح ، فهم يحرصون على صندوق الدين ما دامت فيه أمانة الدنيا ، فاذا نقلتها يد القوة

من صندوق الدين الى صندوق آخر من صندوق الشيطان ،  
 رمى القائلون على صندوق الدين هذا الصندوق في القرن ليكون  
 وقوداً ، وعكفوا على أمانتهم الدنيوية في صندوقها الجديد  
 مهما كان نوعه

آيات قليلة من كلام الله الحكيم كانت كافية لنقل ابن الخطاب  
 من عبود لود للاسلام الى صديق صادق الايمان . وفيما مئات  
 وألوف ممن يحفظون كتاب الله جميعا عن ظهر قلب ما نزل منه  
 قبل اسلام عمر وما لم يكن قد سمع به عمر ، ويرتأونه بقراءاته  
 السبع والمشر ، ولا يخطر على بالهم أن بين هدايته وبين تصرفاتهم  
 اليومية رابطة . فهم حفظوا القرآن ليعيشوا في الدنيا على حساب  
 معرفتهم به ، ولم يحاسبوا أنفسهم في ساعة من ساعات تلاوته  
 على مباهتهم من التخلق بأخلاق القرآن ، وعلى أثرهم في حمل  
 الناس على هدايته

لما كنتُ صبيا في المدرسة الثانوية خلوتُ بنفسي في ليلة  
 من ليالي رمضان وجعلتُ أتأمل في معاني الآيات القرآنية ، ثم

تمنيت لو يتاح للمسلمين تأسيس نادي عظيم فاجتمع فيه كثير الغرف تخصص كل غرفة من غرفه لشيء من أخلاق القرآن ، فيكون شعار الغرفة الأولى آية من آيات الحنن على الصديق أو الزجر عن الكذب وما أكثر ذلك في كتاب الله ، فتحفر آية من تلك الآيات على باب تلك الغرفة وتتألف جمعية تتعاهد على الصدق وتكون من أهل هذه الغرفة ويربّي أعضاؤها أنفسهم على ألا يكذبوا ولو عرّضوا على السيف . وهكذا كل غرفة من الغرف ، ثم تكون الغرفة التي في جوف هذا النادي خاصة بصادق الإيمان فيحفر على بابها قول الله عز وجل **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** ﴿٨٠﴾

ان الاسلام لا يقوم بكثرة عدد المسلمين الذين يتلون هذه الآية وسائر آيات القرآن ، بل يقوم بالمسلمين الذين يربون أنفسهم على العمل بها ويستمرون على ذلك حتى يظهر أثره في أخلاقهم وتصرفاتهم ، كما يصرّ أن المشركون في الأندية الرياضية على الحركات البدنية الى أن يظهر أثر ذلك في عضلاتهم ومجموع بدنهم

لقد حلّ شهر رمضان لعامنا هذا ، فكان مما قيده في مذكراته  
 أننا نحن المحسوبين على الاسلام قد زاد عددنا على ثلاثمائة مليون  
 وان الثلاثمائة الذين شهدوا بدرًا مع الهادي الاعظم صلوات الله  
 عليه كان الواحد منهم خيرا من مليون انسان من أمثالنا . اولئك  
 كانوا صادقين في شركهم قبل أن يسلموا ، ثم صاروا صادقين في  
 اسلامهم بعد أن أسلموا ، وأما نحن ففُشاه كفُشاه السيل ، ولست  
 أدرى كيف لا نستحي عند ما نطمع أن يدخلنا الله الجنة . . .



## حكم

- \* المؤمن لا يجيف على من ييفض
- \* اعلان الشهادة كيد المدعو العاجز
- \* أخلق بمن غدر ألا يوفى له
- \* المفروح به هو المحزون عليه
- \* العاقل يترك ما يحجب خوفاً من العلاج بما يكره

## الناس

أمرك ما الأخلاق إلا مواهب  
مقسمة بين الورى وفواضل  
وما الناس إلا كادحان : فعالم  
يسير على قصيد وآخر جاهل  
فتو العلم مأخوذ بأسباب علمه  
وذو الجهل مقطوع القرينة جافل  
فلا تظلمين في الناس مثقال ذرة  
من الود أم الود في الناس هابل  
من العار أن يرضى الفتى غير طبعه  
وأن يصحب الانسان من لا يشاكل  
محمود سامى باشا البارودى



## صحيحة كاتب

يراعُ أديبٌ ، أم حباله صائد  
 يُقلِّبها في كلِّ مقتنصٍ عشرين  
 يريدُ من الأوطار مصرعَ أمة  
 تراه لها رُكنًا ، وتعتدّه ذخرا  
 إذا سامها المكروهَ سامته غيره  
 وإن رامها بالسوء رامت له عذرا  
 تظنُّ به الظنَّ الجميل ، وقد جنى  
 من الأمر ما يودى بآمالها الكبرى



فتى المالِ ألبست الصجائفَ خزيةً  
 يُجلِّلُ صنافيها الممالكَ والعصرا

تمدُّ على دار الخلافة رُدُنَهَا  
 إذا غَيَّبْتَ ما بينَ أذْيالِها مصرا  
 عَيَّيت بما سنَّ الهداةُ لقومهم  
 ومثلكَ يَسْتَنُّ الخيانة والفدرا  
 طيحا (١) بك أمرٌ يكذبُ الظنُّ عنده  
 وَكُنْتَ امرءًا لا أَلَمِيًّا ولا أُحرًّا  
 قُصاراك أن تحيا بمصر مُمولًا  
 وَأَنَّكَ فيها لا تجوع ولا تعرى

\*\*\*

حَقِيبَةُ لَصٍّ ، أُمُّ صَحِيفَةِ كَاتِبٍ  
 وَقَائِدُ شَعْبٍ أَنْتَ ، أُمُّ بَائِعٍ خُمَرًا ؟

(١) ذهب به في كل شيء



دمع الصحف والأقلام واعكف على التي  
 ترى القوم صرعى في جواربها سكرًا  
 فإنَّ تك ذا جهلٍ فاني أنا الفتى  
 تُصيب له في كلِّ صالحة ذكرا  
 كاني وبعض الناس حين أُسيمهم (١)  
 أُسيمُ نعاجا تتبع الذئب أو شمرًا  
 سننت لهم أهدى السبيلين فابتغوا  
 الى ما وراء الحق مُطلعين وعرا

أحمد محرم

(١) أسام الابل ارعاها أو أخرجها الى المرعى

من

- \* من تأني أصاب أو كاد
- \* من مشى مع ظالم فقد أجبر
- \* من سلك مسالك السوء اتهم
- \* من ضيعه الأقرب ، اتبع له الأبعد
- \* من حمل مالا يطيق عجز
- \* من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه
- \* من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ في ذمه
- \* من كتم سره كان اختيار في يده ، ومن افشاه كثر التأمرون عليه

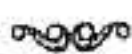
- \* من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه
- \* من سأل فوق حاجته استحق الحرمان
- \* من لم ينه أخاه فقد أغراه
- \* من جهل شيئاً عاداه
- \* من عرف قدره لم يهلك

- \* من استغنى بالله افتقر اليه الناس
- \* من حكم لنفسه حكم الله عليه
- \* من أخطأ وجوه المطالب خذ له الحيل
- \* من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه
- \* من ركب ظهر البغي بلغ به دار الندامة
- \* من عتب على الدهر طال عتبه
- \* من أماله الباطل قوّمه الحق
- \* من لم يحسن صميلاً نهق
- \* من اشترى مالا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه
- \* من لم يتعظ أتعظ به
- \* من ترك العقوبة فقد أغرى بالذنب
- \* من أيقن بالخلف جاد بالعطية
- \* من خوفك حتى تلأى الأمن ، خير لك من أمّك
- حتى تلقى الخوف
- \* من كان عبداً للحق فهو حر

## نهج الحياة

بقلم العلامة العبيدي مفتي الموصل

فلك دائرٌ وربُّ تعالى      وشئونُ بأمره تتوالى  
سيعود الهلالُ بدرًا تمامًا      مثما عاد وهو بدرٌ هلالا  
ياسوار السماء هل صاغك الله لأمر ، أم زينةٌ وجمالا



لأترُكك الأيام ان هي دالت      وأمش في موكب الدجى مختالا  
ان نهج الحياة عود وبدء      وهي حرب وما تزال سجالا  
عامتنا الاقدار وهي قسي      كيف ترمى يدُ القضاء النبالا  
ربما يعقب الكمالُ زوالا      مثما يعقب الزوال كمالا  
ومن العجز ما يقال مُحال      ليس في الكائنات شيء محالا  
كم رأينا من الرجال نساء      ورأينا من النساء رجالا

فامتط العزم تدرك الآمالا	رائد المرء عزمه في الليالي
فأخو العزم يستخف الجبالا	وإذا استثقل الجمائل وان
فاخلع التاج والبس الخلل	وإذا ما رضيت بالذل يوما
برزت في مرآته أشكالا	انما الكائنات ذرات فرد
لكعاب ونقطه كان خالا	رب زهر قطفته كان خدأ
فرعي فوقه الغزال غزالا	وغزال تحت الثرى عاد عشبها
كن كأسا من قبل أو صلبا	ولعل الرمان كان نهودا
فلبسنا من وجنتيه لعالا	رب شاة رعت رفات أمير
حسبك التراب محتد أو مالا	فرويداً يا ابن التراب رويداً



فلبسناه نسحب الأذيلا	إن هذى الحياة ثوب غرور
وبعدون للثريا الحبالا	في حبال بنو الثرى أسراء

ولعل الغرور يخفف أعباء  
ومن الجهل والغباوة فينا  
أفيشقى جمع ليسعد فرد ؟  
وأضل إلا نام من يعبد الأص  
دع غواية يحلمون حراماً  
قد أعدنا للجاهلية عهداً  
رَبِّ رفقاء بأمة خدعوها  
خسرت دينها وحارت بدنيا

ء حياة لولاه كن ثقلاً  
أن نطيع الطغاة والجهالا  
حسبنا في الحياة هذا ضللاً  
نام لا يسمعون منه مقالا  
وعتاة يحرمون الحلالا  
وعبدنا من بيننا تمثالا  
فهى تشكو اليك داء عضالا  
هاكفاحاً وقاست الا هو الا

### ﴿ الاسلام والمسلمون ﴾

يحشت عن الاديان في كل أمة  
قلم أرَ كالا سلام أدعى لالفة  
وطفت بلاد الله غرباً ومشرقاً  
ولا مثل أهليه هوى وتفرقاً

أحمد عبید

من الهامات رمضان

## ليلة القدر

في ليلة من ليالى هذا الاسبوع « بلّجة صافية ساكنة ،  
لا حارّة ولا باردة ، كأنّ فيها قرراً ساطعاً لا يرمى فيها بنجم » ،  
أطفأتُ مصباح مكتبي المتصل بحديقة المنزل ، وخرجتُ إلى  
الحديقة ألقابُ وجهي في الفلك الأعظم تارة ، وأراجع ترجمة  
حياة وردة كانت أمامي تارة أخرى ، فرأيتُ من وراء بدائع  
صنع الله بدائع في نظام خاقه يكاد قليلُ ما نعرفه من أسرارها  
يُبهر عقول العقلاء منّا ، فتخزُّ الجباهُ خاشعة لبديع السماوات  
والارض ...

فكرتُ في نسيج الوردة القائدة أمامي على غصنها تسبح بحمد  
الله خالق الأزل والابد وما بينهما من ملايين الدهور ، ورحلتُ  
أحلل في ذهني دقائق نسيجها ، وأتذكر ما كنتُ تعلمته في



المدرسة عن ملايين الذرات التي تتألف منها أنسجة الوردة ،  
والحركات العجيبة التي تتحرّكها كل ذرة من تلك الذرات ،  
والحياة المستقلة والمتضامنة التي يحيها الخلايا في غذائها ونكاحها  
وحملها وولادتها وموتها ، بما لا يعدُّ شيئاً مذكوراً في جانبه كلُّ ما  
وصل إليه حنقُ الانسان في صناعاته ودقيق آلاته وعجيب  
مخترعاته : المسروقة من أسرار صنع الله ، والمزورة عنها بطريق  
التقليد المفضوح . ورجعتُ إلى تاريخ الوردة أستعرضُ سيرة  
أجدادها ، والصفات التي تتوارثها أمةُ الورد نسلًا بعد نسل ،  
والمواهب التي تكتسبها بعض هذه الانسال من بيئاتها ومصاهراتها ،  
وتأملتُ في استعدادها للنمو والتوليد ، وفي تذكرها أصولها ،  
ورجوعها إلى سابق صفاتها بعد طروء التطورات الجديدة عليها ،  
وكيف تسير في ذلك كله على أنظمة غائبة في الدقة ، وبأوضاع في  
منتهى الحكمة ، فوقعت ساجداً ذليلاً لعظمة الباري الحكيم ...  
كانت ليلةً مباركة خشعتُ فيها لمقدّر أنظمة الوجود والفناء

في صنوف كائناته الأرضية : من أمم الجراثيم ، إلى عوالم النبات  
والشجر والتمر ، إلى طوائف الحيوان ما كانت الغراب والهواء  
والماء ، من زواحف ودواب وسابحات وطيئات ، وقلمت :  
هنا كله في كرتنا الأرضية وهي نجم صغير حقير ، في كون واحد  
من ملايين الأكوان الدائرة في أفلاكها بنظام دقيق ، ومقادير  
محددة ، وأبعاد معينة ، وحركات مؤقتة ومستمرة . وكل هذه  
الاجرام المائلة الخفية الهاوية في مداراتها ، القاذفة بشروطها ،  
المسافرة أشعتها سفراً أسرع من البرق في رحلات تستمر عشرات  
السنين بين مصدر تلك الأشعة ومواقع أضوائها وظلالها .  
فكيف بالتدبير الإلهي لمجموع مخلوقاته . . .

والحياة ، الحياة ، كيف وجنت في كون كان مديماً وغازاً ،  
ثم اشتعل السديم والغاز ملايين السنين فكان جميعاً ، ثم برّده  
مصقيع الأجواء التي يتروح فيها فصار جحاداً ، فكيف نشأت في  
الجحاد الحياة ، حياة الورد ، وحياة الهرّة ، وحياة النحلة ، وحياة  
الببغاء ، وحياة السمكة ذات الخراشيف اللاسعة ، وحياة النباتات

الجليات اللأى يعان فى روايات السينا ؟ كيف تحولت تلك السُـم  
والغازات والمواد المناججة حتى صار منها وردة وهرقة ونحلة  
وبقعة وسمكة وغادة غضة بضة ا

هذا تقدير عظيم ، هذا تقدير البارئ العليم ، هذا تقدير

للقادر الحكيم

كل شىء قدره القادر الأعظم بقدره ، ولكل خالق من بديع  
مخلوقاته سنن وأنظمة دقيقة لا يعرف منها هذا البشر الجاهل  
المفروق إلا كما يعرف الطفل من حكمة انتقال الأصوات من وراء  
البصائر الى آلة الراديو ، فيدور وراء صندوقها باحثاً عن الانسان  
الذى يرسل صوته منها ...

كل شىء بقدره ، ولكل شىء نظام ، وكلها أنظمة عادلة  
حكيمه مُحْكَمَة ، والناس منهم أعمى البصيرة ومنهم البصير .  
وأعمى البصيرة يحقر البصير ويستصغره ويستخفه . والانسان  
عالم ما جهل ...

لكل شيء قَدَر معلوم ، وكل شيء بِقَدَر . وكل ذلك قائم  
على العدل والحكمة ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الليل والنهار بِقَدَر وحساب ونظام

الشمس والقمر بِقَدَر وحساب ونظام

الصحة والمرض بِقَدَر وحساب ونظام

الغنى والفقر بِقَدَر وحساب ونظام

الاستقلال والاستعبداء بِقَدَر وحساب ونظام

النماء والفناء بِقَدَر وحساب ونظام

الهدى والضلال بِقَدَر وحساب ونظام

القضاء قضاء عادل دقيق لا يبلغه أعدل الاقضية التي يترجم

الناس بمدحها وحمدها ، والقدر حساب دقيق في مقاييسه وموازينه

لا تبلغه في الدقة موازين الجواهر في الصاغة ولا موازين السموم

في الصيدليات

ولكن دائرة القضاء والقدر الالهى محيطة بما نعلم وما نجمل ،

محاسبٌ في (حيثياتها) على ما قيدناه في دفاتر (تحقيق الشخصية) من  
 وقائنا وأعمالنا وتقوانا وإسرافنا ، وعلى ما نسبنا تقييده من ذلك  
 أعرق وأقف في مجرى الهواء فأمرض ثم أزعج أن الله  
 قدر على المرض وقضى به . نعم إنه قدر على المرض وقضى به ،  
 ولكنه قدر بحق وقضى بعدل . وأسير بين خطئ الترام ، وأفكر  
 في أمور أخرى غير ما أنا فيه ، فتفجأني مركبة الترام وتفجع بي  
 أولادي ، وتقول الصحف في صباح اليوم التالي مات بقضاء وقدر ،  
 نعم بقضاء وقدر ، ولكن الذنب ذنب

الكل شيء قدر ، وكل شيء بقدر . ومن القدر أن لكل  
 نجم فلذكا ومدارا لا يتمداده ، وللسمك البحر فاذا خرج منه الى  
 البر هلك ، وللإنسان التقوى فاذا لم يضعها دائما بين عينيه زات  
 قدمه ، وللنتائج مقتوماتها وأسبابها فاذا لم يتوصل اليها بها كانت  
 العاقبة الفشل

الصالح كلة ذات وجوه كثيرة ، واكمل وجه حساب خاص  
 في كتاب القضاء والقدر

قد أتخلفُ بالصلاح في زراعة أرضي ، ولكني أكون غير صالح فيما أتصرف به من الأموال التي أجنيتها من براعتي في الزراعة فأنفسيها في غير مواضعها . إن الله يكافئني على صلاحي في زراعة أرضي بثمرها وتنمية حاصلاتها . ويعاقبني على سوء تصرفي بالنقود بأضاععتها من يدي

قد تكون دولة من الدول بارعة في الشئ الأساطيل والحفاظة عليها وصالحه للقيام على خدمتها وإدارتها ، ولكنها ظالمة لمن أئتمنها الله عليهم من عباده ، تسنّ الأنظمة لحرمان بعضهم من ثمرات كسبهم وتحتج البعض الآخر بتلك الثمرات ، ولا يخاف الله في كثير مما تسلم أن به رضاه . فالله يكافئها على صلاحها في القيام على خدمة الأساطيل بالتفوق على غيرها في أمر الأساطيل ، بحرما محبة الذين غمطتهم حقوقهم من عباد الله الذين يحكمهم ، ويعاقبها يوم الدين بما عصت الله فيما تعلم أن به رضاه .

يكون الانسان الواحد صالحاً في شيء وغير صالح في شيء آخر

وصلاحه في الشيء الاول لا ينافي بعدم صلاحه في الشيء الثاني ،  
واذا رأينا الله يورث الارض لبعض خلقه ممن يحسن القيام على ادارة  
الارض ، فليس هذا دليلا على الصلاح في كل شيء ، بل على الصلاح  
في الشيء الذي أدت مقدماته الى نتائجه

لكل شيء قَدْرٌ ، وكل شيء بقَدَرٍ

وكما أن هذا واقع بكل دقة في نظام الاكوان ، وحياة النبات  
والحيوان ، فهو كذلك في جميع أحوال الانسان . ومن الكفر  
- الكفر بالنعمة أو بما هو أكثر من النعمة - أن يعترض الفقير على  
كونه فقيراً ، وأن يعترض الخفق في عمله على كونه مخففاً . ومن  
اعتادت عينه أن ترى دقة صنع الله في كل مخلوقاته ، وحكمته في  
حركات أكوانه ، فانه ينجعل من العقل ومن المعرفة اذا ذهب الى  
أن محالة من حالات بني آدم جاءت على خلاف ما كان ينبغي

ان هداية القرآن الذي أنزله الله آيَةُ الْبَدْرِ ترشدنا الى أن  
لكل شيء قَدْرًا وأن كل شيء بقَدَرٍ ، ولكن الناس منهم الاعمى



ومنهم البصير ، ومنهم المؤمن ومنهم الجاحد بل الجاهل . ومنهم من  
يشتم راحة العلم بأسرار الاكوان شماً خفيفاً فيسكربها ويكفر بالله ،  
ومنهم من يزدد بالله يقيناً كلما ازداد في علوم الكون امعاناً وعلى  
النظر فيها اقبالا . وان الهدى هدى الله

الناعرة : العشر الاخير من رمضان ١٣٥٣

مبني على

## الحسد

\* قال معاوية : كل الناس أقدر على رضاهم ، الاحاسد  
نعمة : فانه لا يرضيه الا زوالها

\* وقال عمرو بن العاص : ما بلغني عن أحد شئ قط الا  
سللتُ سخيمة قلبه بجهدي ، إلا حاسد النعمة فانه لا يرضى الا  
بزوالها

\* وقال الحسن البصري : ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم  
من حاسد : نفس دائم ، وحزن لازم ، وعبرة لا تنفذ

## في ظلال الغنى

لست أدري ولا المروءة تدري  
 ما غنماء الغنى اذا عاد ذُلا  
 يجمع المالَ غيرنا فيبارى  
 مناريات الربيع جودا وبذلا  
 غير أنا نُثري لنشقي ، ونمسي  
 في ظلال الغنى على الناس كَلا  
 أيُّ فضل - قل لي - لمثر بخيل  
 ما على الناس منه أثقل ظلا  
 هل تراه الا جبانا اذا ما  
 أقبل الناسُ للمفاخر ولَّى

ما لقومي والحال تستعجل البذل  
 لـ وتستهزئ بالفقير المقلد  
 يقيضون الأكف في الجاهل بينا  
 ثم يكيانون في المهازيل كيد  
 أغدا الأخذ بالفضائل عاراً  
 والتردى في هوة العار فضلاً  
 أم يرى المظلم البصيرة صعباً  
 ما يرى الشاقب القريحة سهلاً



قل لقومي اذا وجدت معافي  
 من هوى النفس فيهم أو مبالاً  
 أين علم الحياة من جهل قوم  
 حسبوا عزها شراباً وأكلوا

عني الناس بالمفيد فجاءوا  
 بالذي ذلل الجهاد فذلا  
 كفه الصعود في الجو فانصا  
 ع ، وأت بهبط الثرى فتدلى  
 وانصرفنا الى المجون فبحثنا  
 فيه بالمستحيل شرعا وعقلا  
 أو ليس المحال أن يُحسب المو  
 ت حياة ويقلب العلم جهلا !  
 محمد النجمي

قال نصر بن سيار :

كل شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر ، إلا المصيبة فانها تبدأ كبيرة  
 ثم تصغر . وكل شيء اذا كثر رخص ، إلا الادب اذا كثر غلا

## صوت القبر

يا من لهم في القبور أموات :

ان رؤية القبر زيادة في الشعور بقيمة الحياة ، فيجب أن يكون معنى القبر من معاني السلام العقلي في هذه الدنيا  
 القبر فم ينادى : أسرعوا أسرعوا ، فهي مدة لو صرفت كلها في الخير ما وفّت به ، فكيف يضيع منها ضائع في الشر أو الأثم ! لو ولد الإنسان ومشى وأيفع وشب واكتهل وهرم في يوم واحد ، فما عساه كان يضيع من هذا اليوم الواحد ؟ ان أطول الأعمار لا يراه صاحبه في ساعة موته الا أقصر من يوم ينادى القبر : أصلحوا عيوبكم ، فانها ان جاءت الى هنا كما هي بقيت كما هي الى الابد

هنا قبر ، وهناك قبر ، وهناك القبر ايضا . فليس ينظر في هذا عاقل إلا كان نظره كأنه حكم محكمة على هذه الحياة كيف تنبغى وكيف تكون ...

في القبر معنى إلغاء الزمان ، فمن يفهم هذا استطاع أن ينتصر  
 على أيامه ، وأن يسقط منها أوقات الشر والأثم ، وأن يعيش في نفسه  
 خوارق السوء . فمن معاني القبر ينشأ للارادة بعقلها القوى الثابت ،  
 وكل الأيام المكرهة لا تجد لها مكانا في زمن هذا العقل كما  
 لا يجد الليل محلا في ساعات الشمس

ثلاثة أرواح لا تصنع روح الإنسان في الأرض إلا بها :  
 روح الطبيعة في جلالها ، وروح المعبود في طهارته ، وروح  
 القبر في معرفته « الرافعي »

## الاسلام

هذه الفقرة صدرت بها اليدي ايضاً كقولك كتابها  
 (الطبع الى مكة) :

« لقد تساءل كتيته : اذا كان هذا هو الاسلام ، ألسنا  
 كلنا مسلمين . ؟ .. فأجابه كارليل : أجل ... إن من يحيا  
 بالروح ، إنما يحيا على الاسلام ... »

## التفكير بالحقائق

## تقرير

كان شو بينهور الفيلسوف الألماني يحسن الفكاهة على كونه  
اماماً للفلاسفة المتشائمين في العالم

وكان في شبابه قد لبى اقتراح جامعة « كوينهاجن » فكتب  
رسالة في أصول الاخلاق وعرضها على مجلس الاساتذة مع المعارضين  
فلم تظفر بالجائزة الكبرى، وظفرت بتلك الجائزة رسالة أخرى  
لا يقرأها الآن أحد ولا تذكر الى جانب الرسالة التي كتبها  
شو بينهور في شبابه ولم تزل إلى الآن مرجعاً في الفلسفة والاجتماع  
ومن ذلك الحين تظهر رسالة شو بينهور المطبوعة وعلى الصفحة  
الاولى منها بالخط الكبير « لم تقبلها جامعة كوينهاجن »

... كأنما هذا الرفض من تلك الجامعة تزكية وتقرير

يستحقان الاثبات والتنويه !



## أمازة الشعر الجبرية

خدع الأعمى البصير  
 أضحك الأطفال منه  
 لبت شعري ، والليالي  
 هل يرى في الناس ثان  
 أي أطباء القوافي  
 وأساطين المعاني  
 هل رأيتم كيف يُخطى  
 أصبح الشعر شعيراً  
 إنه هو كبير  
 اذ دعاه بالأُمير  
 لم تزل تبدي الكثير  
 مثل ذا الرأي الفطير  
 إن عرا الداء الخطير  
 من رباط للعسير (١)  
 سنن النهج الضرير  
 فاطر حود للحمير

النجوى

(١) يسأل بلفاء الامة العربية من رباط الفتح في أقصى المغرب الى بلاد العسير في جوف جزيرة العرب

## من حكم الفاروق

\* ما عاقبت من عصى الله فيك ، يثقل أن تلتزم الله فيه  
 \* لا حرمه للناسخ ، لأنها تأسر بالزوج وقد نهي الله عنه ،  
 ونهى عن الصبر وقد أمر الله به ، وتبكي شجرة غيرها ،  
 وتأخذ الأجر على دمها ، وتعرن إلى وتؤثر الميت  
 \* لا يصلح لهذا الأمر إلا الذين في قدر ضئيف ، القوي قد  
 غير عنف

\* إياكم وذكر الناس فإنه داء ، وعليكم بذكر الله فإنه شفاء  
 \* ثلاث يُثبتن لك الرشد في صبر أحبك : أن تبدأ  
 بالسلام ، وتسمع له في المجلس ، وتسعوه بأسماء الأسماء إليه  
 \* من عرض نفسه للثمة فلا يلو من أسماء به الفان  
 \* اعتزل عدوك ، واحتفظ من خليك إلا الأمين فان الأمين  
 من القوم لا يعادله أي شيء  
 \* إني أحب أن يكون الرجل في أهله كالصبي ، فإذا احتجج  
 إليه كان رجلا

## الاقتصاص

إذا رمت أن تستقرض المال من أخ  
 تهوّدت منه اليسر في زمن الصبر  
 فصل نفسك الاتفاق من كيس صبرها  
 عليك وإنظاراً إلى ساعة اليسر  
 فإن أسففت كنت الثني ، وإن أبوت  
 فكل منوع بعدها وامع الصبر

## ضارب الرمل

أدسى يحدث عن غيره ، ولو أنه  
 متعثر بالبايات خصاصة  
 وبقي من الشيطان وهو أخ له  
 ما راعني - وله فرائس حجة -  
 يدريه لم يجشم على الطرقات  
 وروح يسأله فزو الحاحيات  
 ألقى شباك الرمل والفتنات  
 إلا أوانس يسكن في الجبرات

محمد الامير

## حكم

- \* أحسنُ بصاحبك الظنَّ ما لم يغلبك
- \* إذا قامُ جُناةُ الشرِّ فاقعد
- \* التجربة علم ، والأدب عون
- \* البخيل خازن لأعدائه
- \* الجاهل صغير وإن كان شيخاً
- \* نفاق المرء من ذلّه
- \* من أعجب برأيه ضلّ
- \* الصبر يخفف المصائب ، ويقرب الآمال
- \* إذا لم تشغل النفس بما يصلحها شغلته بما يفسدك
- \* إذا رأيت رجلاً يتناول أعراض الناس ، فاجهد أن لا يعرفك

- \* من اليقظة اظهر الغفلة مع شدّة الحذر
- \* عقوبة الغضب تبدأ بالغضببان : فتقبح وجهه ، وتثلم دينه ، وتعجل ندمه

## من مصر إلى الهند

أشارت مجلة ( الضياء ) الهندية مقالة بمناسبة احتفال الفرس بذكرى مرور ألف سنة على الفردوسي والشاهنامه التي نغنى فيها بمجده الميمم ، وأشارت إلى ما فيها من نزعة شعرية ، وانتقدت اشتراك بعض أهل الدين والصلاح في هذا الاحتفال ، وذكرت أن شاعر شباب مسلمي الهند ( حفيظ ) سار شوطاً في نظم شاهنامه باللغة الأوردية نغنى فيها بمجده التاريخ الإسلامي ، ثم نوهت بما أذاعته ( الفتاح ) من بشري قسام شاعر مصر الكبير الأستاذ ( أحمد مكرم ) بنظم ديواني للمناخ الإسلامي بشعره البليغ . فلما قرأ الأستاذ أحمد مكرم هذه المقالة نظم القصيدة الآتية :

صوتٌ تَرَدَّدَ في الاقطارِ يهتفُ بي  
لا سَرَّ هاتِفٍ إن لم يُجِبْ أدبي  
أجلٌ ، هو الخطبُ إن أمسى أو أثلنا  
في الهالكين ، وهم منا على كَثَبِ  
اليومِ والغدِ منهم مشهدٌ جلل  
يرى المشاهد والأَيَّامَ بالعجب

هُمْ سَادَةُ الْأَرْضِ ، مَا نَفَكْتَ مِمَّا لَكَهَا  
 مِنْ بِأَسْمِهِمْ وَجَلَالِ الْمَلِكِ فِي رَهَبِ  
 الدَّائِبُونَ عَلَيْهِمْ ، مَا يُجَاوِزُهُمْ  
 رَكِبُ الدُّهُورِ وَلَا سَيَّارَةُ الْحَقْبِ  
 وَالْغَالِبُونَ ، فَمَا يَفْشَى لَهُمْ حَرَمًا  
 مَنْ كَانَ ذَا قُوَّةٍ ، أَوْ كَانَ ذَا غَلَبِ  
 إِذَا رَمَوْا وَعَوَادِي الدَّهْرِ رَاكِضَةً  
 هَدَّوْا الْخَطُوبَ ، وَرَدَّوْا غَارَةَ النَّوَبِ  
 أَبَاؤُنَا ، مَا أَضَاعَ الْقِسْمَ حُرْمَتِهِمْ  
 لَكُنْهُمْ قَدْ أَضَاعُوا حُرْمَةَ الْحَسَبِ



(لِلشَّاعِرِ الْفَارَسِيِّ) الْعَذْرُ إِن تَزَعْتُ  
 بِهِ النَّوَازِعُ تَغْشَى مَوْطِنَ الْكَدْبِ

أَثْنَى عَلَى قَوْمِهِ يَبْنِي لَهُمْ شَرْفًا  
يَرْجُو عِمَارَتَهُ بِالْمَنْطِقِ الْخَرِبِ

إِنَّ الْأَلَى عَصَفُوا (بِالنَّوْبَهَارِ) (١) هُمُ

كَانُوا الْغِيَاثَ لَهُمْ مِنْ عَاصِفِ اللَّهَبِ  
مَا كُنْتُ بِالسَّلَامِ الْبَانِي لِأُمَّتِهِ

فَلْيَبْنِ مِنْ شَاءَ ، لَيْسَ النَّوْمُ كَالدَّأْبِ  
إِنْ كَانَ لِلْمَدْحِ يُزْجِيهِ الْفَتَى سَبَبٌ

فَفِي الْقِرَابَةِ مَا يُغْنِي مِنَ السَّبَبِ  
لَوْ كَانَ ( لِلنَّمْلِ ) شَعْرٌ قَالَ قَائِلُهَا

لَمَّا تَوَلَّتْ سِرَاعًا خَيْفَةَ الْعُطْبِ  
إِنَّا أَبَيْنَا فَلَمْ نَدْخُلْ مَسَاكِنَا

حَتَّى اسْتَبَخْنَا حِمَى الْهِنْدِيَّةِ الْقُضْبِ

(١) بَيْتُ النَّارِ عِنْدَ الْفَرَسِ وَكَانَ مَعْبُدُهُمْ مِنْ قَبْلِ

رُعْنَا ( سُلَيْمَان ) يَمْشِي فِي مَوَاكِبِهِ

بَيْنَ الْجُنُودِ ، فَلَمْ يَمْلِكْ سِوَى الْهَرَبِ

~~~~~

قَالَ الْوَشَاءُ وَفِي ( الْفُرْسِ ) شَاعِرُهُمْ

وَمَا وَفَى ( شَاعِرِ الْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ )

مَهْلًا ، فَانِّي لِقَوْمِي إِنْ هُمْ التَّمَسُّوا

مُسْتَوْدَعَ الْوَدِّ مِنْ نَفْسِي لَذُّ وَحْدَبِ

لَوْ لَمْ يُطْعَنِي بَيَانِي حِينَ أَنْصَرْتُمْ

لَنْصَرْتَهُمْ بَيَانِي مِنْ دَمٍ سَرِبِ

مَا فَارَقُونِي ، وَلَا جَاوَزْتُ مَوْضِعَهُمْ

فِي هَاتِفٍ زَجَلٍ<sup>(١)</sup> ، أَوْ زَاخَفٍ لَجَبٍ<sup>(٢)</sup>

( ١ ) مِنَ الزَّجَلِ وَهُوَ هُنَا الْجَلْبَةُ وَرَفَعَ الصَّوْتُ صَفَةً لِمُحَذِّفٍ ٤ وَالْمُرَادُ

بِجَمِّ الْقَوْمِ وَمُتَتِّدَاهِمِ ( ٢ ) صَفَةً لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ



هذا يرددُ دوتى صوت مُرتجز  
وذا يُقلبُ حولي عيني مُرتقب

أكبرتُ (الشاعر الهندي) غضبته

الحقُّ ينصفه من خصمه الشغب (١)

على (الضياء) لحسان الهنود ولى  
حقُّ له إن قضاهُ أجرٌ مُحْتَسَب

تلك التحية أزجيتها على يده  
إليه أعتدّها من أفضلِ القرب

لما رأيتُ ولاء (الفتح) منقبةً  
جعلته بين قومي خير مُكتسب

---

(١) الشغب هو الذي يهيج البشر . والشاعر الهندي هو الاستاذ (حفيظ)  
شاعر شباب مسلمى الهند الذي بدأ ينظم ( شاهنامه اسلام )

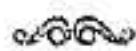
مبيت من الحق يجري في مضاربه  
 نور من الوحي مجلو ظلمة الزيب  
 شرفته (علوياً) زانه نسب  
 ما مثله في (سيوف الله) من نسب  
 اذا الفتوح انشمت راحت جلائها  
 تاوذ منه (ببدرى) المنا ذرب (١)  
 الله أيدي من جنده بأخ  
 لو غاب عني أخى في الروع لم يغيب  
 محمد محمد



# الطوفان في جبال تابلوس

في شتاء عام ١٣٥٣

من نظم شاعر فلسطين الأستاذ إبراهيم طوقان



من كان يُنكر نوحاً أو سفينة  
حل الوبال بسببها قال به  
فان نوحاً بأمر الله قد عادا  
يا هيبة الله ابراقاً وارعادا  
في جارف كعجيج البحر طاغية  
امواجه تحمل الاسواق امدادا  
ولا تزال من الزلزال باقية  
تذكرها يوقد الاكباد ايقادا (١)



هنا احتلنا وشؤم العيش يرهقنا  
بفضلكم قد طغى طوفان «هجرة»  
فقرا وجورا واتعسا وفسادا  
وكان «وعدا» تلقيناه «ايمادا»  
واليوم ، من شؤمكم نبلى بكارثة  
هذا هو الطين والماء الذي زاد

(١) يشير الى الزلزال الذي وقع في تابلوس قبل بضع سنوات

## كلنا عرب !

نشرت ( الفتح ) في العدد ٤٣٠ بعنوان « كلنا عرب »  
 مثيراً ارتقاع قيود الجوازات بين مملكتي ابن سعود والعراق  
 فأوحى هذا العنوان الى شاعر حضر موت صديقنا الاستاذ  
 علي أحمد باكثير ، هذه الانشودة الموسيقية البارعة

المحرر



عَلَمًا يَعْرُبُ جَمْعًا فِي عِلْمٍ  
 ضَمَّ (بَغْدَادَ) فِي ظِلِّهِ وَ (الْحَرَمَ)



يَاهُمُومِي ابْعِدِي ! يَاسِرُورِي هَلُمِّي !  
 يَقْظَةُ مَاوَعِي مَسْمَعِي أَمْ حُلُمِي !

\*\*\*

بل هو الحق؛ إن شئت فاسأل دماك  
 وديك يا جاري السدم من أعلامك ؟  
 أنت ذا تنبري راقصاً في الحبس  
 وبحك ارفق بقاي فقلبي يجيب !

\*\*\*

|             |                 |
|-------------|-----------------|
| فأجاب السدم | ثأراً مخنقاً    |
| مفضباً يكظم | نفساً محرقاً :  |
| ما شككت به  | أي هذا النبي    |
| قد أحسن به  | دمك اليموي !!   |
| اعجيب : أخ  | ضم عطفاً أخاه ؟ |
| كبرت جملة   | حملتها الشفاه ! |

|                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| طامعٌ في أخيه ؟         | أَوَ لَيْسَ الْعَجَبُ     |
| أَهْلُهُ صَائِدِيهِ !   | مُسْتَمِينٌ عَلَى         |
| أَنَّهُ أَكْبَهُ        | أَكْبَهُ لَا يَرَى        |
| مِثْلُ مَنْ يَبْرَهُ    | لَيْسَ مَنْ يَدْعَى       |
| أَتُظَلُّ - الْأَبْدُ   | بَأَنِي يَعْرَبُ          |
| وَاللَّيَالَى تَجْدُّ ؟ | أُمَمًا تَلْعَبُ          |
| تَلَفَتْ مِنْ أُمَمٍ    | تِلْكَ أَلْمَانِيَا أَتْ  |
| وَلِسَانٍ وَدَمٍ        | شَيْعٍ فِي هَوَى          |
| سَأْمَةٍ الْوَاحِدَةِ   | وَبَنُو يَعْرَبُ أَلْ     |
| وَحْدَةٍ ( الْخَالِدَةِ | نَكِرَتْ بَيْنَهَا ) أَلْ |
| ضَادُّ وَالْعَنْصَرُ ؟  | أَوَ لَمْ يَجْمَعْ أَلْ   |
| وَطَنُ الْأَكْبَرُ ؟    | أَوَ لَمْ يَجْمَعْ أَلْ   |

مالهذي الحدودِ      أرفعوها، أرفعوها  
وياهم ! قَطِّمُوا      نالكي يبلعوا !

\*\*\*

ياشجاً في لها      قِ العِدُوِّ الألدِّ  
ويحك أصاب فيه      ملك لن يُزْدَرَدُ !

\*\*\*

عاماً      يعرب      تُجَمَّعُ في عِلْمٍ  
ضم ( بغداد ) في      ظلُّهُ ( الحرم ) !  
ياهمومي ابعدي      ياسروري هَلِّمْ  
يقظةً      مارأى      ناظري أم حِلْمٍ ؟

\*\*\*

حيَّ ليث العرب      عاهل المكتنين

عمشت يا ابن النجب      حامى المسجدين  
يا أبا الناطقين      باللسان المبين !!

\*\*\*

حى شبل العرب      عاهل الرافدين  
( فيصل ) لم يغيب      يا حفيد الحسين  
يا فتى الناطقين      باللسان المبين !!

\*  
\* \*

هذه خطوة      وانحطى بعدها  
لم تنه أمة      ذكرت مجدها !!  
وطن واحد      أمة واحد  
عنصر واحد      لغة واحد  
ههنا واحد      فى حياة وموت



من حدود الربا ط (١) الى حضرموت !  
 آن ما يبتنا ... نفد المرتقب ...  
 أن تُزال الحدو د وتطوى الحجب

قَهَّايَ أَهْمَدَ قَبَّاسُ كَبِيرُ

## يا آسى الجرح !

الذكريات من التاريخ قد درست  
 وطارف المجد موهود وتالده  
 يا آسى الجرح بادر ضمه سائله  
 إذا تريفت لم تنجح ضائده  
 دمشق خليل مردم

(١) يعنى (رباط الفتح) فى أقصى الغرب الاقصى

## الزكاة

عجبتُ لعشر صلوّا وصاموا  
ظواهر خشية وثقى كذابا  
وتلفيهم حيال المال صمّا  
إذا داعى الزكاة بهم أهابا  
لقد كنتموا نصيب الله منه  
كان الله لم يخص النصابا  
ولو لا البخل لم يهلك فريق  
على الأقدار قلقهم غضابا  
شوقي



# أَغْنِيَاؤُنَا وَفَلَسْطِين

سلبت فلسطين الحوادثُ نورَها

والمسامون كما عهدت رِقودُ

يبتاع ثروتها العسَدُ بِماله

والمالُ بين يديهم موجود

فأعجب لهم، لا البخلُ يوقظ فيهم

حرص البخيل، ولا يُوقظ الجود

إِنْ يُطعموا فينا الخصومَ فحسبهم

أَنَا على هذا المروق شهود

وليبنهم أَنَا بفضل جهودهم

ضغنا وضاعَ رجاؤنا المنشود

\*\*\*

لَمْ أُدْرِ مَا فَضْلُ الْفَنَى نَحْسُهُ

مَا يَلِنُنَا وَكَأَنَّهُ مَفْقُودٌ

تَدْوَى رَعُودُ الْكَارِثَاتِ حَوَالَهُ

وَصِمَاحُهُ عَنِ قَصْفِهَا مَسْدُودٌ

خُلِقَ تَمَكَّنَ مِنْ نَفُوسٍ سِرَاتِنَا

لَا اللَّوْمُ يَنْجِبُهُ وَلَا التَّنْذِيرُ

فَكَا نَمَّا يَخْشُونَ أَنْ يَبْقَى لَهُمْ

أَثَرٌ لَدَى أَقْوَامِهِمْ مَحْمُودٌ

\*\*\*

مَا ظَنُّ قَوْمٍ يَبْغُلُونَ وَمُلْكُهُمْ

بِالنَّفْسِ فِي كَفِّ الْمَغِيرِ يُجُودُ

أُجْبَدُونَ انْصَمَ فِي تَحْرِيرِهِمْ  
وَهُمْ لِأَهْوَاءِ النُّفُوسِ عَبِيدٌ

## الذُّبُّ وَالْحَظِيرَةُ

لَا تَعِيدُوا إِلَى الْحَظِيرَةِ ذُبًّا كَفِيَ النَّاسُ شُرَّهُ وَاسْتَرَاخُوا  
وَاتْرَكُوهُ بِحَيْثُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي تَرْكِهِ لَقِيَ إِصْلَاحٌ  
لَا تَقُولُوا أُرْصِيبَ ظُلْمًا وَقُولُوا إِنَّمَا أُخْرِسَ اللِّسَانُ الْوَقَاحُ  
لَمْ يَنْلُ بَاطِلُ السِّيَاسَةِ مِنْهُ مَا يَرَى الْحَقُّ دُونَهُ وَالصَّلَاحُ  
إِنَّهُ قَائِدُ الْفَوَايَةِ وَالشُّكُّ وَدَاعِي الْمَجَانَةِ الْمَلْحَاحُ  
دُونَ مَا فِي كِتَابِهِ مِنْ مَخَازٍ يَقِفُ الْعَفْوُ عَاجِزًا وَالسَّمَّاحُ

النجمي



## فريق الانوار طفقنا في رمضان

«وَحَوَى وَحَوَى» مهدا الامل  
 لصفار تروح في مجدل  
 فيهن قطاة تنشد لها  
 برفين عذب كالصل  
 فزرددها صرب مرح  
 يزهو ببهاء في حلال  
 بفشيد رق على الاذن  
 وحنين كالحد الاقل  
 بين الانوار كولدان  
 يخطرون بفردوس الامل  
 ياليت زمانى يسمح لى  
 فارددها «وَحَوَى وَحَوَى»



بين الانحاء على مهل  
 يمشين وطورا في عجل  
 وبكل ثنية منعرج  
 يخطرون كنشوان كمل  
 فيهن عواطف حانية  
 كحنين الثغر الى القبل  
 وبين حياة ضاحكة  
 متمعة بين النقل  
 ما أحلاها «وَحَوَى وَحَوَى»  
 ياليت زمانى يسمح لى



نفات من قلب مرح  
 ونفوس تنفق بالامل

|                       |                       |
|-----------------------|-----------------------|
| ما بين المطف بقلب أب  | وحنان الام المشتعل    |
| فوددت اقامتها همي     | أملأ منها أن تبسم لي  |
| وقربت ولكن في حذر     | وبوجهي شارات الوجل    |
| وهتفت بصوت ممتزج      | بهوى نفسي «وحوى وحوى» |
| لم يردعني مر الكبر    | أو ينفذني بذل الحيل   |
| إذا فر الجمع وفي قلبي | زفرات من وقع الخجل    |
| ياليت زمانى يسمح لي   | قاردها «وحوى وحوى»    |



|                      |                         |
|----------------------|-------------------------|
| لحن يشجيني في طرب    | لكن في دمع منهمل        |
| ونشيد يسرى في كبدى   | فيمر خداعا في أجلى      |
| أو كنت كذلك في صغرى؟ | أبدا ، لم يكتب في الازل |
| أو بات الماضى في عدم | ففضى ونأى ، أم سوف يلى؟ |
| ياليت زمانى يسمح لي  | قاردها «وحوى وحوى»      |

فايد العمروسى



## تفرق المسلمين

وارحمنا للمسلمين ، تفرقوا  
 وتباعدوا في الأرض بعد قدان  
 فلئن بكيت ، لقد وجدت مصائبهم  
 في منكبي ، وجواني ، وجناني  
 ما بالدموع المستهلة ريبة  
 هي في الجفون عصارة الوجدان  
 من كان أبصر خطبهم ، فأنا الذي  
 مارسته ، وكسته بيناني  
 ما زلت أجمع بالقريض شتاتهم  
 حتى انقضى أدبي ، وصناع زمانى  
 انظر الى البان المهدم ، واعتبر  
 بالدهر يصعد شامخ البنيان  
 أحمد محرم

## العرب

إذا كنت شريكاً لرجل أو أكثر في عمل مالى ، فمن حق هذه الشركة ومن مصلحتك فيها ومن واجبات الفضيلة أيضاً أن تكون أميناً لها حريصاً على حياتها ونمائها ، عرف لك ذلك شركائك أو لم يعرفوا ، أما إذا دب روح الانانية في هذا العمل ، ومالت نفس الشركاء أو بعضهم الى الانفراد بشئ من النفع فتلك بداية الخراب

وإذا كنت ما كنا في حي من الاحياء ، فمن حق ذلك الحي عليك أن تجيب دعوة التعاون على خيره اذا وجهت اليك ، وأن توجه مثل هذه الدعوة الى سكان ذلك الحي اذا شعرت قبلهم بحاجة الحي اليها . وان الحي الذى تغلب على أهله السكينة ولا يتعاونون على الخير المشترك بينهم أولى به أن يسمى ميتاً لأن الحركة والتعاون من أوضح مظاهر الحياة

وإذا كنت فى سفينة تمخر بك فى البحر ، وهى ملك لغيرك

وأنت بها عابر سبيل ، وأراد أحد ركبها أن يخرقها ، فان لم تأخذ على يده على زعم أنها ليست لك فانها ستغرق وتغرق أنت معها كلنا ذلك المسافر المبحر في السفينة ، أو الساكن مع غيره في الحى ، أو الشريك لآخرين في المصالح

فأنا بصفتي مسلماً شريك لكل محمدى في جامعة الاسلام ، وهي عندى أشرف الجامعات ، لأنها تجمعنى مع اخوانى المسلمين بالروح والتفكير والاقتناع ، فان لم أقم بمصالح هذه الشركة بأمانة وإخلاص ، وأدفع عنها الأذى ما استطعت ، وأبدل جهدى في سبيل اتساعها وارتقائها وحفظ كرامتها ، كان ذلك خيانة منى لهذه الرابطة ، وتقصيراً فى الواجب الاجتماعى ، ودليلاً على أنى عضو عاطل يتغذى من الجسم الذى هو فيه ولا يفيد شيئاً

وأنا بصفتى متوطناً فى مصر ، اخترتها من دون آفاق الدنيا لتكون مولد أبنائى ، ونويت أن أموت فى تربتها اذا شاء الله ذلك لى ، فانى شريك لكل مصرى فى جامعة الوطن ، وهى من أقرب الجامعات الى ، لانى متصل بها مباشرة ، وأنفعها بجهودى ،

وأنفع منها في أعماله ؛ فإن لم أقم بمصالح هذه الشركة بأمانة  
واخلاص ، وأحرص على خيرها وعزها ، كان ذلك مني تقصيراً  
يصيبني قسط منه ، وتقع على في جهلة من تقع عليهم نتائجها  
وأنا بصفتي من أبناء هذه اللغة العربية ليس لي لغة غيرها ،  
ولا تصح نسبتي لغير أهلها ؛ أرى نفسي عربياً يشارك كل عربي  
على وجه الأرض في بيانته وفي قوميته وفي عزته ومفاخره ومصالحه  
مهما اختلفت الألوان التي قضت السياسة بأن تتلون بها هذه  
الاقطار العربية على الخريطة ؛ فهذه المقالة التي أكتبها على مقربة  
من ميدان السيدة زينب في القاهرة ، سيقرونها بعد بضعة أيام  
أبناء هذه اللغة في تونس والجزائر وما وراءهما ، وسيقرونها  
أبناء هذه اللغة في فلسطين والعراق والشام شمالاً وفي الحجاز ونجد  
واليمن جنوباً ، وسيعدها كل فاطق بالضاد على وجه الأرض مادة  
من مواد صحافته العربية وبيانته العربي

من الناس من يعدُّ العربيَّ من كان عربيَّ النسب ، فإن لم  
يكن له في قبيلة من قبائل العرب أو في أسرة من أسرهم نسب

معروف لا يمدُّ نفسه عربياً ، وقد كان هذا صواباً يوم كان العرب  
يحجون حياة القبيلة ، ويحافظون على أنسابهم فيها ، فلما غمر ميل  
الحضارة أمة العرب ، وتوطأت أمم منهم في بلاد المعجم ، والتحقّت  
ببلادهم خلائق من غيرهم لا تخصي ، صارت العبرة في الحضارة  
للمولد واللغة ، ولم يبق حكم لرابطة النسب إلا في بيوت  
خاصّة معروفة

كما أن الفرنسي هو من ولد في فرنسا في بيت لغة أهل  
الفرنسية ، وكما أن التركي هو من ولد في تركيا في بيت لغة أهل  
التركية ، كذلك العربي هو من ولد في الوطن العربي في بيت لغة  
أهل العربية . وعلامة العربي الحرص على خير العرب وعز أوطانهم ،  
فمن كان غير حريص على ذلك فالعربية بريئة منه وإن كان من  
أعرق قبائلها ، ومن اعتبر نفسه مجاهداً لخير هذه القومية فهو  
رجلها ولو كان أبواً به مهاجراً إلى الوطن العربي من جزيرة أفراس  
كنت أشهر من زمان بأن هذه الحقيقة تحتاج إلى إعلان ،  
فلما نظم صديق الأستاذ علي أحمد باكثير نشيدته المصممة

« كلنا عرب » رأيت أن أرسل هذه الكلمة في تعريف العربي ،  
 لأن هذا التعريف معروف في العراق و الشام أكثر مما هو معروف  
 في مصر ، فصار من الخير أن أعلنه في مصر لتعارف نحن الشركاء  
 في البيان العربي بأنا شركاء أيضا في الفخر بهذا التراث و جنود  
 مكافون بحمايته و وقايته من كل سوء .

ان أشد الترك عصبية للقومية التركية اليوم رئيس جمهوريتها  
 ومع ذلك فانه لا يحمل لاهو ولا أي تركي آخر ورقة نسبة الى  
 خامس جد ليكون مطمئنا بان أجداده كانوا من الترك حقا لامن  
 جنسية أخرى . و نابليون بونابرت المولود في جزيرة إيطاليا من  
 أبوين كانا يتكلمان الإيطالية رأينا إيطاليا الآن تجرد جنود  
 الحرس في جيشها من القبعة البونابرتية لانها اعتبرت بونابرت  
 غريبا عنها كما اعتبرت فرنسا من ابطالها ، ولور جمع كلاهما الى  
 قاعدة الانساب لاعتبراه إيطاليا لافرنسيا . وفي دمشق جريدة  
 يومية اسمها ( فتى العرب ) وهي تسمية تم عن اتجاه عصبية صاحبها  
 وهو الاستاذ معروف الارنؤط الذي بينه وبين الالبانية جد

واحد أو جدان ومع ذلك ما كان ليدّعيه الالبانيون ولا لغتنازل  
نحمن عن أدبه الذي نعدّه من ثروة لغتنا ، وقد ألهمته العصبية  
العربية كتابات بارعة من أهمها كتاب ( سيد قریش ) الذي  
قلما كتب المصريون كتابا مثله عن رمن البعثة النبوية .  
وصديقي شاعر الشام الاستاذ خير الدين الزركلي لو نازعنا  
الاكراد عليه لقاتلنا كونه ، وكم عديد شعرائنا الذين يشعرون  
شعوره بحرارة العصبية العربية الملتهبة

القومية في الحضارة مناطها اللغة والمولد والشعور المشترك .  
هذا هو المعول عليه في أوروبا ، بل في أشد بلاد أوروبا تعصبا  
للقوميات ، وهذا هو المعول عليه في الشام والعراق ، فالعراقي  
عراقي وطناً وعربي جنساً من غير التفات الى الانساب ،  
والسوري سوري وطناً وعربي جنساً من غير التفات الى  
الانساب أيضاً ، ورجال الحركة الفكرية في العراق والشام يحبون  
من صميم أفئدتهم أن يسمعوا رجال الحركة الفكرية في مصر يعلنون  
بصراحة ووضوح أن المصري مصري وطناً وعربي جنساً ،



لأن الحضارة بوثقة كبو ثقة الكيماوى تمزج فيها المعادن و يكون  
 منها معدن واحد هو المعدن الغالب ، و مصر على رأس القيادة  
 الفكرية فى العالم العربى ، ولا يخفى فى وهم أحد فيها أنها ستعدل  
 عن البيان العربى الى غيره الى يوم الدين . فالقومية العربية من  
 همدن الى ما وراء الموصل و من حدود ايران الى منتهى المغرب  
 الاقصى تحب من صميم قوادها أن تسمع الامة المصرية تقول  
 عن نفسها انها مصرية و طنا عربية جنسا ليكون ذلك زيادة  
 فى داعية الشعور المشترك ، وهو مصدر عظيم من مصادر القوة  
 يفتقم به الناطقون بالضاد فى مثل موقفهم اليوم من الامم

للعراق تراث من حضارة السككدان و آثور من بابل الى  
 نينوى قد لا يقل - بعد أن تستثار دفاثنه كلها - عن تراث مصر  
 الذى حفظته هياكل الوثنية القديمة ، ولكن و فاء العراق لمربيتها  
 و اعتصامها بهذه القوة المملوءة حياة و مغناطيسية لم يجعل لأوهام  
 الماضى المنقطع سبيلا الى ادخال الشك على نفسها فى التعلق بأواصر



قوميتهما العزيزة الفالية التي تتكهر ب بها معها عشرات الملايين من  
أصحاب لغة القرآن الذين يملأون فضاء الله الواسع في غرب آسيا  
وشمال إفريقيا ، وفي ثياب كل رجل منهم نفس أمضى من نفس  
هتلر لو عرف أن وراءه أمة كالأمة التي يتكى عليها هتلر ؛ ولكنها  
الوحدة ، وحدة الشعور ، وحدة الايمان ، وحدة الامل والمطمح ،  
وحدة الثقة بالنفس ، هي التي تسكهر بمعادن الاعمم و توقظ فيها  
الحياة النابضة فيدعن لحقها كل من كان ينكره عليها

إن الناطقين بالضاد سائرون في الطريق ، وقد تقارب شعورهم  
من بغداد الى دمشق الى بيت المقدس الى شمال إفريقيا ، لولا أن  
مصر لا تزال واقفة تتفرج ، لأنها لا تزال تفهم أن العرب لا يكونون  
إلا أعراباً ، ولو أنها أخذت راية النهضة بيدها وسارت مع الاقطار  
الشقيقة في الطريق الذي يدها عليه تاريخ الاسلام لانفتح أمامها  
ما كان مغلقاً من آفاق الرجاء ، واذا هي لم تصدقني فلتجرب !

محبتي

## حكم

\* من أحبَّ الحمد أحسنَ السيرة

\* المثل من كواذب الاخلاق

\* الاختيار دليل العقل

\* اخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها بعضاً

\* من أجذبَ اتَّجِعَ

\* الهوى مفتاح السيئات

\* شرار الناس الذين يُكرِّمون اتقاء شرهم

## الجاهل اذا صار غنياً

كم جاهل نال مالا بعد متربة فكان منه له بالاشم اغراء

فما تجأت له الدنيا بزینتها إلا كما تنجلي للبغى حسناء

أحمد الكاشف

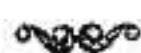
## السفور والخلاعة

زعم السفور والاختلاط وسيلة  
 للمجد قوم في المجانة أغرقوا  
 كذبوا متى كان التعرض للخنا  
 شيئاً تميز به الشعوب وتسبق  
 أيكون كشف السوأتين فضيلة  
 فيذيعها هذا الشباب الاحق  
 ما بالهم والبنت قد فتنت بما  
 قالوا وحل بها الجنون المطبق  
 وبنت مقاتل عرضها لرماته  
 حتى لهم به الجبان الاخرق  
 والقول أصبح في الخروج لها فلا  
 كف تكف ولا رناج يعلق

كرهوا الزواج بها وباتت سوقها  
بعد التبدل عندهم لا تنفق



ما خطبهم كافوا بنزع حجابها  
وتكلموا فيه البيان ونفقوا  
وتناولوا بالضعف من حاجتنا  
واللين ما هو بالصرامة أخلق  
أخذت مشاكلنا الكبيرة كلها  
ذيلًا يجر جره السفور المطلق  
أم أنهم ضلوا السبيل وغرهم  
ببريقه هذا الجديد المخلق



أشعابنا المرجو صيحة جازع  
أغرى بها هذا البلاء المحقق

ونصيحة<sup>١</sup> يفضى برائع سرها  
 لقوام نهضتنا محب مشفق  
 لا ترهفوا معم الحفي<sup>٢</sup> لقالة  
 أبداً بها يوم البطالة تنعق  
 لم يقصدوا خيرا بها ، لكنهم  
 رأوا القوى يسيغها فتملقوا  
 ولربما اجترح القوى خطيئة  
 فمضى الضعيف بمدحها يتشدق  
 قوا أهلكم ونفوسكم عارا اذا  
 لم تتقوه بغيركم لا يعلق  
 وتناولوا بالزجر حمرأ<sup>٣</sup> كلما  
 هيجت<sup>٤</sup> الى متع<sup>٥</sup> الاباحة تنهق  
 ليس التمدن أن نرى روح الحيا  
 بيد الخلعة كل يوم ترهق

والبنيت . يدفعها براحتة الهوى  
 فتروح تهوى من تشاء وتمشق  
 لكنه العلم اهتدى بضياؤه  
 غرب البسيطة حين ضل المشرق  
 النجمى

## حكم

- صاحب المعروف لا يقع ، وان وقع وجد متكافئاً
- خيرُ مالك ما وقاك ، وشرُّه ما وقيته
- صبرك على الاكتساب خيرٌ من حاجتك الى الاصحاب
- ظلم الضعيف أخفش الظلم
- جزاء من يكذب أن لا يصدق
- ظاهر العتاب خيرٌ من باطن الحقد

- \* حتى يدُك تضرُّك ، وحتى عَيْنُك تكذبُك
- \* غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله
- \* اهر ف صاحبك بصاحبه قبلك
- \* لا تسأل البخيل ، فانه ان منعك ابفضته وان أعطاك ابفضك
- \* اذا قدُمت المصيبة سمجت التعزية
- \* لا تفتح باباً يعينك سدُّه
- \* بشر مال البخيل بحادث أو وارث
- \* اشتدَّتْ أَرْزَمَةٌ تنفر بحسبي
- \* صديق الوالد عمُّ الولد
- \* خطأ الجود أفضل من صواب المنع
- \* لأنَّ بُشْلَى بِمَجْنُونٍ كَامِلٌ خَيْرٌ لِّكَ مِنْ نَصْفِ مَجْنُونٍ

من نصائح بتاح حبيب

الوزير المصري القديم

لا ينفه



# من نصائح بتاح حتب

## الوزير المصرى القديم

لأنه

- \* إذا أردت أن تطيل عهد الصداقة في منزل أو مكان تدخله كسيد أو كأخ أو كصديق فخاذر القرب من النساء
- \* إذا أصبحت رجلاً ممتازاً فكون لنفسك بيتاً ، وأحبّ امرأتك كما يجب ( أى اشبعها ) ، وأحضر لها ما تحتاج إليه ، وقدم لها العطور ، وأدخل على قلبها السرور
- مادامت في حوزتك ، لأنها مرعى خصيب لزوجها
- \* إذا وصلت الى مركز سام وكونت منزلاً وأصبحت لك ولد يرضى الله ويعمل الحق ويصل الى تعاليمك ويسمع نصائحك ويحسن كل ما عمله في منزلك ، فافتح له قلبك

وابحث له عن كل ماهو طيب وحسن ، لانه ابنك الذي  
هو قطعة من نفسك ، فاذا سار في طريق الاعوجاج وتخطى  
مارسمته له ولم يعمل حسب ارشاداك وأصبحت تصرفاته  
في المنزل لاقيمة لها ، فاطرده لانه ليس بابنك ولم يولد لك  
\* ما أحسن أن يستمع الابن لآبيه وما أسعد الانسان  
الذي يلقي مثل هذا الكلام . اذا استمع ابن لنصيحة آبيه  
فلن تخطيء فكرة من أفكاره

\* الرجل الذي يسير على منهج الحق يفتخر بأن ذلك  
منسوب لوالديه

\* الصدق حسن ، وقيمته لم يتطرق اليها ضعف ولا  
وهن منذ الازل ، ومن يحد عن طريق الصدق ينسل  
مايستحق من العقاب

\* قد يجنى الانسان مالا من الشر في بعض الاحيان

إلا أن قوة الحق كامنة في كونه مستديماً

\* « يكن مخلصاً في ثقل الرسائل ، وقل الصدق اذا كنت رسولاً من يوثق بهم ، وعليك أن تبلغ الرسالة كما قيلت لك ولا تنس شيئاً ، وحاذر من أن تكتم في نفسك شيئاً منها »

\* « انك لا تستطيع أن تحصل على شيء في الحياة من طريق « التهويش » ، وما يحدث انما هو ارادة الله »  
 \* « غض طرفك حتى يحبيبك من هو أكبر منك ، ولا تمكلم إلا اذا بدأك بالحديث »

\* « اذا جلست على مائدة رجل أعظم منك فخذ ما يقدمه لك وضعه أمامك ، ولا تنظر الى ما أمامه ولكن انظر الى ما هو أمامك فقط ، ولا تسدد اليه نظراتك لان ذلك شيء تكرهه النفس »

\* إذا أصبحت زعيماً فادأب حتى تصل إلى الدرجة التي لا تجد لنفسك معها عيباً

\* إذا كنت رجلاً متواضعاً وكنت زميلاً لرجل مشهور يتصل بالملك فتجاهل ماضيه الحقير ، ولا تحسده أو تحقد عليه لأنك تعرف شيئاً من ماضيه ، بل احترم مركزه الحاضر فانها مشيئة الله

\* إذا كنت رجلاً ممن ينظرون في الشكاوى فكن ليناً شفيقاً عندما تسمع إلى حديث متظلم ، ولا تكن خشناً معه لكي يقول كل مافي قلبه ، لان المظالم يرتاح إلى الرجل الذي يستمع إلى حديثه

\* ليهبك الله الحياة حتى تبلغ السن التي وصلت إليها ويكون جسمك معافى سليماً ، لقد بلغت مائة سنة وعشراً

وكان الملك يرعاني فيها برعايته ويهينى كثيراً من نعمته ،  
وبلغت عنده منزلة لم يبلغها كثير ممن سبقوني ، لأنى قمت  
بكل ما يجب على ، حتى رفعتنى الى أرقى مراتب الرفعة  
والشرف

## الزهر

\* الزهر أحلى مخلوقات الله ، لولا أنه لم يهب له نفساً فاطلقة

هـ . و . بقشر

\* الزهر ، شجر الأرض المطرب دى مو نتصيرى

\* الأزهار كواكب الأرض ، والكواكب أزهار السماء

مسز بلفور

\* خلق الله الزهر زينة الأرض ، وتقزية للبشر ، وأسعد

الناس حفظاً من يقرأ آيات الحكمة السماوية فى زهرة واحدة

وورد ورت

## المسيح



يملوتُ بني الدّنيا على كلّ حالةٍ  
 فلم أرَ فيهم للصّيمةِ شاكرًا  
 إذا أنت أسديت الجميلَ سجيّةً  
 فلا تندمن إن أنت صادفت كافرًا  
 ومن يفعل المعروف يرجو جزاءه  
 يجذُ أسفًا جمًّا ، وداءَ مخامرًا  
 أسىءُ فلا أُلّى من القوم ناسيًا  
 ولستُ إذا أحسنتُ أُلّيتُ ذاكرًا  
 كذلك دأبُ النَّاسِ ، لا الشرُّ عندهم  
 يَضِيعُ ، ولا تُلْفَى على الخيرِ قادرا

إذا شئتُ أطمعتُ المسيءَ بِنَاكَهُ  
 وألبستُهُ لِيْلًا منَ الهمِّ مَاهِرَا  
 وَلَكِنِّي لَا فَاحِشٌ فِي خِصُومَةٍ  
 وَلَا أَنَا مِمَّنْ يُوَثِّرُ الْجَهْلُ نَاصِرَا  
 رَأَيْتُ حَلِيمَ الْقَوْمِ يُحْكِمُ أَمْرَهُ  
 وَلَسْتُ أَرَى شَيْئًا سِوَى الْجَهْلِ صَائِرَا  
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَكْفِفْ بَوَادِرَ غَيْظِهِ  
 شَكَا الدَّهْرَ أَوْ أَلْقَى الْمَقَادَةَ مِبَاغِرَا  
 وَإِنْ هُوَ لَمْ يَزْجِرْ عَنِ الْغَىِّ نَفْسَهُ  
 أَصَابَ لَهَا مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ زَاجِرَا  
 وَمَا مِنْ فِتْنٍ لَا يُتَّبَعُ الذَّنْبُ تَوْبَةً  
 إِذَا مَا جَنَى إِلَّا سِيلَقَى الْمُنَادِرَا

أحمد محمد

## حكم

- \* يبصر القلب ما يعمى عنه البصر
- \* من قام عن عدوه نيهته المكاييد
- \* لا خير في فقه الا بورع
- \* الفرصة سريعة الفوت ، بطيئة العود
- \* قد يتوقى السيف وهو مغمى
- \* الفنى اليأس مما فى أيدي الناس
- \* الهوى مفتاح السيئات
- \* وجهُ عدوك يعرب عن ضميره
- \* الوفاء ضالة ناشدها كثير وواجدها قليل
- \* يُنصب لكل غادر لواء يُعرف به

\* الزهر كتاب فتحه الله أمام أنظار خلقه ليتعلموا منه اللطف  
والترسامح فى كل شيء ، حتى أنهم ايطأونها بأقدامهم فترفع لهم  
رأسها وعلى وجهها ابتسامة جميلة      دى مونتغميرى



# الهامات بيت المقدس

كتابٌ بحث به غليوم الثانى امبراطور ألمانيا بتاريخ ٩  
نوفمبر ١٨٩٨ الى قريبه نقولا الثانى قيصر الروس يصف له فيه  
شعوره نحو النصرانية والاسلام عند زيارته بيت المقدس في  
ذلك الشهر من تلك السنة

وهذه الوثيقة التاريخية العظيمة نشرها مسيو موريس  
باليولوج سفير فرنسا الأسبق في روسيا وعضو الأكاديمية  
الفرنسية الآن ، في كتاب له جديد عنوانه ( غليوم الثانى ونقولا  
الثانى ) تضمن طائفة من ذكريات المؤلف عن هذين القيصرين  
وبعض الرسائل التي كانا يتبادلانها . ونقلته الى العربية جريدة  
المسلم في عددها الصادر يوم السبت ١٩ ذى القعدة ١٣٥٣  
وهذا نص الوثيقة التاريخية :

« إن القدس هي التي استوقفت نظرى طبعاً بوجه

خاص لما فيها من أما كن كثيرة مقرونة بذكري مخلّصنا  
(أى السيد المسيح)، وعجرب الفكر أن نظرة وقع على هذه  
الآكام، وأن قدمه وظئت هذه الأرض، يهرك أوتار  
القلب ويبعثه على الخفقان بقوة أعظم

ولكننى مضطر الى الاعتراف باخلاص بأن جميع  
الأشياء التى رأيتها هنا ولها صلة بالإيمان المسيحى لا تساعده  
مطلقاً على توليد ذلك الشفور. فقد تعددت هنا طوائف  
ديننا المسيحى وتعددت الكنائس والأدرة التى بدتها.  
فنشأت عن ذلك منافسة معينة، بل نشأ عن ذلك تضال  
الغرض منه التزاحم على بناء أعلى النواقيس وأجل  
الكنائس، فجاءت غير ملائمة للجهات التى بنيت عليها حتى  
أنه يخيّل للمرء أنه فى معرض للكنائس

ولقد أثر ذلك التنافس فى كنه الكنائس المختلفة،

ومجند القسوس لذة في الدس وفي قنظيم التواصرات السيامية  
 وهم يثيرون الأحقاد بدلا من أن يبشوا الحب ، ويسببون  
 مشاجرات ومنازعات في الكنائس محل محل الترائيل  
 الدينية ، وأوثام الذي يجب أن يسود الجميع  
 والأمر من ذلك أنهم ابتكروا عبادة الأحجار  
 والأشجار ، مع أن ذلك محظور في الوصية الثانية من  
 الوصايا العشر حتى يمكن القول ان هذا الضرب من العبادة  
 حل محل العبادة الالهية . وقد قال لي رجل فرنسوى :  
 « اتنا في هذه الأماكن التي يقال عنها مقدسة نعبد  
 الحجارة مع أنه من المتعذر اقامة الدليل على قدسيتها ،  
 أما العبادة الالهية فلا مكان لها هنا . » وهذه الأقوال  
 تطابق الحقيقة كل المطابقة ولو أنها مؤلمة جدا لمواطننا  
 المسيحية

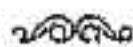
ولما غادرتُ الأماكن المقدسة كنتُ أشعر بحجواً  
 عظيم من المسلمين ، وكنت أقول لنفسي في قرارة نفسي :  
 « لو لم يكن لي دين عند وصولي  
 إلى القدس لكنت قد اعتنقت حتماً  
 الدين الإسلامي »

## فراق دانلوب

كان حسين فخري باشا يتولى في وزارة فهمى باشا الثانية  
 وزارتي المعارف والاشغال معا ، وكانت كل شئون المعارف في  
 يد مستشارها مستر دانلوب ، وكل شئون الاشغال في يد مستشارها  
 مستر جارسين ، وليس للوزير في كلتا الوزارتين غير التوقيع  
 وانظم ، وبعد أن دام ذلك نحو عشر سنين أعطيت وزارة

المعارف لسعد باشا زغال وانفرد حسين فخري باشا بوزارة  
الاشغال ، وعلى أثر ذلك نشرت المؤيد رجزاً بليغاً يقال انه  
من شعر شوقي ، وهو هذا :

تعزيتي لذي الوزارتين تعزية الشيعة في الحسين  
قد كان يعطى الختم باليدين فصار يعطيه له « جارسيتين »  
مطبوعة في مثل حجم العين يديرها الكتاب دورتين  
فيظفر الري بمليونين



زين الوزارات وأي زين قد استرحت بعد طول الأين  
و كنت منعياً بالاثنتين كتعب الزوج بضرتين  
فراق « دنلوب » كسد الدين فلا تعد تاقاه بعد بين  
لا يلدغ المؤمن من مرتين



# جراحة علماء الإسلام

على ما وصفكم

دخل عمرو بن عبيد على أمير المؤمنين أبي جعفر  
المنصور وكان أعظم ملوك الدنيا في عصره فقال :

يا أمير المؤمنين ، إن الله عز وجل يققك ويساقلك  
عن مثقال ذرة من الخير والشر ، وإن الأمة خصماؤك يوم  
القيامة ، وإن الله عز وجل لا يرضى منك إلا بما ترضاه  
لنفسك ، ألا وإنك لا ترضى لنفسك إلا بأن تعدل  
عليك ، وإن الله جل وعز لا يرضى منك إلا بأن تعدل على  
الرعية . يا أمير المؤمنين ، إن وراء بابك نيرانا تتأجج من  
الجور ، والله ما يحكم وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة نبيه  
صلى الله عليه وسلم

قال فيكي المنصور : فقال سليمان بن مجالد وهو واقف على رأس المنصور :

يا عمرو ، قد شققت على أمير المؤمنين

فقال عمرو : يا أمير المؤمنين من هذا ؟

قال : أخوك سليمان بن مجالد

قال عمرو : ويلك يا سليمان ، إن أمير المؤمنين يموت ، وإن كل ما تراد يفقد ، وإنك جيفة غداً بالفناء : لا ينفعك إلا عمل صالح قدّمته : ولقرب هذا الجدار أنفع لأمر المؤمنين من قربك إذ كنت تطوى عنه النصيحة وتبى من ينصحه : يا أمير المؤمنين إن هؤلاء اتخذوك سائماً إلى شهواتهم

قال المنصور : فأصنع ماذا ؟ أَدع لي أصحابك أولهم

قال : ادعهم أنت بعمل صالح تحدثه : و سر بهذا  
 الخناق فليرفع عن أعناق الناس : واستعمل في اليوم الواحد  
 عملاً كلما رابك منهم ريب أو أنكرت على رجل أسراً  
 عزلاته ووليت غيره ، فوالله لئن لم تقبل منهم إلا العدل  
 ليمتقر بن به إليك من الأئمة له فيه



## الزهر

\* الزهر ، عزاء الانسانية ، و كمز القروى المسكين

رسكن

\* عالم لا زهر فيه كالوجه الذى لا يتبسّم ، و كالولية يستقبل

مسز بلفور

أصحابها ضيو فهم عابسين



1. [REDACTED]

2. [REDACTED]

3. [REDACTED]

4. [REDACTED]

5. [REDACTED]

6. [REDACTED]

7. [REDACTED]

8. [REDACTED]

9. [REDACTED]

10. [REDACTED]

11. [REDACTED]

12. [REDACTED]

13. [REDACTED]

14. [REDACTED]

15. [REDACTED]

16. [REDACTED]

17. [REDACTED]

18. [REDACTED]

19. [REDACTED]

20. [REDACTED]

21. [REDACTED]

22. [REDACTED]

23. [REDACTED]

24. [REDACTED]

25. [REDACTED]

26. [REDACTED]

27. [REDACTED]

28. [REDACTED]

29. [REDACTED]

30. [REDACTED]

31. [REDACTED]

32. [REDACTED]

33. [REDACTED]

34. [REDACTED]

35. [REDACTED]

36. [REDACTED]

37. [REDACTED]

38. [REDACTED]

39. [REDACTED]

40. [REDACTED]

41. [REDACTED]

42. [REDACTED]

43. [REDACTED]

44. [REDACTED]

45. [REDACTED]

46. [REDACTED]

47. [REDACTED]

48. [REDACTED]

49. [REDACTED]

50. [REDACTED]

51. [REDACTED]

52. [REDACTED]

53. [REDACTED]

54. [REDACTED]

55. [REDACTED]

56. [REDACTED]

57. [REDACTED]

58. [REDACTED]

59. [REDACTED]

60. [REDACTED]

61. [REDACTED]

62. [REDACTED]

63. [REDACTED]

64. [REDACTED]

65. [REDACTED]

66. [REDACTED]

67. [REDACTED]

68. [REDACTED]

69. [REDACTED]

70. [REDACTED]

71. [REDACTED]

72. [REDACTED]

73. [REDACTED]

74. [REDACTED]

75. [REDACTED]

76. [REDACTED]

77. [REDACTED]

78. [REDACTED]

79. [REDACTED]

80. [REDACTED]

81. [REDACTED]

82. [REDACTED]

83. [REDACTED]

84. [REDACTED]

85. [REDACTED]

86. [REDACTED]

87. [REDACTED]

88. [REDACTED]

89. [REDACTED]

90. [REDACTED]

91. [REDACTED]

92. [REDACTED]

93. [REDACTED]

94. [REDACTED]

95. [REDACTED]

96. [REDACTED]

97. [REDACTED]

98. [REDACTED]

99. [REDACTED]

100. [REDACTED]

## أجبن الناس وأحيل الناس وأشجع الناس

دخل عمرو بن معدى كرب الزبيدي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال عمر : أخبرني من أجبن من لقيت ، وأحيل من لقيت ؟

قال : يا أمير المؤمنين خرجت مرة أريد الغارة فبينما أنا مسائر ، اذا بفرس مشدود ورمح مركوز ، واذا رجل جالس كاعظم ما يكون الرجال خلقاً ، وهو محتب بحمائل سيفه . فقامت :

— خذ حذرک فانی قاتلك !

فقال : ومن أنت ؟

قلت : أنا عمرو بن معدى كرب الزبيدي !  
 فشبهني شبة فمات . فهذا يا أمير المؤمنين أجبن من رأيت  
 وخرجت مرة حتى انتهيت الى حي ، فاذا أنا بفرس  
 مشهود ورمح مركوز ، واذا صاحبه في وهدة يقضى له  
 حاجة ، فقلت :

— خذ حذرک ، فاني قاتلك !

فقال : ومن أنت ؟

فأعلمته بي . فقال : يا أبا ثور ، ما أنصفتني ، أنت علي  
 ظهير فرسك وأنا على الارض ! فأعطني عهداً أنك لا تقتلني  
 حتى أركب فرسي ...

فأعطيته عهداً . فخرج من الموضع الذي كان فيه ،  
 وراحتي بحمايل سيفه ، وجلس . فقلت :

— ما هذا ؟

فقال : ما أنا براكب فرسي ، ولا بمقاتلك . قالت  
 نكثت عهدك فأنت أعلم بناكث العهد :  
 فتركته ومضيت . فهذا يا أمير المؤمنين أحجيل من  
 رأيت ...

وخرجت مرة حتى انتهيت الى موضع كنت أقطع  
 فيه الطريق ، فلم أر أحداً ، فأجريت فرسي يميناً وشمالاً ،  
 وإذا أنا بفارس ، فلما دنا مني فاذا هو غلام حسن نبت عذاره  
 من أجمل ما رأيت من الفتيان وأحسنهم ، وإذا هو قد  
 أقبل من نحو اليمامة . فلما قرب مني سلم عليّ فرددت عليه  
 السلام وقلت :

— من الفتى ؟

قال : الحارث بن سعد ، فارس الشهباء ١  
 فقلت : خذ حذرَكَ ، فاني قاتلك

فقال : الويل لك ، فمن أنت ؟

قلت : عمرو بن معدى كرب الزبيدي

قال : الدليل الحقيق ، والله ما بمنعني من قتلك إلا

استصغارك

فتصاغرت نفسي يا أمير المؤمنين ، وعظم عتدي

ما استقبلني به ، فقلت :

— دع هذا وخذ حذرک ، والله لا ينصرف إلا أحدنا

فقال : ثكلتك أمك ، فأنا من أهل ما أتكنا فارس قبط

قلت : هو الذي تسمعه

قال : اختر لنفسك ، فاما أن تطرد لي ، وإما أن

أطردك

فاختنمتها منه وقالت : أطرد لي

فأمرد وحملت عليه فظننت أني وضعت الرمح بين

كتفيه : فاذا هو صار حزاماً لفرسه : ثم عطف على فقنec  
بالقناة رأسى وقال :

— يا عمرو خذها اليك واحدة . ولولا أنى أكره قتل  
مهلك لقتلتك

فتصاغرت نفسى عندى : وكان الموت بأمير المؤمنين  
أحبَّ الى مما رأيت ، فقلت :  
— والله لا ينصرف الا أحدنا

فعرض على مقالته الاولى : فقلت له : أطرده !  
فأطرد : فظننت أنى تمكنت منه فاتبعته حتى ظننت  
أنى وضعت الرمح بين كتفيه فاذا هو صار لبيا لفرسه :  
ثم عطف على فقنec بالقناة رأسى وقال :  
— خذها اليك يا عمرو ثانية  
فتصاغرت إلى نفسى وقلت :

— والله لا ينصرف إلاّ أعدنا ، فأطرد لي  
 فأطرد حتى ظننت أنّي وضعت الرمح بين كتفيه  
 فوثب عن فرسه فاذا هو على الأرض فاخطأته . ثمّ استوى  
 على فرسه واتبعني حتى قنم بالقناة رأسي ، وقال :  
 — خذها إليك يا عمرو ثالثة ، ولولا كراحتي أقتل  
 مثلك لقتلتك

فقلت : اقتلني أحبُّ إليّ . ولا تسمع فرسان العرب بهذا  
 فقال : يا عمرو إنما العفو عن ثلاث ، وإذا تمكنت منك  
 في الرابعة قتلتك  
 وأنشد يقول :

وكّدتُ أغلاظاً من الأيمان      إن عدتَ يا عمرو إلى الطعان  
 لتجدنَّ لُهبَ السنان      أو لأفاستُ من بني شيبان  
 فبهتة هيبة شديدة ، وقلت له :

— ان لي اليك حاجة

قال : وما هي ؟

قلت : أكون صاحبك لك

قال : لست من أصحابي . ويحك أتدري أين أريد ؟

قلت : لا والله

قال : أريد الموت الأحمر عيانا

قلت : أريد الموت معك

قال : امض بنا

فسمرنا يومنا أجمع حتى أتانا الليل ومضى شطره ،

فوردنا على حي من أحياء العرب فقال لي :

— يا عمرو في هذا الحي الموت الأحمر ، فلما أن تمسك

على فرسي فأنزل وآتي بحاجتي ، وأما أنت فنزل وأمسك

بفرسك فتأتينني بحاجتي



فقلت : بل انزل أنت ؛ فأنت أخبر بحاجتك مني  
فرمى إني بعنان فرسه ، ورضيت والله يا أمير المؤمنين  
بأن أكون له سائسا . ثم مضى الى قبة فأخرج منها جارية لم  
تر عيناي أحسن منها حسنا وجمالا ، فحملها على ناقة ثم قال :  
— يا عجرو إما أن تحميني وأقود الناقة ، أو أجهيك  
وتقودها أنت

قلت : لا بل أقودها وتحميني أنت  
فرمى الى بزمام الناقة ، ثم سرنا حتى أصبحنا . قال :  
— يا عجرو !

قلت : — ما تشاء ؟

قال : التفت فانظر ، هل ترى أحدا ؟  
فالتفت فرأيت جمالا  
فقلت : أغذ السير

قال : أنظر ، ان كانوا قليلا فالجلد والقوة وهو الموت  
 الأحر ، وان كانوا كثيرا فليسوا بشيء  
 قلت : هم أربعة أو خمسة  
 قال : اتخذ السير :

ف فعلت ووقف وسمع وقع حوافر الخيل عن قرب فقال :  
 — يا عمرو كن عن يمين الطريق ، وقف ، وحول  
 وجهه دوابنا الى الطريق

ف فعلت ووقفت عن يمين الراحلة ووقف عن يسارها  
 هو دنا القوم منا ، واذا هم ثلاثة نفر شابان وشيخ كبير ، وهو  
 أبو الجارية والشابان أخوها . فسلموا فرددنا السلام ،  
 فقال الشيخ :

— خل عن الجارية يا ابن أخي  
 — فقال : ما كنت لا خليها ولا لهذا أخذتها

فقال لأحد بنيهِ : — أخرج إليه

نُخْرَج وهو يجر رُمحه فحمل عليه الحارث وهو يقول :

مِن دُون مَآرِجِهِ خَطِيبُ الزَّائِلِ

مِن فَارِسٍ مَلُومٍ مُّقَاتِلِ

يَنْحِي إِلَى شَيْبَانَ خَيْرِ وَائِلِ

مَا كَانَ يَسْرِي نَحْوَهَا بِيَاطِلِ

ثم شدَّ على ابن الشيخ بطعنة قدَّ بها صلبه فسمَّط

ميتاً، فقل الشيخ لابنه الآخر :

— أخرج إليه فلا خير في الحياة على الذل

فأقبل الحارث وهو يقول :

لَقَدْ رَأَيْتَ كَيْفَ كَانَتْ طَعْنَتِي

وَالطَّعْنُ لِلْقَوْمِ الشَّدِيدِ الْهَمَّةِ

والموتُ شيرٌ من فراق خلتي

فقتلتني اليومَ ولا مذلتني

ثم شدَّ على ابن الشيخ بطعنة سقط منها ميتا . فقال له

الشيخ :

— نخلٌ عن الطعينة يا ابن أخي فاني لست كمن رأيت

فقال : ما كنت لأخليها ، ولا لهذا قصدت

فقال الشيخ : يا ابن أخي اختر لنفسك ، فان شئت

نزلتكَ ، وان شئت طاردتكَ

فاغتنمها الفتي ونزل . فنزل الشيخ وهو يقول :

ما ارتجى عند فناء عمري

سأجعل التسعين مثل شهر

يخافني الشجعان طول دهرى

ان استباح البيض قصم الظهر

فاقبل الحارث وهو ينشد :

بعد ارتحالي وطويل صبري

وقد ظفرت وشفيت صدري

فالموت خير من لباس الغدر

والعار أهديه لي بكر

ثم دنا ، فقال له الشيخ :

— يا ابن أخي إن شئت ضربتك فإن أبقيت فيك

بقية فاضر بني ، وإن شئت فاضر بني فإن أبقيت في بقية

ضربتك . فاغتنمها الفتى وقال :

— أنا أبدأ

فقال الشيخ : هات

فرفع الحارث يده بالسيف فلما نظر الشيخ أنه قد

أهوى إلى رأسه ضرب له بطنه بطعنة قد منبها أمعاءه

ووقعت ضربة الفتي على رأس الشيخ فسقطا ميتين . فأخاست  
يا أمير المؤمنين اربعة أسياف وأربعة أفراس ثم أقبلت  
الى الناقة ، فقالت الجارية :

— يا عمرو الى اين ولستُ بصاحبك ولستُ لي  
بصاحب ، ولستُ كمن رأيت  
فقلت : اسكتي

قالت : ان كنت لي صاحبا فأعطني سيفا أو رمحا فان  
غلبتني فانا لك ، وان غلبتك فقتلتك  
فقلت : ما أنا بعمط ذلك وقد عرفتُ أهلاك وجراءة  
قومك وشجاعتهم

فرمت نفسها عن البعير ثم أقبلت تقول :  
أبعد شيخني ثم بعد اخوتي يطيب عيشي بعدهم ولذني  
وأصحابي من لم يكن ذاهمة هلا تكون قبل ذا منيتي

ثم أهوت الى الرمح وكادت تنزعه من يدي ، فلما  
رأيتُ ذلك منها خفت ان ظفرت بي قتلتني ، فقتلتها  
فهذا يا أمير المؤمنين أشجع من رأيت

## فكاهات

\* سأل رجل آخر : هل الظبي معرفة أم نكرة ؟  
فاجاب : إذا كان مشويا على المائدة فهو معرفة ، وإذا كان في  
الصحراء يعدو فهو نكرة  
\* قيل لأعرابي :  
— ما اسم المرق عندكم ؟  
فاجاب : « السخين »  
قالوا : فاذا برد ؟

قال : لا تبتعه ببرد !

\* سئل إمام المبدع الشاعر ( وكان أسود ) :

— لماذا تختار ربطة عنقك بيضاء ؟

فأجاب :

— ليعرف الناس أين ينتهي جسمي ، وأين يبدأ رأسي !

\* وجلس مرة يكتب فسقطت نقطة حبر على الورق ، فقال

له أديب كان جليسه :

— نشف عرقك

\* وقابله آخر وقد لبس ربطة سوداء فوق قميص أبيض

فقال له : يا إمام زر قميصك !

\* وكان إمام جالسا مرة مع حافظ إبراهيم في قهوة فمر بهما

شرفي بك ، فقال يازحمما :

— ان من يراكما يحسبكما آنية الملح والفاصل



# حق التشريع وحق الادب

في دولة الاسلام

# حق الشرع وحق الادب

في دولة الاسلام

روى عمر بن هياج بن سعيد قال :

أنت امرأة يوما شريك بن عبد الله قاضي الكوفة

وهو في مجلس الحكم ، فقالت :

أنا بالله ثم بالقاضي !

قال : من ظلمك ؟

قالت الأمير موسى بن عيسى ابن عم أمير المؤمنين (١)

كان لي بستان على شاطئ الفرات فيه نخل ورثته عن

أبي ، وقاسمت إخوتي وبنيت بيني وبينهم حائطا ، وجعلت

فيه رجلا فارسيا يحفظ النخل ويقوم به ، فاشترى الأمير

---

(١) وفضلا عن كونه ابن عم أمير المؤمنين كان أيضا حاكم الكوفة

موسى بن عيسى من جميع إخوتي وساومنى ورغبنى غلام  
أبيه ، فلما كان هذه الليلة بعث بخمسة غلام وقاعل  
فاقتلعوا الحائط ، وأصبحت لا أعرف من نخلي شيئاً ،  
واختلط بنخل إخوتي

فقال : يا غلام أحضر طينة  
فأحضرها ، نختمها ، وقال لها :

— امض إلى بابي بانتم حتى يحضر معك  
جاءت المرأة بالطينة المختومة فأخذها الحاجب ودخل  
على موسى فقال :

— قد أعدى القاضى عليك ، وهذا ختمه

فقال : ادع لى صاحب الشرطة ا

فدعا به ، فقال :

امض إلى شريك وقل : ياسبحان الله ، ما رأيت

أعجب من أمرك ، امرأة ادّعت دعوى لم تصح  
أعديتها على ؟

قال صاحب الشرطة : إن رأى الأمير أن يعفيني  
من ذلك ؟

فقال : امض ويحك ،

نخرج وقال لغلمايه : اذهبوا وأدخلوا إلى حبس  
القاضي بساطاً وفراشاً وما تدعو الحاجة إليه  
ثم مضى إلى شريك ، فأمّا وقف بين يديه أدّى الرسالة ،  
فقال القاضي لغلالم المجلس :

خذ بيده فضعه في الحبس

فقال صاحب الشرطة : والله قد علمت أنّك تحبسنى  
فقدّمت ما أحتاج إليه إلى الحبس  
وبلغ موسى بن عيسى الخبر فوجه الحاجب إلى القاضي

وقال له :

ـ رسول أدّى رسالة ، أى شيء عليه ؟

فقال شريك ، اذهبوا به إلى رفيقه ، إلى الحبس

فحبس ، فلما صلب الأمير موسى العصر ، بحث إلى

إسحق بن الصباح الأشعث وإلى جماعة من وجوه الكوفة

من أصدقاء القاضي شريك ، وقال لهم :

ـ امضوا إلى القاضي وأبلغوه السلام وأعلموه أنه

استخفّ بي ، وأنى لست كالعامّة

فمضوا إليه وهو جالس في مسجده بعد صلاة العصر ؛

فأبلغوه الرسالة ؛ فلما انقضى كلامهم ، قال لهم :

ـ ما لي أراكم جئتموني في غيرة من الناس فكلمتموني ؟

ثم سأل من في المسجد فقال : من ههنا من

فتيان الحى ؟

فأجابته جماعة من الفتيان ، فقال :

- ليأخذ كل واحد منكم بيد رجل فيذهب به إلى

الحبس

وقال لأصدقائه وجوه الكوفة : ما أنتم إلا فتنة ،

وبمزاؤكم الحبس

قالوا له : أجاد أنت ؟

قال : حقاً حتى لا تعودوا برسالة ظالم

فحبسهم . فركب موسى بن عيسى في الليل إلى باب

السجن وفتح الباب وأخرجهم كلهم ، فلما كان الغد وجلس

شريك للقضاء ، جاءه السجنان فأخبره ، فدها بالقمطر نختمه

ووجهه به إلى منزله ، وقال لغلامه :

- الحق بثقلي إلى بغداد ، والله ما طلبنا هذا الأمر

منهم ، ولكن أكرهونا عليه ، ولقد ضننوا لنا فيه

الا عزاز اذ تقلدناه لهم

ومضى نحو قنطرة الكوفة إلى بغداد . وبلغ الخبر  
إلى موسى بن عيسى فركب في موكبه ولحقه ، وجعل  
يناشده الله ويقول :

— يا أبا عبد الله تثبت ، انظر ، إخوانك تحبسهم !

دع أعواني

قال : — نعم ، لأنهم مشوا لك في أمر لم يجر لهم المشي  
فيه ، ولست بيارح أو يردوا جميعاً إلى الحبس وإلا مضيت  
إلى أمير المؤمنين المهدي فأستعفيه مما قلدي

فأمر موسى بردهم جميعاً إلى الحبس ، والقاضي واقف  
والله مكانه ، حتى جاءه السجّان فقال :

— قد رجعوا جميعاً إلى الحبس

فقال القاضي لأعوان الأمير : خذوا بلجام دابته بين

يذهب إلى مجلس الحكم

ثم رآه بين يديه حتى أدخل المسجد ، وجلس في  
مجلس القضاء ، فجاءت المرأة المتظلمة فقال :

هـذا خصمك وقد حضر

فقال موسى وهو مع المرأة بين يديه : قبل كل أمر  
أنا قد حضرت ، أولئك يخرجون من المجلس  
فقال شريك : أمّا الآن فنعم ، أخرجوهم من المجلس ،  
ثم قال للامير : ماتقول فيما تدعيه هذه المرأة ؟  
قال : صدقت

قال : تردّ ما أخذت منها وتبني حائطها سريعاً كما كان  
قال : أفعل ذلك كله

قال : لها أبقى لك عليه دعوى !

قالت : بيت الرجل الفارسي ومتاعه



قال موسى بن عيسى : ويرد ذلك كله

قال القاضي أبقى لك عليه دعوى ؟

قالت : لا ، وبارك الله عليك وجزاك خيراً

قال : قومي

فقامت من مجلسه ، فلما فرغ قام وأخذ بيد موسى

ابن عيسى وأجلسه في مجلسه ، وقال :

السلام عليك أيها الأمير ، أنا أمر بشيء ؟

فقال الأمير : أي شيء آخر ؟ ( وضحك )

فقال له شريك : أيها الأمير ذلك الفعل حق الشرع

وهذا القول الآن حق الأدب

فقام الأمير وانصرف إلى منزله وهو يقول : من

عظم أمر الله أذل الله له عظماء خلقه

## دفاع قولته عن الاسلام

قال قولته في مقالة ( القرآن ) من ( معجم الفلسفة ) :

ان مؤلفينا الذين كثروا كثرة الانكسارية يجحدون من السهل  
أن يجعلوا نساءنا من حزبهم باقناعهم أن محمداً اعتبرهن حيوانات  
ذات ذكاء ، وأنهن في نظر الشريعة الاسلامية بمثابة الأرقاء لا يمكن  
شيئاً من دنياهن أو لا نصيب لهن في أخراهن . وبمسمى أن هذا  
الكلام باطل ، ومع ذلك فقد كان الناس يصدقونه

نحن لا نجعل أن القرآن يميز الرجل تلك الميزة المطلقة المعطاة  
له من الطبيعة ، ولكن القرآن يختلف عن التوراة في أنه لا يجعل  
ضعف المرأة عقاباً إلهياً لها كما ورد في سفر التكوين ( ٣ : ١٦ )

ومن الخلط أن ينسب الى شارع عظيم نظير محمد مثل تلك  
المعاملة المنكرة للنساء ، والحقيقة أن القرآن يقول : ﴿ فان  
كرهتموهن فمسي أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾  
ويقول ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها  
وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ اهـ

عبيد بنك مصر

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم

وهي القصيدة التي نالت الجائزة الاولى في مباراة الشعر في ذلك الميعة.

## عيد بنك مصر

\*\*\*

وَفَتِ الظَّالِمُونَ وَبَرَّتْ الْأَمَالُ  
 أَنْ يَذْكُرُوا هَمَّ الرِّجَالِ، فَحَسِبَهُمْ  
 الْخَيْرَ فِي (الْوَادِي) وَفِي أَبْنَائِهِ  
 أَرْضٌ مُطَهَّرَةٌ، وَجَوْهُ مُشْرِقٌ  
 وَطَنُ الْأَلَى وَرَدُّوا الْحَيَاةَ شَهِيَّةً  
 لَوْلَا الْعَوَائِقُ وَهِيَ مِنْ أَدْوَانِهِ  
 يَتَهَلَّلُونَ إِلَى الْحَيَاةِ بِأَعْيُنٍ  
 مَا تَصْنَعُ الْأَيْدِي نَهْدَ عِظَامِهَا  
 أَخَذَ السَّبِيلَ عَلَى الرِّجَالِ مُسَلِّطٌ  
 مِنْكُمْ يَبْغِي الْحَيَاةَ بِأَمْرِهَا  
 جَهْلُ الْحَيَاةِ، الْكَمَلُ شَعْبٌ حَقٌّ

مَا يَمُدُّ ذَلِكَ لِلْمُتَصَوِّمِ مَقَالٌ  
 هَمُّهُ بِمِصْرٍ أَيْدِيَّةٌ وَرِجَالٌ  
 مَا بَانَ عَنْهُ وَلَا تَهْرَاءُ زَوَالٌ  
 صَافٍ، وَمَاءٌ سَائِغٌ وَظِلَالٌ  
 وَالْأَرْضُ عَطَشِي وَالشَّهْوَبُ نَبَالٌ  
 مَا ضَاقَ بِالنَّفَرِ الْكَرَامِ مَجَالٌ  
 حَيْرَى الْإِحَاطِ وَدُونِهَا أَهْوَالٌ  
 وَتَشَدُّ فِي أَرْسَافِهَا الْأَغْلَالُ  
 يَأْتِي إِلَيْهِ قَنِيصُهُ الرِّثْبَالُ  
 وَيَخَالُ أَنَا فِي يَدَيْهِ نَبَالٌ  
 وَرَضَى الشَّهْوَبُ بِأَنْ تَمُوتَ مَحَالٌ

\*\*\*

قل ( لكنافة ) : ما تجدك هادم  
رمت المضاجع بالنيام وشاجم  
فاذا الجنوب كأنهن جواشن  
فبني فتحة قل ( المشارق ) حولنا  
طلال البناء وما يزال يريده  
سام يمد الى السماء يمينه  
أرايت ( طامت ) بانيا ومعلما  
قمة الحياة أصاب فيه إمامه  
كانت بمصر مقالة مطبوعة  
حرب على خلق الجود وأهله  
حشد الحوار بين حول جموعه  
حملوا تكاليف الجهاد تظاهرت  
من كل مطرد الكفاح مظفر  
تلك الحياة ( الخمس عشرة حجة )  
هي في صباها المرتجى وشبابها

نشط البناء وغامر الابطال  
دأب يشب ضرامه وفضال  
واذا الا كف كأنهن نهال  
وتقول ( مصر ) فتنهف الأجيال  
بان أشم المنكبين طوال  
ويريك شأو النسر كيف ينال  
ورأيت عالما عليه جلال  
والى الالة يرجع الجمال  
حتى جلاها القائل الفضال  
صدق الرجاء به وصح الفال  
ورمى ، فتلك صروحه تنهال  
أعباؤها وتوالت الأثقال  
مل السلاح وما عراه ملال  
للنيل منها نضرة وجمال  
فرحى ، على إيمانهم تغتال

( السابح الجواب ) هما استحدثوا  
 هذا على متن الصواب علامة  
 وسال المصانيع هل يسير نسيجها  
 من ذا يفاوضها فليس لقومنا  
 زعموه من نسيج اللسان وانه  
 جعلوا الخيال من الحياة نصيبهم  
 فاجعل لباسك من طرائف صنعها  
 وارغب بنفسك عن سواها ان دنا  
 لولا شفاعتها وأنت رهينها  
 الله ألبسها السناء وخصها  
 لبلادهم و ( الطائر الجوال )  
 لهم وهذا في الجواء مثال  
 خال البلاد وهل يسيل المال  
 وبلادنا من دونها استقلال  
 مما يحوك ويفسج ( المنوال )  
 ومن الحياة حقيقة وخيال  
 نعم اللباس وبورك السربال  
 منك الرواح وآذن الترحال  
 ما طاب مضطجع وخف سؤال  
 بالسر يشفى الداء وهو عضال

هي كالقميص ( قميص يوسف ) إذ أتى

( يعقوب ) فانظر كيف كان الحال

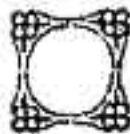
( البردة الغراء ) يعبق طيبها

بين ( المناسج ) ليس فيه جدال

عبيتي ( النيرة ) ماله من جاحد  
 قل للروس تعاف صنع بلادها  
 فاز ( الاجانب ) واسقبد غلاتهم

أفما يسرك أن يفوز ( الآل )  
 مصر التي ولدتك أعظم حرمة  
 والعم أكرم ذمة والخال  
 ما تستعير من اليمن شمال  
 ما ضاع من مال الفتى وعتاده  
 فالعاجزون على الشعوب عيال  
 لا ينكرن الضيم شعب عاجز  
 من يبعث الهمم الكبار تهينها  
 منسأ نفوس برة وخلال  
 من لي بين فتن مناهج  
 كل المناهج بعدهن ضلال  
 هذا ( زعيم العاملين ) أقامها  
 دنيا لمصر عمادها الاعمال  
 طابت بوادرها على يده لنا  
 وهو الضمين بأن يطيب مال

أحمد محرم



## خطبة لابي بكر الصديق

حين أشار عليه الصحابة بترك الجهاد

أيها الناس ! أئن كثر أعداؤكم ؟ وقلّ عددكم ، ركب  
 الشيطان منكم هذا المركب ؟ والله ليظهرنّ الله هذا الدين  
 على الأديان كلها ، ولو كره المشركون . قوله الحق ، ووعد  
 الصديق ، ﴿ بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا  
 هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ ﴿ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ  
 قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بَأْذَنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾  
 أيها الناس ! لو أفردت من جمعكم لجاهدتهم في الله  
 حق جهاده ، حتى أبلغ من نفسى عذراً أو أقتل مقتلاً ،  
 والله - أيها الناس - لو منعوني عقلاً لجاهدتهم عليه ،  
 واستعنت بالله خير معن



## عالم لم تستعبد الدنيا

دري أبو محمد الدارمي في - سنده قال : أخبرنا يثوب بن إبراهيم قال  
حدثنا محمد بن عمر بن الكهيت قال حدثنا علي بن وهب الهمداني قال أخبرنا  
الضحاك بن موسى قال :

مرّ سليمان بن عبد الملك بالمدينة - وهو يريد مكة - فأقام  
بها أياماً فقال :

— هل بالمدينة أحد أدرك أحدًا من أصحاب النبي ﷺ ؟

قال له : أبو حازم

فأرسل إليه ، فلما دخل عليه قال له :

— يا أبا حازم ما هذا الجفاء ؟

قال أبو حازم : يا أمير المؤمنين وأى جفاء رأيت مني ؟

قال : أتاني وجوه أهل المدينة ولم تأتني

قال : يا أمير المؤمنين أعينك بالله أن تقول ما لم يكن

ما عرفتني قبل هذا اليوم ولا أنا رأيتك

فالتفت أمير المؤمنين إلى محمد بن شهاب الزهري فقال :  
أصاب الشيخ وأخطأت

قال سليمان : يا أبا حازم ما لنا نكرد الموت ؟  
قال : لأنكم أخريتم الآخرة وعمرتم الدنيا ، فكريهم أن  
تنتقلوا من العمران إلى الخراب

قال : أصبت يا أبا حازم ، فكيف التقدم غدا على الله تعالى ؟  
قال : أما المحسن فكأنما يقبى يقدم على أهله ، وأما المسيء  
فكأنما يبقى يقدم على مولاه

فبكى سليمان وقال : ليت شمري ! ما لنا عند الله ؟

قال : إعرض عمالك على كتاب الله

قال : وأى مكان أجده ؟

قال : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾

قال سليمان : فأين رحمة الله يا أبا حازم ؟

قال أبو حازم : رحمة الله قريب من المحسنين

قال له سليمان : يا أبا حازم فأى عباد الله أكرم ؟

قال : أو لو المروءة والنهي

قال له سليمان : فأى الأعمى أفضل ؟

قال أبو حازم : أداء الفرائض مع اجتناب المحارم

قال سليمان : فأى الدعاء أسمع ؟

قال : دعاء المحسن إليه للمحسن

فقال : أى الصدقة أفضل ؟

قال : للسائل البائس ، وجهه المقل ، ليس فيها من ولا أذى

قال : فأى القول أهدى ؟

قال : قول الحق عند من يغافه أو ترجوه

قال : فأى المؤمنين أكيس ؟

قال : رجل عمل بطاعة الله ودل الناس عليها

قال : فأى المؤمنين أحق ؟

قال : رجل انحط في هوى أخيه وهو ظالم ، فباع آخرته

بدنيا خيره

قال له سليمان : أصبحت ، فما تقول فيما نحن فيه ؟

قال : يا أمير المؤمنين أو تصفيني ؟

قال له سليمان : لا ! ولكن نصيحة تأتيها إلى

قال : يا أمير المؤمنين إن آباءك قهر الناس بالسيف وأخذوا

هذا الملك عشوة على غير مشورة من المسلمين ولا رضاهم ، حتى قتلوا

منهم قتلة عظيمة . ولقد ارتحلوا عنها غلو شربت ، وأقالوه وما قيل لهم ؟

فقال له رجل من جلسائه : بئس ما قلت يا أبا حازم

قال أبو حازم : كذبت . إن الله أخذ ميثاق العلماء لعبيدته

الناس ولا يكتفونه

قال له سليمان : فكيف لنا أن نصالح ؟

قال : تدعون الصاف وتساكنون بالبركة وتقسون بالسرية

قال له سليمان : فكيف لنا بالمأخذ به ؟

قال أبو حازم : تأخذ من حله وتضمه في أهله

قال سليمان : هل لك يا أبا حازم أن تصحبنا فتصيب منا

ونصيب منك ؟

قال : أعوذ بالله !

قال له سليمان : ولم ذلك ؟

قال : أخشى أن أركن اليكم شيئاً قليلاً فيضيعني الله ضيع

الحياة وضيع المات

قال له سليمان : ارفع الينا حوائجك

قال : تنجيني من النار و قد خلاني الجنة !

قال سليمان : ليس ذلك إلى

قال له أبو حازم : فما لي حاجة غيرها

قال : فادع لي

قال أبو حازم : اللهم ان كان سليمان وليك فيسره تلخير الدنيا

والآخرة . وان كان عدوك نفذ بناصريته الى ما يحب وترضى

وقال له سليمان : قط !

قال أبو حازم : قد أوجزت وأكثرت ان كنت من أهله

وان لم تكن من أهله فما ينبغي أن أرمى من قوس ليس لها وتر

قال له سليمان : أوصني

قال : سأوصيك بأوجز : عظم ربك ونزهه أن يراك شيع

منهاك أو يفتقدك حيث أصرنا

فلما خرج من عنده بعث اليه بمائة دينار وكتب  
[اليه] أن أنفقها ولك عندي مثلها كثير . قال : فردها عليه  
وكتب اليه :

« يا أمير المؤمنين ، أعيذك بالله أن يكون سؤالك إلي  
هزلاً ، أوردني عليك بهذا (١) . وما أرضاها لك فسيكون  
أرضاها لنفسى ! »

## خالد بن الوليد

قال عبد الله بن أبي أوفى : شكنا عبد الرحمن بن عوف  
خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : يا خالد ، لم  
تؤذي رجلاً من أهل بدر لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك  
عمله ؟ فقال : يا رسول الله يقومون في قارح عليهم ، فقال رسول

(١) أى راجياً بذلك وعطاءك

الله ﷺ : لا تؤشوا مخالفاً فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على  
الكفار \* أخرجه ابن حبان والحاكم

قال أبو هريرة :

فزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً ، فجعل الناس يرون ،  
فيقول رسول الله ﷺ :

— من هذا يا أبا هريرة ؟

فأقول : فلان . فيقول : نعم عبد الله هذا . ويقول : من  
هذا ؟ فأقول : فلان . فيقول : بئس عبد الله هذا . حتى مرَّ خالد  
ابن الوليد فقال : نعم عبد الله خالد بن الوليد ، صيف من سيوف  
الله \* رواد الترمذي

\* قال أبو عبيدة بن الجراح : سمعت رسول الله ﷺ  
يقول : خالد سيف من سيوف الله عز وجل ، ولهم في  
العشيرة \* مسند أحمد

# بنت الشرق

للشاعر الاسلامي الكبير الأستاذ النجدي

أَجِدُّكَ هَلْ حَسِبْتَ مِنَ الرُّقَى  
طَوَّافَكَ بِالْفَدَا وَبِالْعَشَى  
وَنَبْذَكَ كُلَّ شَرْقٍ قَدِيمٍ  
وَأَخَذَكَ بِالْجَدِيدِ الْأَجْنَبِيِّ  
خُدِعْتَ فَا الرُّقَى الْحَقُّ إِلَّا  
مُسَايَرَةُ الْهَدَى فِي كُلِّ شَيْءٍ  
بَرِمْتَ بِكُمُ يَتَكَ وَهُوَ زَيْغٌ  
نَكَبْتَ بِهِ عَنِ النُّهْجِ السَّوِيِّ (١)

(١) كسر البيت : فَنَاؤُهُ



ورجلك بك الخـروج لغير داع  
 ببرره ولا عذر قوي  
 وألهب فيك عاطفة القـمـادي  
 ضلال الزوج أو جهل الولي  
 سلخت أديم ليلك في المـلاهي  
 فن يعني بـتريـة الصبي ؟  
 ومن يرى بمقلته ويحمي  
 مرافق ذلك الزوج الشقي ؟  
 أقال لك الفواة : البيت سجن  
 فجاز عليك تضليل الغوي  
 وعاد لديك هذى الحـمق أولى  
 ببنت الشرق من هذى النبي (١)

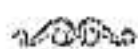
(١) الهذى هو الهجر والتخريف

مجنون إن تمادى الشرق فيه

قد وجد الوسيلة للهوى

ومهرأة لها ما بعد هذا

من التدمير والموت الوحي (١)



إذا كانت حياة البيت عاراً

فكيف يعيش ذو الأنف الحى

وإن كلف التمدن فى الثمرى

فما فضل الحصان على البغى (٢)

محمد النجمي

١١ صفر ١٣٥٤

(١) الوحي : المريع

(٢) الحصان : بفتح الحاء المرأة العفيفة

## عرب الاسلام

قال أبو الريحان البيروني في كتاب ( المصيدة ) :

ديننا والدولة عربيان ، وتو أمان ، يرفرف على أحدهما القوة  
الإلهية وعلى الآخر اليد السماوية . وكم أحقش طوائف من الثوابع  
وخاصة منهم الجليل والديلم في لباس الدولة جلايب العجمة فلم  
يتفق لهم في المراد سوق ، وما دام الأذان يقرع آذانهم كل يوم  
حمساً و تقام الصلوات بالقرآن العربي المبين خلف الأئمة حفا صفا  
ويخطب به لهم في الجوامع بالاسماع كأنوا للمبين وللفهم ، وحبل  
الاسلام غير منقسم ، وحصنه غير منقسم

والى لسان العرب قيلت العلوم من أقطار العالم فازدانت  
وحلت في الأفعمة وسرت محاسن اللغة منها في الشرايين والأوردة  
وإن كانت كل أمة تستعجل لغتها التي ألفتها واهتادتها واستعمالاتها  
في مآرب مع الألفها وأشكالها . وأقيس هذا بنفسى وهى مطبوعة  
على لغة لو سُخِّلَتْ بها علم لا ستغرب استغراب البيروني على الميزاب

والزرافة في الجراب . ثم منتقلة الى العربية والفارسية فانما في كل واحدة دخیل ولها متكلف ، والهجو بالعربية أحب إلى من المصحح بالفارسية ، وسيعرف مصداق قولي من تأمل كتاب علم قد نقل الى الفارسي كيف ذهب رونقه وكسف بابه واسود وجهه وزال الانتفاع به إذ لا تصلح هذه اللغة الا للأخبار الكسروية والأسفار الليلية

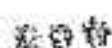
وكان الأمير « يعين الدولة » رحمه الله على بنضه للسرورية باحثاً أحد بطانته يوماً في أمر أطبائه ودرجاتهم ، فأجابه المخاطب بأن معين كل واحد من استاذه المفيد وتلميذه المستفيد هو الكتب ، منها يستقون واليهسا يرجعون ويفزعون . وكانت باليونانية والسرانية ولا يهتدى لها سوى النصارى . فنقلت الى العربية حتى احتلوا المسلمون بها وتخرجوا فيها . فالتقدم منهم في الصناعة من كان لغة أشد هداية ليكون بها في الكتب أتم احاطة ويُبَيِّن في استقلاله بها من يتحكم بتخايبها ويتصور منها غير

ما فيها . قال : كأنك تمنى طاهراً السجزي ؟ قال : اى والله إلا  
 أن جرائى كان غير جزوى . والعرب فى مبادئهم بالبادية قوم  
 أميون يعرفون فى التخليد على الحفظ والتلف من الألسنة . ولهم  
 صغار الشعر دواوينهم للمصارف ، وتذاكيرهم للأيام والأناساب ،  
 ومن أجل هذا ربما رجعنا فى التبرف والاستشهاد الى أشعارهم  
 واستشفقنا المطالب منها . إما لما ذكرناه ان صدقنا فيه ، وإن لم  
 نصدق فلترجمة بين التراويح والاجرام فى بعض مناهج المراحل ،  
 وإما لتنبية من ألقى السمع و [ هو ] شهيد من حاملى الأمصار على  
 الأنفة من وصمة فلا أدري ما فى الكتاب ، إذا لم يكن باللغة التى  
 هموا فيها كتبه [ محيطاً ؟ ] فى هذه الشقة فالحق من بيننا الارغام  
 والالقاء الى الاعتراف بالجهل <sup>(١)</sup> . فان فشط بعد ذلك للاستفهام  
 والنعم فبتوفيق من الله وان أعرض وتولى ورجع الى أهله يتمنى  
 قالى نار الله الموقدة التى تطلع على الأنفذة

(١) هذه العبارة مضطربة . والاصل الذى يطبع منه كتاب البيروني  
 كثير التعريف

## الى لبنان (١)

فبهِ جفرتك من ليل منام  
 طلع الصبح على رُبوع الشام  
 ما ضرَّ من أفنى الحياة مسهداً  
 أن بات يوقظ مرة في العام



لبنانُ يا وطن الجبال ومنجيب ال  
 أبطال والسيّابة الاعلام  
 كم قد نصحتك فاتهمت نصيحتي  
 أفقتك حوادث الأيام ؟  
 يهديك نور العلم يا أعشى ، ولا  
 يهديك غيرُ الله يا متعاصي

( ١ ) أنشدت في حفلة سورية لبنانية أقيمت في سان باولو عاصمة البرازيل

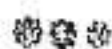
أصلحت « للآثم » آسئون « فقل لنا  
 أوجدتها خيراً من الاسلام ؟  
 يعيش الفريب الى يحو انك ساخرأ  
 و يشوب بالاجلال والاكرام  
 كرم الخلال جنى على أربابه  
 يا ليت أهل الشرق غير كرام !  
 أنا ما رأيت فضيلة مكروهة  
 كتواضع الأعراب للاعجام (١)

\*\*\*

أفتى الشمال وفي يمينك مصحف  
 المجد خط بشفرة الصمصام  
 بجراحك اشفى جراح نفسك في العلى  
 ما الجلد خير من فؤاد دامى

\*\*\*

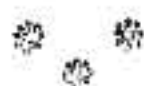
هَبْ كَانَ رَاهِيكَ الْمَسِيحُ وَدَاعَةً  
 أَيْرُدُ عَنْكَ شِرَاسَةَ الضَّرْغَامِ ؟  
 أَنَا لَسْتُ أَنَّهُمُ الزَّعِيمُ ، وَطَالَمَا  
 كَانَ النُّصُوحُ مَقَانَّةَ الْإِتْهَامِ  
 إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا تَوَلَّى أَمْرَهَا  
 رَاعٍ فَقَدْ حُشِرَتْ مَعَ الْأَغْنَامِ !



كَمْ ذَا تَشِيدُ عَلَى أُسَاسٍ وَاهِنٍ  
 وَالْبَيْتُ مُفْتَقِرٌ إِلَى هَدَامٍ  
 قَصْرُ الذَّلِيلِ مَقَمَةٌ ، وَلَوْ أَنَّهُ  
 أَوْفَى سُرَادِقَهُ عَلَى الْأُجْرَامِ  
 لَا تَرْجُونَ بِالْإِنْقِدَابِ تَقْدَمَا  
 مَا فِي بِلَادِ النُّورِ غَيْرُ ظِلَامٍ ...  
 حَتَّى مَ تَسْتَعْجِدِي وَأَرْضَاكِ جَنَّةً !  
 وَالِى مَ تَسْتَنْدِي وَغِيْمَتُكَ هَامِي ؟



تبدى الكساح وأنت إن يدعُ الغنى  
 تطوّر الدنى عسراً على الأقدام  
 فاحملْ على الظلام حملةً باسل  
 لن تنفع الشكوى الى الظلام



من شطّ" بحر الدنج زارُ غصنفر  
 أحلى بسمي من هديل حمام  
 صوتٌ يردده مسيحُ الهند (١) في  
 دهلي لتسمع يا مسيحَ الشام :  
 ذُد عن حماك ونادِ باستقلاله  
 لا ترعَ فيه خواطر الحكام  
 محرّره من رقي السياسة أولاً  
 ينبجُ محرّره من الأوهام

ما يستطيع من الفعل مقيّد  
 بزمام غير مقيّد بنمام ؟  
 جرّد لهم غصن السلام فربما  
 أغناك عن تجريد ألف حُسام  
 إن كلّ زند لا تكلّ ارادة  
 والمزم في الارواح لا الاجسام  
 أفنيت أعدائي بسيف تجلّدي  
 وبرئت عند الله من إجرام  
 إن عفت بعباك في القصور (١) فأننى  
 قد عفت قبلك في السجون طعامى (٢)  
 الشاعر القروى

---

( ١ ) اشارة الى مقاطعة الدخان عند ما صمت مرثداً على احتكاره  
 خلافاً لارادة الشعب  
 ( ٢ ) الكلام على لسان غاندى مشيراً الى صيامه

## مقالات في ثبات

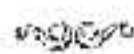
## الأمومة - الطفولة

قال برنارد شو : لست معلماً للامهات ولست مدرّساً  
للأطفال ، ولكنني أحتقر المرأة إذا تزوجت ولم تقيم  
بواجبها كأم وزوجة في آن معاً . وأحارب الرجال إذا  
تزوجوا ورزقوا أبناء وجعلوا حياة أبنائهم كالجنم ،  
فالأمومة والأبوة يجب على من لا يستطيع القيام بهما أن  
يتجنب الوقوع فيهما



وقال اسكندر دوماس الاب : من الجرائم التي تستحق  
الضرب والاعدام معاقبة الأطفال بحرمانهم من الهواء  
والنوم والطعام . فان الآباء الذين يعمدون الى معاقبة أطفالهم

يُحرم ما سهم من الطعام وتقديم الخبز اليابس يرتكبون جرماً  
لا يقل عن جرم قطاع الطرق وقاتلي النفوس البريئة



وقال نابليون : لا أفهم حياة الرجال بلا زواج ، ولا  
أفهم الزواج بلا أبناء ، ولا أفهم الأبوة والأمومة بلا  
حنان ، ولا أحب المرأة التي تريد أن تقوم في هذه الحياة  
بما يجب على الرجل وحده أن يقوم به . فالمرأة المسترجلة  
في نظري كالرجل المخنث



وقال فردريك الاكبر : اذا تزوجت فعليك أن  
تستولد أصراً لك أبناء ، وعلى امرأتك أن تربيهن تربية  
وطنية فتجعل منهم رجالاً مثلك يقومون في المستقبل بما  
فقت به أنت ، ويعملون تمثيل الدور الذي مثله أنت

## حيطة عامل حكيم

لأتخاذ قائد عربي من مكيدة قائد حسود

قال ابن خلكان ( ج ١ ص ٢٧ ) :

كان الإيخشيدي يحسد أبا دؤف القاسم بن عيسى  
العجلى للعربية والشجاعة ، فاحتال عليه حتى شهد عليه  
بجناية قتل ، فأخذه ببعض أسبابه ، فجلس له وأحضره  
وأحضر السياف ليقتله

وبلغ ابن أبي دؤاد الخبر ، فركب في وفد مع من  
حضر من عدوله ، فدخل على الإيخشيدي وقد جرى بأبي  
دؤف ليقتل ، فوقف ثم قال :

— إني رسول أمير المؤمنين إليك ، وقد أمرك ألا

تحدث في القاسم بن عيسى حديثاً حتى تسامه إلى

ثم التفت إلى العبدول وقال :

— اشهدوا أنني أدّيت الرسالة إليه عن أمير المؤمنين

والقاسم حتى معافى . فقالوا : قد شهدنا

وخرج : فلم يقدر الافشين عليه ، وصار ابن أبي

دؤاد إلى المعتصم من وقته ، وقال :

— يا أمير المؤمنين قد أدّيتُ عنك رسالة لم تقلها لي

ما أعتدّ بعمل خير منها ، وإني لأرجو لك الجنة بها

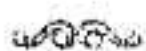
ثم أخبره الخبر فصوّب رأيه ووجهه من أحضر القاسم

فاطلقه ، ووهب له وعنف الافشين فيما عزم عليه

### اللقيط

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| تري من رماك بهذا الهوان | وباعك بخسا لذل الزمان    |
| تري يا بني من الممتدى   | عليك فخلاك لضوامتهان     |
| يرى الناس أنك رمز الخنا | ولا ذنب منك جنته الميدان |

ظلمت وما أنت إلا فتى ضحية وغد دنى حبان  
ضحية أنى دعاهما الفجر ر فلبت وأرخت له فى العنان



هرى أخذت بأفب المسى بى بغير اعتداء ولا مأثم  
رمتك الحياة بأرزائها ولم تأت جرما ولم تقظلم  
تري الأب يحنو على طفله فتبكي بدمع ككون الدم  
وتنظر للأم ترى ابنها فترتاع للمنظر المؤلم  
شقيت جنينا بظلم الحيا ة أيا لاشقى ولم ينهجم



تظن الرجال جميعا أبا لك وهم عنك فى عزة ينفرون  
وتنشد أمك بين الذسا ه فيه مضن عنك وسيع الميون  
وترجو زيارة أهل عسى يزيمون عنك الاسى والشعجون  
فترتد فى حسرة واكتئا ب ولا من شفيق ولا من حنون  
لك الله فاصبر ولا تبتئس فكل المصائب يوما تهون

على متولى صلاح

## كتابي

سكتابي أنت لي نعم الرفيق  
 وأنت لي المسامر والصديق  
 تعرفتك صاحبا ماخان يوما  
 لديك يسان عمدي والحقوق  
 رأيتك خير خالني جميعا  
 أحمك الهموم فلا تضيق  
 ولا تشكو غناء أو سهادا  
 ولا غدر لديك ولا عقوق !  
 وهبتك ياكتابي كل قلبي  
 وحبك في مدى نفسي عميق



كتابي أنت تهذيب ونور  
 وأنت لتقسي الظمأى رحيق  
 لأطالع فيك آداباً وعلماً  
 وأقرأ مايلد وما يشوق  
 ففبك لذي الضلال هدى ورشد  
 وفبك لكل حيران طريق  
 سكنت فلا تقول أذى وعيباً  
 وصنمت النفس عما لا يليق !!  
 كتابي : خذ عظيم الشكر مني  
 فأنت بكل إكبار خليق  
 « على متولى صلاح »



## فوز العروبة وفشل أعدائها

أَطَعْنَا بِالْخَنَاجِرِ فِي الْمَطَافِ ؟  
وَكُنْتُمْ أَبْعَدَ النَّاسِ اهْتِدَاءً  
نَفْسُكُمْ قَبْلُ فِي بَوْقِ التَّجَنِّي  
وَأَحْفَظْتُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ قَلْبًا  
فَلَمَّا نَالَتْ اللَّأْوَاءُ مِنْكُمْ  
أَقَالَ الْعَفْوُ عَثْرَتَكُمْ وَكُنْتُمْ  
أَنْقَضًا لِلْمَوَاقِيقِ اللَّوَاتِي  
أَيُّهَا نَصْرُ رَقْعَتِهَا وَلَمَّا  
أَكْفَرُوا بِالْعَرُوبَةِ وَهِيَ ظِلٌّ

على الاسلام في الرّمضاء صاف

أَعْدِرَا بِالْهَدَى فِي عَاهِلِيهِ  
دُعَاةَ الشَّرِّ مَا لِلدَّاءِ حَسَمٌ  
تُخَافُوهَا بَوَادِرَ إِنْ تَلْظَتِ  
رُؤْيَا بَنِي الزُّيُودِ فَقَدْ أُتَيْتُمْ  
قَصْدُكُمْ بِالْأَذِيَّةِ لَيْثٌ غَابِ  
يَعْرِجُ الْأَمَلُ الْمَحْتَسَجُ مِنْهُ  
أَزَاحَ عَنِ الْعُرُوبَةِ كُلِّ إِصْرٍ  
وَقَوْمَ مَنْ قَنَاهَا كُلِّ مِيلٍ  
وَبَثْ لَأَهْلِهِ فِي النَّاسِ ذِكْرًا  
وَوَثَابَ بَنُورُهُ لِلرُّشْدِ غَاوٍ  
وَمَشَادَهَا عَلَى الْجُوزَاءِ مَلَكًا

رَفِيعَ السَّمَكِ مِنْبَسِطَ الْخَوَافِ

يَلُودُ الدِّينُ فِي الْأَحْدَاثِ مِنْهُ      بِرُكْنٍ لَا تَزْعُزِعُهُ السَّوَافِ

وَيَقْدُمُ صَفِّ ذَاتِهِ حَكِيمٌ  
 تَحْكُمُ فِي الْقَاوِبِ فَكُلُّ قَلْبٍ  
 كَأَنَّا مَنْ هُوَ أَمَامَ نَهْرٍ  
 كَأَنَّهُ سَرِيرُهُ لِلْخَيْرِ أَفْقٌ  
 وَلَمَّا صَارَ لِلْأَمَالِ رُكْنًا  
 أَخْلَسَ أَنْكُمْ بِالْفَضْلِ أَوْلَى  
 وَآثَرُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ مِنْهُ  
 كَذِبْتُمْ إِنْ شِيعْتُمْ شَبَابًا  
 وَإِنْ الْبُؤْسَ يَنْتَكِمُ شَبِيهَ  
 فَلَوْ طَارَ ابْنُ فَيْصَلٍ كَانَ صَقْرًا  
 لَأَنْتُمْ لِلْمَرْوَةِ شَرٌّ جَارٌ

يَكْبُرُ لِلْعِلَاقَةِ عَلَى الرَّعَافِ  
 إِلَيْهِ بِالْوَلَاءِ الْحَقُّ هَافٌ  
 كَفِينَا فِيهِ شَرَّ الْأَخْتِلَافِ  
 يَصُوبُ عَلَى الْمَدَاحِ وَالْمَصَافِي  
 قَضَيْنَا حُرُكَ رُكْنِ الطُّلُوفِ  
 وَأَخْلَقَ مِنْهُ بِالْمَنْنِ اللَّطَافِ  
 وَأَوْلَى بِالْوَلَاءِ وَالْإِتِّفَافِ  
 وَشَيْبًا مِنْهُ ظَفَرًا لَا تُكَافِي  
 بِمَا بَيْنَ الْغَضَافِ وَالْخُرَافِ  
 وَكُنْتُمْ خَلْفَهُ مِثْلَ الْغَدَافِ  
 عَلَى الْإِحْسَانِ بِالسُّوْأَى يَكْفِي

أَسَارَى الْقَتْلَ لَا تَبْغُوا عَلَيَّ مِنْ      يَرَى فِي الْقَتْلِ طَبَاغِيرَ شَافٍ  
وَقُورَ اسْتِنَاءِكُمْ جَيْشَاتٍ وَكُر      قَوَادِمُكُمْ لِبَاشِقِهِ خَوَافٍ  
أَلَا شَفَاتُكُمْ الْأَخْيَارُ عَنْهُ      بِتَوْدِيدِ التَّحِيَّةِ وَالْمُتَنَافِ  
لَنْ وَجَدُوا بِكُمْ فِي الشَّرْقِ عَوْنًا  
فَهَذَا الْقَدْرُ عِنْدَ النَّاسِ كَافٍ

\*\*\*

أَبَا الْأَقْيَالِ مِنْ أَصْرَاءِ نَجْدٍ      أَسَاطِينِ الْمَرْوَةِ وَالْعَنَافِ  
بِحَسَبِ الدِّينِ عَزَّ أَوْ ائْتَصَارًا      لَهُ تَهَيَّزُ أَعْطَافِ الْقَوَافِ  
نَجَاتُكَ فَهِيَ أَفْضَلُ مَا تَمَى      آخِرُ نَظَرٍ مِنَ الْأَقْدَاءِ صَافِ  
وَحَسْبُكَ أَنْتَ رَبُّكَ مِنْ نَصِيرٍ  
أَلَيْسَ اللَّهُ رَاجِيَةً بِكَافٍ

محمد حسن النجدي

## شكر وزير مصر

يصف الشريعة الإسلامية

خطيب الأستاذ فاروق بك الخوري الوزير السوري الأسبق  
 ومن كبار مسيحيي سوريا في إحدى الحفلات التي أقيمت بمشق  
 لاسباء ذكرى المولد النبوي الشريف ( عام ١٣٥٤ ) ، ومما قاله :  
 « ان محمداً أعظم عظماء العالم ولم يجد الدهر بعد مثله ، والدين  
 الذي جاء به أوفى الأديان وأتمها وأكملها ، وان محمداً أودع شريعته  
 المظهرة أربعة آلاف مسألة علمية واجتماعية وشرعية ولم يستطع  
 علماء القانون المنصفون إلا الاعتراف بفصل الذي دعا الناس  
 اليها باسم الله ، بأنها متفقة مع العلم مطابقة لأرقى النظم والحقائق العلمية  
 » ان محمداً الذي نحتفلون به وتكرمونه ذكره أعظم عظماء  
 الأرض سابقهم ولآحقهم فلقد استطاع توحيد العرب بعد شتاتهم  
 وأنشأ منهم أمة موحدة فتحت العالم المعروف يومئذ وجاء لها  
 بأعظم ديانة عينت للناس حقوقهم وواجباتهم وأصول تعاملهم  
 على أسس ناهضة من أرق مساهم العالم وأكملها »

# العلم والعهد في تاريخ الإسلام

مقتطف من ( كتاب من أخلاق العلماء )

لفضيلة الامام الشيخ محمد باقر

نائب المحكمة العليا الشرعية

# العلم والعمل في تاريخ الإسلام

انفردت المربية وحدها دون سائر اللغات بأن جعلت مادة العلم والعمل واحدة (علم م) : فلا علم عندهم إلا بالعمل ، ولا عمل إلا بالخلق ؛ فهم في هذا وهم المسلمون قد جعلوا الثلاثة واحداً ، ومن هذا الواحد انتشر دين التوحيد وحقت كلمة صاحبه ليظهره على الدين كله

هي التربية الاستقلالية التي جعلت من الخجاج معلم الصبيان بالرغفان كما تسمير بذكره الركباني ، ومن حمامة المسجد عبد الملك بن مروان خليفة يخضع له الزمان ، ومن حامل الخطب على رأسه معز الدولة بن بويه ركن دولة آل بويه ، ومن الحسن بن محمد القائل وقد اشتدت عليه الضرورة وأُتِّلح الفقر :



ألا موت يباع فأشترته فهذا المينش مالا خير فيه  
خرج الوزير المهلي الذي زان التاريخ بالاحسان ،  
وزميله ابن هبيرة لا يجد معه ما يعنى به دجلة فتعديه تريته  
إلى رئاسة الوزارة ، ومن المهلب الأزدي ، وقتيبة الباهلي  
والقاسم الثقفي القواد الثلاثة الحقيقيين لا فرسان اسكندر  
ديماس انجلياين ، ومن الشهاب بالسيالة يخرج السيد  
الجبري أحد الشعراء الثلاثة المجيدين في الإسلام الذين  
لم يخص لهم مآقلاوا لكثرة . وحامل زاملة الخنثي الخراف  
ابن الجعاج هو أبو المقامية شاعرهم الثاني ، ومن خدام  
الحائك بدمشق طلع أبو تمام رب البلاغة والكلام ، ومن  
الكاتب بالجيش إلى أن يكون هو خالد الكاتب الذي لا نظير  
له بين أرباب الأقلام ، ومن لص يتشعار ويصحب الصاليك  
واللصوص فينقبون ليلة على رجل فاذا فيما أخذ من ماله

جزء من شعر الأندلس يقرؤه فهو يستعمله في طلب الأدب  
والشعر وأيام الناس وانضات العرب ويكون حماد الراوية الذي  
تضرب به الأمثال. ومن قاطع الحجر بأبي قبيس يغني على عمله  
فيجتمع له فتيان مكة ويقومون بوظائفه لقاء ما يغنيهم ،  
ويجيئه أميرها الحارث بن خالد فيشجعه ويخلع عليه فإذا به  
قد صار «الهذلي» المغني ، ويصهر إلى ابن سريج ويكتبه  
التاريخ في أوائل القرنين بالإسلام . وعبد مملوك لعاتكة بنت  
شهادة من مغنيات البصرة المحسنات ، جزّار يبيع اللحم في  
الأسواق وينادي عليه ولده الصغير فإذا بان طيب صوت الولد  
أخذته مولاته فعلمته وبعثت الخليفة الرشيد فاشتراه فهو  
« مخارق » رأس من رءوس الموسيقى المبرزين في بغداد ،  
وظاعن إلى الأندلس يتفرد فيها بالرياسة ويزيد المود وتراً  
لا يزال في أوتاره الخمسة إلى هذه الأيام . وإسحاق الموصلي

المعنى ، يؤهله علمه بالفقه لأن يتزيا بزى أهله ويدخل على  
الخليفة يده في يد قاضي القضاة ، ويمكنه علمه بالعربية إلى  
أن يضع الأصمعي ويرفع أبا عبيدة ، ويحيئه ابن الأعرابي  
النادرة فيلزم داره وهو ينشد لمن يلقاه :

نحمل أشباحنا إلى ملك      فأكل من ماله ومن أدبه

وبعد طلوع من المعنى الملتصحي أبو بكر الرازي رئيس الأطباء  
بغداد : ومن ابن الشرطي الشرير يخرج عمرو بن عبيد  
حام الخير الكبير - ومن مؤدب الغلام بشارع بشر وبشير في  
بغداد - ابن العبد الرومي في شراكة - يخرج التماسم بن سلام  
جبل النور والتبيل الذي كرم الوزيرين الكريمين أبادلف  
وابن الحسين فحمل ثلاثين ألف دينار يحارب بها في الثغر ،  
فهو يعمل مؤدبا ويعمل محاربا ويعمل موظفا ويعمل مؤلفا  
ينعم الناس به ثمرة من ثمار تلك التربية التي أخرجت مثله

ثمرات وثمرات أينعت في الحطب الخاليات  
وهي التربة التي تتابع على غرارها نساؤها فيكون  
لبنت السبط صالون محجب يقصده أهل الأدب ويصدرون  
عنه بالعلم ونيل الرغب ، ويدعو الخليفة هشام شيوخ بني  
أمية أن يسمروا عنده إذ جاءت عائشة بنت طلحة فلا  
يذكرون شيئاً من أخبار العرب وأشعارها وأيامها إلا  
أفاضت معهم فيه ولا طلع نجم ولا غار إلا سمته ووسمته ،  
وأبو مسلم الفراهيدي المحدث يكتب عن سبعة من امرأة ،  
فاخترائر والاماء استبقن في ميدان هذه التربة حتى كانت  
شهادة الكاتبة تقعد للحديث في القرن السادس وهي صاحبة  
السماع العالي ، ألحقت فيه الأصغر بالأكبر ، بعد صيتها  
وسمع عليها الخلق الكثير . وبقي هذا الأثر في نساء الإسلام  
حتى بدء القرن العاشر الهجري فترى الشيخ السيوطي يحتم

كتابه « بُنية الوعاة » بمسلسلات قرأ منها على الأصيلة  
 الثقة الخيرة الفاضلة الكاتبة أم هاني بنت الحسن الطوريني ،  
 وعلي هاجر بنت محمد المصرية ، وأخبرته الشيختان المسندتان  
 أم هاني ، وأم الفضل بنت محمد المقدسي ، وقرأ على الأصيلة  
 نشوان بنت عبد الله الكناني ، وأخبرته كالية بنت محمد  
 ابن أبي بكر الجرجاني ، وأنبأته أمة الخالق بنت عبد  
 اللطيف المقي ، وأخبرته أمة العزيز بنت محمد الامباسي ،  
 وفاطمة بنت علي بن اليسير مشافهة بالفسطاط ، وخديجة  
 بنت أبي الحسن بن الملحق الخ هذا السخط من الآثار كانت  
 تزدان به ديار الإسلام في جميع الاقطار زينة قدر وزينة خادر  
 مما كان لهذه التربية أثره الباقي إلى ذلك الزمان

وهي تربية في الحرية لا تكاد تكون لها حدود ، تعالت  
 على أصل الأديان وعلى أصل الانسان ، وشيبت عن الطوق

فهي مطلقة في الشيخ وفي الطريقة وفي الرأي وفي المذهب والعقيدة ، وإذا نصل إلى هذه النقطة فإننا نساجل جميع الأمم في هذه الدنيا إن كان عندها مثل ما عندنا من حرية الرأي والمذهب ، حتى عزت المذاهب أن تحصى ، وأحصيت الأقوال في بعض المسائل فوصلت إلى سبعين ، وعدّ بعضهم في بعضها أكثر وأقل ، وهذا كله أثر من آثار جودة هذه التربية ونماء زرعها في تربة الإسلام الذي شجّتها حتى نصّ الفقهاء أن الكلمة إذا خرجت من فم الرجل تشمل تسعة وتسعين وجهاً للكفر ووجهاً واحداً للإسلام فإنه لا يكفر بها ، ويفلّون الواحد على التسعة والتسعين تغليباً لسماحة هذا الدين - ولم يحجروا على عالم في مذهب من مذاهبه إلا مانصوا عليه من الحجر على «المفتي الماخن» وهو الذي يعلم الناس الحيل الباطلة ليخرج بها على شريعة



المجتمع ، وهذا ليس حجباً أعلى العلم ولكن حجباً على إفساد  
الناس بفساد العلم ، وقلب ما شئت من صيائف كتاب التربية  
الاسلامية فإنك راء فيه آخر ما يتبعجج باستنباطه علماء  
اليوم ، حتى الرّحل وطريقة البحث والتحليل والمدرّس  
المعيد .. الخ هي طريقة التربية في الإسلام

وهي التربية العملية التي كان صاحب هذا الدين قدوتها  
يتأسي به أهلها أسوة حسنة ، إذ نصب نفسه الشريفة فيها  
أحسن مثال لمن اتبعه بإحسان ، فهو وقلبه بحر من العلم  
اللدني ، حامل بيده ولسانه في جميع مجالات العمل داخل  
داره وخارجها . في السلم وفي الحرب ، وفي المنشط والمقعد  
والخاضرة والبادية ، لا يتميز على أصحابه ، ولا ترونه إلا كرجل  
منهم ، يده بأيديهم ، ورأسه بين الرؤوس في طليعة  
الصفوف ، ولو جئنا نضرب الأمثال الشريفة لهذا العمل

الشريف نخرجنا عن موضوعنا ، وإنما نحن هنا نشير  
إلى رموس المسائل ، وحسبنا هذا المثل دليلاً على ما حوته  
الكتب في هذا المقام ، فننقله من كتاب (نهاية الإيجاز في  
سيرة ساكن الحجاز) :

« كان ﷺ في سفر فأمر بإصلاح شاة ، فقال  
رجل يا رسول الله على ذبحها ، وقال آخر على سلقها ، وقال  
ثالث على طبخها ، فقال ﷺ : وعلى جمع الحطب . فتمالوا  
يا رسول الله نحن نكفيك ذلك . فقال قد علمت ولكني  
أكره أن أتميز عليكم ، فإن الله يكره من عباده أن يراه  
متميزاً بين أصحابه . وقام فجمع الحطب »

ولقد اتبع المسلمون هذه السنة العملية ، فتمهلوا  
ملكات العمل في بذلهم وصقلوها بتربية الاستقلال ،  
فنشأ النابتون ينتفعون بها ، ويصلحون لكل عمل



يتولونه ، فترى طبيباً يتولى العمل في المستشفى العسكري  
 الذي كان يحمل على أربعين بخلاف القرن السادس ، ويتولى  
 الفسادة به أيضاً ، فإذا هو قد صار قاضي القضاة في بغداد  
 أيام المقتدى وهو القاضي ابن المرخيم يحيى بن سعيد المشهور .  
 وأبو علي بن سينا هنا هو يرأس الأطباء ، إذا به ينظر  
 الفقهاء ، إذا به يؤلف في الأدب واللغة ، ويصحح الأدباء ،  
 ومن بين هذا يتولى العمل في إحدى الحكومات ، ثم يتقدم  
 الوزارة ويعزل ويتمور ويتولى وهكذا من أعمال الدنيا .  
 وسفيان الثوري المحدث يسافر في تجارته ، وأبو حنيفة  
 المجتهد يقعد في دكانه . وحمزة بن حبيب الذي يقرأ المسلمون  
 إلى اليوم القرآن بقراءته ، قيل له « الزيات » لأنه كان يجلب  
 الزيت من الكوفة إلى حاران ويجلب من حلوان الجبن  
 والجوز إلى الكوفة . وأخبرني صديقتنا العالم الدكتور أحمد

بك عيسى أنه جمع تراجم لأكثر من ثلاثين طبيباً كانوا  
 محدّثين وبيننا ترى ابن المبارك متبناً مع الملوك ، إذا به  
 منزلاً مع العلماء ، إذا به شاكي السلاح في صفوف القتال .  
 ونسرين أرطاة الممدود من فطاحل العلماء هو معدود  
 أيضاً من فطاحل الولاة . وأحمد بن حنبل يعمل بيده ويخرج  
 بالقدوم فيصالح منازل السكان . وهكذا ظلّ العلماء يعملون  
 بأيديهم لِدولتهم ولأنفسهم ، فيحيي القرطبي العالم المشهور  
 في الشرق والغرب ، كان إذا فرغ من درسه جاءه رجل  
 بشيء ملفوف فوضعه أمامه ويقوم الشيخ به ويتتبعه راوي  
 الخبر فإذا به فرخة مسموطة يشتريها السوق للشيخ كل  
 يوم وقد كلفه بها ، فإذا خلا بداره طبخها بنفسه وهياًها .  
 وقد بقيت هذه الشذوذة العملية معروفة في العلماء ،  
 فأخونا القاضي الفاضل محمد أحمد حافظ يروي لي أنه كان جاراً

للشيخ « الشريفي » يراه كل يوم يخرج القمامة من داره ،  
ويهيئ حماله بيده ويصلحه فيركبه الى المسجد . وكذلك  
حدثني المرحوم يوسف بك المويلحي عن العالم المرحوم  
الشيخ « النجدي » أنه كان يقضى حوائج منزله بيده  
وهي التربية الاخلاقية التي سمينا كتابنا باسمها ،  
وصدّرناه بآثارها . إذ كانت الاخلاق هي لبّ لباب  
العلم وروحه وما يرجي منه ، وبالاخلاق تبني الممالك ، وعلى  
أساسها يرتفع ذووها ، وظاهرة الاخلاق في التربية  
الإسلامية هي الظاهرة اللمعة من أقطارها . وكفى  
بصاحب هذا الدين أن يحصر بعنته في إتمام مكارم الاخلاق  
وأن يضع الحق تعالى على رأس شهادته لعبده قوله ﴿ وَإِنَّكَ  
لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ . والاخلاق هي البقية الباقية لما يرجي  
من العلم ، والهدف العريض لبعثة الرسل والأنبياء ، والمحمود

الثابت لسير المجتمع إلى مستقر الصلاح . وإنها لصفحة  
مشرقة تلمع بها التربية الإسلامية ، ويسير القلم في أنحائها ،  
فيجد منها الفرر الواضحة والمتل العليا في سلفنا الصالح ،  
زانوا بها نفوسهم فزينت بهم الدنيا ، وعلّموا بها شيوساً  
أضاعت لهم كنوز « بصرى » وحووا بفضائها هذا الملك  
العريض الذي سوره بسور حصاني من أخلاق هذا الدين  
حتى إذا قتر في صدر الخلف نبضه ، دخلت الأمم عليهم  
من أقطارهم ، وانتقصوا أطرافهم ، وأخذوا يحزمون  
المخالفين فيه حزم السام ، ويخيطونهم خبط الورق تتحات  
من أغصانها وقد ذبلت وتهشمت فهم في أمر صريح

ولقد يخيل إلى أن التربية الأخلاقية تمكنت من  
أسلافنا تمكنا ظننت أنهم قد غيروا الأحكام من أجلها ،  
فقد مرّ عليك أن ابن أبي دؤاد جعل كفارة الحنث في اليمين

على الخليفة الواثق مائة ألف دينار ، ولما قيل له في هذا  
أراهم مناط حكمه من عزّة الخليفة في خوف الله ، فأفرد  
بهذا الحكم المبتدع . جرى هذا في الشرق ومثله جرى  
في الغرب أيضاً مع محدث الأندلس وراويها يحيى بن يحيى  
الليثي ، ففي كتاب « نفع الطيب » أن أميرها عبد الرحمن  
ابن الحكم ، جمع الفقهاء في قصره ، وكان وقع على جارية  
من جواريه يحبّها في رمضان ، ثم ندم أشدّ ندم ، فسألهم  
عن التوبة والكفارة ، فقال يحيى : تكفر بصوم شهرين  
ممتابين . فلما بادر يحيى بهذه الفتيا سكّت الفقهاء حتى  
خرجوا فقال بعضهم له : لم لم تفت بمذهب مالك بالتخيير ؟  
فقال : لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه أن يطمأ كل يوم  
ويعتق رقبة ، ولكن حملته على أصعب الأمور لئلا يعود  
هذه هي التربية الإسلامية ، تراها قامت بالعلم والخلق

والشمل على أساس الاستقلال الصحيح قياس خير للفرد ،  
 وخير للمجموع ، فالفرد مستقل بها لنفع نفسه ونفع  
 جنسه ، والمجموع مستقل بهذا الفرد على أنه عضو من  
 جسده ، إن اشتكى يوماً تداعى له سائر الأعضاء بالحلمى  
 والسهر . ومن هذا المزج كان السر في تقدّم المسلمين  
 الأولين ، وكما يقول علماء الكيمياء : إن قوة الاتحاد تقاس  
 بكمية الحرارة الصاعدة منه ، فيظهر لى أن أعظم حرارة  
 كونيّة لاتحادٍ حادث هي التي ظهرت من بضعة عشر  
 قرناً في بطحاء مكة ظهوراً انتشر في الآفاق ، وظهوراً ظل  
 يلمع ويضيء على مر القرون وكرّ الأيام - لما بدت هذه  
 الظاهرة الكونيّة تعصف بمملكتى الروم والفرس ، وأخذ  
 أبناء التريّة الاسلاميّة يبسطون أيديهم ذات اليمين وذات  
 الشمال وقد خرجوا من صحرائهم يهدمون في هاتين المملكتين



وهم بعدة الظفر والانتصار، وتابعهم الحوادث سراعا تجري  
على أهوائهم، وتكشف الأيام عن تحقيق آمالهم، ويرى  
الفرس وريع الروم، وأخذ كل فريق يأرز إلى مركزه،  
إذ ذاك رأى عاهل الروم وعاهل الفرس أن يبحثا السرفى  
هذا الانقلاب الفجائى، فأرسلوا جواسيسهم إلى المسلمين  
يتعرفونهم وينقلون إلى عاهلهم. قال الرومى لهرقل وهو  
مُدرب إلى القسطنطينية هربا «أحدك كائنك تنظر إليهم  
فرسان بالنهار رهبان بالليل، ماياكلون فى ذمتهم إلا بثمن  
ولا يدخلون إلا بسلام، يقفون على من حاربهم حتى يأتوا  
عليه، فقال هرقل: إن كنت صدقتنى، ليرثن ما تحت  
قدميَّ هاتين. وأما عين «رستم» الفارسى فقد انغمس فى  
المسلمين فى القادسية كبعض من فد منهم، فرآهم يستاكون  
عند كل صلاة ثم يصعدون فيفترقون إلى مواقعهم، فرجع

إليه فأخبره بخبرهم وسيرتهم ، حتى سأله ما طعامهم ؟ قال  
 مكثت فيهم ليلة لا والله ما رأيت أحداً منهم يأكل شيئاً  
 إلا أن يمضوا عيداناً لهم ، حين يمسون وحين ينامون  
 وقييل أن يصبحوا ، فلما سار فنزل بين « الحصن والعتيق »  
 واقفهم ، وقد أذن مؤذنيهم الغداة ، فرآهم رستم يتحششون  
 فنادى في أهل فارس أن اركبوا ، فقييل له : ولم ؟ قال : أما  
 ترون إلى عدوكم قد نودي فيه فتحششوا ؟ فقال جاسوسه  
 إنما تحششهم هذا للصلاة ؟ فقال بالفارسية وهذا تفسيره  
 بالعربية : أتأني صوت عند الغداة ؟ وإنما هو عمر الذي يكلم  
 الكلاب فيعلمهم العقل ؟ فلما عبروا وتواقفوا وأذن مؤذن  
 سعد بن أبي وقاص للصلاة فصلى سعد ؟ قال رستم :  
 أكل عمر كبدى . وقد صدق رستم ، فإن التريسة  
 الإسلامية وقد قامت على قواعدها الصحيحة ، أوتيت



معلمين صحاحا ، وقادة مخلصين ، ومربين رأوها حقا فكانوا فيها مثال حقا أخذه عنهم من أحاط بهم ، وانتشر حقا فيهم فكانت البيئة كلها بيئة حق مدمجة صلبة لا ينفذ فيها الباطل ولا تهن ، ومثل هذه البيئة تنبت أكالى أكباد المبطلين ، وشاربي دماء الضالين ، وهى وسط البيئات الفاسدة تخبطها وتهشمها وتذروها فى ريع عاصف ، وتسود أصحابها وتستولى على أمكنتهم ، وهذا سر واضح ، منه كانت الهبة الاولى لا انتشار الإسلام ، وقد ظل قائما بقواعده تلف جذوره على أنواط القلوب ، واستحوذت عقيدته على ثنايا النفوس ، فتناسلت الذرية وقد ولد المسلم مساما ، حتى كانت القرون الوسطى وفيها أعيد امتحان هذه التربية مرة أخرى على أشد ما يكون امتحان وأصعبه : نسل التتار على المسلمين من كل حذب فى الشرق ، وخرج

الفرنيجة عليهم من كل مملكة في الغرب ، وكان المسلمون إذ  
 ذاك قد تميزوا شيعاً وتفرقوا دولا ، ولكن المسلم بقي هو  
 المسلم صاحب هذه التربية الاستقلالية ، وولى العقيدة  
 الإسلامية التي تقيم من الفرد أمة يجب عليها أن تدفع  
 بنفسها عن المجموع أيان كان صاحبها . فهب الفرد المسلم  
 هبة صارخة من أعماق كل قلب مسلم ، فكانت مظاهرة  
 أخرى حشدت فيها التربية الإسلامية أبناءها ، فأخذوا  
 يدفعون صدور أعدائها صدراً صدراً ، كأنما كانوا على  
 ميعاد ، وكأنما وحدة الخلافة الأولى لم تنفصم عروتها  
 ولا تعددت ألويتها ، إذ كان داعي الدين قائماً يصرخ في  
 قلب كل مؤمن ، فما هي إلا قرون ظل المسلمون وأعداءهم  
 يعتلجون فيها ، ثم كانت العاقبة لتربية المسلمين ، لووا  
 التتار ، فمنهم من أسلم ، ومنهم من استسلم ، ودفعوا الفرنيجة

فركبوا دعوسهم إلى بلادهم ، وركبواهم على إقفيتهم بالسيف  
إلى أواسط أوربا . وهنا يقول « المؤلف » كلمة الحق ولا  
يبالي في أمة تستولي اليوم على الدنيا ، ولا تغييب الشمس  
عن أملاكها هي أمة الإنكيز ، أقول : كأنما نستخ الإنكيز  
عن المسلمين كتاب تربيتهم ووقفوا عليه وعملوا به فنعموا  
بما نعم به أصحابه من قبل « ولن تجد لسنة الله تبديلا .  
ولن تجد لسنة الله تحويلا » إلا أن هناك فروقا كثيرة  
أهمها (١) أن المسلمين لما قاموا بدعوتهم ، ملكوا ما حولهم ،  
وأخذوا يزيدونه ويوسعون ملكهم ، حتى انتظم رقعة من  
بلاد الله هي مجمع القارات الثلاث ، لا خلال فيها لغيرهم .  
ولا ملك بها لغيرهم ، أما الإنكيز فأملاكمهم أقاصى  
وأطراف تقصوها ، ووقعوا على ما غفل عنه أهلوه ، فهو  
ملك منتشر منتشر (٢) والعرب أسسوا ملكهم على دعوة

دينية جاء بها نبيهم ، أساسها الخير والصلاح ، من دخله  
 كان منهم ، ومن أتى وعاهدهم تركوه حرّاً في معتقده ،  
 وربطوه بذمتهم ، فأخوه وسأروه وقالوا لهم « لكم مالنا  
 وعليكم ما علينا » وصدقوا فيما قالوا ، فاذ تقرأ أسماء موظفي  
 الحكومة الإسلامية ، ترى بينها كثيراً من أهل هذه  
 الذمة ، رقبوا في درجات الدولة حتى تسنموا غاربها ، وعملهم  
 فيها كعمل المسلم سواء بسواء الحق يقابل الواجب ، مما  
 يبين خير هذه الدعوة ، وأنها ليست دعوة ربح ومادة (١) ،  
 إنما هي دعوة أدب وإصلاح مجتمع (٣) أن المسلمين فيما قاموا

(١) روى البلاذري قال : بلغني أنه لما جمع « هرقل »

للمسلمين الجوع ، وبلغ المسلمين إقبالهم إليهم لوقعة « اليرموك »  
 ردّوا على أهل حمص ما كانوا أخذوا منهم من الخراج ، وقالوا قد  
 شغلنا عن نصرتكم والدفع عنكم فأنتم على أمركم ، فقال أهل حمص :

به ، أدخلوا دعوتهم قلوب المدعوين سواء منهم من آمن  
ومن عاهد ، أما ملك المستعمرين ، فلا دخل له بالقلوب ،  
وموقفه لا يزال عند الحدود يوشك إن أعاد الله الروح في  
تربية الإسلام أن يعود لأبنائها عز هاتيك الأيام ، ولا شك  
أن تغلب دعوة السماء دعوة الأرض ، وأن تكون كلمة الله  
هي العليا ، غير أن الاجتماع له نواميس وقوانين تسرى فيه

لولا يتكم وعدكم أحب إلينا مما كُنا فيه من الظلم والغشم ولندفن  
جند هرقل عن المدينة مع عاملكم . ونهض اليهود فقالوا : والتوراة  
لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص إلا أن تغلب ونجهد ، فأغلقوا  
الأبواب وحرسوها ، وكذلك فعل أهل المدن التي صولحت من  
النصارى واليهود وقالوا : إن ظهر الروم وأتباعهم على المسلمين  
صرنا إلى ما كنا عليه ، والافاننا على أمرنا مابقي للمسلمين عدد ، فلما  
هزم الله الكفرة وأظهر المسلمين فتحوا مدنهم وأخرجوا المقلّسين  
( التقلّيس استقبال الولاة باصناف اللهو ) فلعبوا وأدوا الخراج

بأحكامها ، ولا يُدخل عليه إلا من أبوابها ، فريدو الا تنفع  
 بسننه ، عليهم أن يتبعوا آثار سننه في تطلب النفع بها ،  
 وفي توجيهها الى خيرهم . وهذه سنة إلهية ، ماض حكمها ،  
 نافذ على المسلم وغير المسلم ، لا مرد له ولا نقض فيه  
 ولا إبرام - إن إنكترالم تتحد أقسامها إلا أخيراً وقد  
 ملكت تربيتها هذا الملك الكبير ، ولو أنه قيس بما كان  
 للعرب في أول أمرهم وفي عز اتحادهم لكان الفرق كثيراً ،  
 ولكنهم على مايقول المثل العربي « المرق أحد اللحمين »  
 — ولما ترجم المرحوم أحمد فتحي زغلول باشا كتاب  
 « آدمون دى مولان في سر تقدم الانكاز  
 السكسونيين » قرأته ، فرأيت صاحبه الإفرنسي ، بحث  
 تربية الانكاز ، وتربيات أمم أخرى ، بحث ذى نظر  
 اجتماعي ، مبني على الشواهد والأمثال ، وخرج من بحثه

يحكم أصدره للانكيز السكسونيين ، أن تربيتهم هي  
صاحبة النصر على التريية الأخرى ، فلما وقعت الحرب  
الكبرى وتمت بالنصر للانكيز وحلفائهم كتبت أقول :  
إن النصر في هذه الحرب ، قبل أن يكون نصراً لل سيف ،  
كان نصراً لقلم آدمون دي مولان صاحب النظر الصائب ،  
الذي اخترق الحجب قبل الحرب بسنين ، وعرف نتيجةها  
قبل أن تخطر لأحد

## النور والحكمة

املا الأرض يا محمد نورا

واغمر الناس حكمة والدهورا

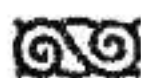
حجبتك الغيوب سرا تجلي

يكشف الحجب كلها والستورا



عيب سبيل الفساد في كل واد  
 فتدفق عليه حتى يغورا  
 جنت ترمى عبابه بعباب  
 راح يطوى ميوله والبحورا  
 ينقذ العالم الغريق ويحمي  
 أمم الارض أن تذوق الثبورا  
 زائرا يشمل البسيطة مدا  
 ويعم السبع الطباق هديرا  
 أنكر الناس ربهم وتولوا  
 يحسبون الحياة افكا وزورا

أحمد محمد





# الملك المضيع



الأيماننا والعيش فيمتان غضة  
 مكاسرُهُ : والدهر خضر جوائبه  
 سُقيتِ الحيا : أين العهود التي خلت  
 فجازب منها في الهوى ما تُجازبه  
 مضت غير ذكري تلهب القلب والحشا  
 ومالَ عمودُ المجد وانهدال كائبه  
 ولم يبق غير الدمع تجري غروبه  
 وهل نافع أن يسكب الدمع ساكبه  
 ولو ردَّ دمعُ العين ملكا مضيعاً  
 لَرَدَّتْ على الميت الحياة نواديه

أُيبَقِي سَنَامَ المجدِ فينَا مفرِّقَا  
 وذروته للنساهين وغاربُهُ  
 أَلَا هَلْ أَتَى الإسلامَ أَنَّ تُرَاثَهُ  
 أَذِيلُ ، وَأَنْ الغربَ غَادِرَ فِسالِبُهُ  
 وَمَنْ عَجِبَ نَسْتَوْهَبُ الحَقَّ غاصِبَا  
 وَهَلْ يَهَبُ المَغْصُوبَ مَنْ هُوَ غَاصِبُهُ  
 \* \* \*

أَسِيَّتُ وَمَا آسَى لَدُنْيَا فَقَدْتَهَا  
 وَلَكِنَّ هَذَا الدَّهْرَ شَتَّى مَصَائِبُهُ  
 أَعْدُ نَظْرًا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ هَلْ تَرَى  
 لَنَا كَنَفًا إِلَّا وَلِلذِّلِّ جَانِبُهُ  
 وَهَلْ يَرْهَبُ الْأَعْدَاءُ فِي الْجَوِّ رَايَةَ  
 إِذَا لَمْ تَصْنِ ذَاكَ اللَّوَاءُ قَوَاصِبُهُ

ألا إنها الدنيا سبيلٌ مجاهدٍ  
 يحارب في آفاقها من يحاربه  
 إذا أنا أخلصتُ النصيحة صادقاً

فلمست أباي اللوم ان لجَّ صاحبه

يوسف عيسى السرياني  
 المدرس بالمعهد الأزهرى

## من كلمات الصديق

\* طوبى لمن مات في النأنة ( أى فى بدء الاسلام ،  
 قبل أن يكثر أنصاره )

\* كن حلس بيتك حتى تأتاك يدُ خاطئة أو منية قاضية  
 \* يُقبض الصالحون الأول فالأول ، حتى يبقى من

الناس مُحثالة كحثة التمر والشعير ، لا يبالى الله بهم

الفقه  
في

في عامه العاشر

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم

# الفتح في عامه العاشر

م

أَمَلٌ يُزَفُّ مَعَ السَّيِّئِينَ عَرُوسًا  
 فَيَشُوقُهُنَّ أَهْلَةٌ وَشُمُوسًا  
 مُؤَفٍّ عَلَى أُمَّمِ الْحَيَاةِ يُرِيكُهَا  
 دُنْيَا تَطْلُعُ أَعْيُنًا وَرُؤُوسًا  
 يَتَبَسَّمُ الْإِسْلَامُ فِي نَظَرَاتِهِ  
 يَبْنَى يَرَاهُ النَّاطِرُونَ عَيْنُوسًا  
 أَوْ مَارَأَيْتَ (مُحَمَّدًا) فِي نُورِهِ  
 وَشَهِدْتَ رَفَقَتَهُ الْكَلَامَ الشُّوسَا  
 أَنْظُرْ إِلَى الرَّهَجِ الْمُتَارِ وَحْيِهِ  
 قَلَمًا أَحَرَّ مِنْ السَّيُوفِ وَطَيْسَا

وَأَسْأَلُ عَنْ (الْفَتْحِ الْمُبِينِ) أَمَا شَفَى  
مُهْجًا يَهِيحُ غَلِيلَهَا وَنَفْسًا ؟  
لَا تَعْجَلَنَّ فَلِلْبَقِيَّةِ حِينُهَا  
وَاصْبِرْ فَمَا خَلَقَ الْآبِيَّ يَوْسَا  
الْمُسَامُونَ عَلَى جَهَالَةٍ بَعْضِهِمْ  
عَرَفُوا الْحَيَاةَ نَعِيمَهَا وَالْبُوسَا  
أَخَذُوا عَنْ الزَّمَنِ الْمُشَاغِبِ عَامَهَا  
وَتَجَرَّعُوهُ مِنْ الْخُطُوبِ دُرُوسَا  
أَفَيَبْلُغُونَ مَدَى الْعَوَاصِفِ نَوْمًا  
أَمْ يُذَرُّ كُونُ سَنَا الْبُرُوقِ جُلُوسَا ؟  
لَيْسَ الَّذِي لَيْسَ السَّلَاحُ كَعَاجِزِ  
جَعَلَ التَّهَيُّبَ وَالْمُكُولَ لَبُوسَا

يَا (فَتِّحْ) وَالدُّنْيَا مَجَالٌ مُغَامِرٌ  
 يُزْجِي خَمِيسًا لِلْوَغَى نَحْمِيسًا  
 قُلْ لِلْأَلَى جَهْلُوا الْجِهَادَ وَحُكْمَهُ  
 لَا تَأْخُذُوهُ مُحَرَّفًا مَعْكُوسًا  
 خَوْضُوا الْغِمَارَ ، فَلَنْ تَنَالُوا مَأْرَبًا  
 حَتَّى تَرَوْهَا تَسْتَطِيرُ ضُرُوسًا  
 إِلَّا يَكُنْ إِلَّا الْمَنَايَا فَاطْلُبُوا  
 بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ رُمُوسًا  
 لَوْ صَنَعَ مُعْتَنِقُ الْحَتُوفِ بِنَفْسِهِ  
 مَا نَالَ مِنْ دُنْيَا الرِّجَالِ نَفِيسًا  
 لَا تَلْتَمِسْ عَدَمًا ، فَلَسْتُ بِوَاجِدٍ  
 مَنْ لَيْسَ يُوجِدُ فِي دَمٍ مَغْمُوسًا

وَدَعِ الْخَسِيسَ مِنَ الْمَطَالِبِ وَالْمَنَى  
 إِنْ كُنْتَ تَأْنَفُ أَنْ تَكُونَ خَسِيسًا  
 الْكَوْنُ مُنْطَلِقٌ لِعِزِّكَ وَاسِعٌ  
 فَارْ بَا بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ حَبِيسًا



أَرَأَيْتَ مَنْ جَعَلَ الرَّئِيسَةَ هَمَّهُ  
 وَسَأَلَتْ قَوْمَكَ كَيْفَ صَارَ رَئِيسًا  
 الدِّينُ وَالْدُّنْيَا وَرَاءَ ضَجِيجِهِ  
 يَسْتَشْرِفَانِ .. أَيْسَمَعَانِ حَسِيسًا  
 يَعْيًا بِذِكْرِهِمَا ، وَيُعْرِضُ عَنْهُمَا  
 إِلَّا وَمَاوِسَ تَخْدَعُ الْمَسْلُومَ (١)



مَسَاسَ اِبْجَاهِيرَ اِخْلَافًا ، وَلَمْ يَكُنْ  
 لَوْلَا رَفِيفُ حُلُومِهَا لَيْسُوسًا  
 خَذَلَتْهُ تَجَرِبَةُ الْأُمُورِ ، وَلَمْ يَزَلْ  
 يَسْتَنْصِرُ التَّمَوِيَّةَ وَالتَّسْدَلِيْسَا  
 قَتَلَ النُّفُوسَ ، وَرَاحَ يَزْعُمُ أَنَّهُ  
 (عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ) أَوْ خَلِيفَةُ (عِيسَى)  
 خَيْرُ (الْحَوَارِيِّينَ) فِي (إِنْجِيلِهِ)  
 مَنْ يَزُفُ التَّعْظِيمَ وَالتَّقْدِيسَا  
 دِينَ مِنَ الْبُهْتَانِ لَيْسَ يُحِلُّهُ  
 دِينَ (الْمَسِيحِيِّ) وَلَا شَرِيعَةَ (مُوسَى)

يَا (فَتَّحُ) دَاوُدَ الدَّاءَ بِالطَّبِّ الَّذِي  
 أَهْيَا (الرَّئِيسَ) <sup>(١)</sup> وَفَاتَ (جَالِينُوسَا)  
 لَا تَبْتَئِسْ بِالْجُرْحِ ، أَفَرَطَ شَرُّهُ  
 وَطَفَى أَذَاهُ ، فَكُلَّ جُرْحَ يُوْسَى  
 أَقِمِ الْمَنَارَ لِلدُّجَانِ تَنَكُّبُوا  
 سُبُلَ الرَّشَادِ وَجَدِّدِ (النَّامُوسَا) <sup>(٢)</sup>  
 آثَارُ قَوْمِكَ لِلْحَيَاةِ مَعَالِمُ  
 غُرَّتْ تَضَى الْمَجْهَلِ الْأَذْمُوسَا <sup>(٣)</sup>  
 أَنْظِرْ ، أَيْسَتَهْدِي الْغَوَى مُبِينَهَا  
 أُمُّ يَسْتَبِينُ الدَّارِسَ الْمَطْمُوسَا

(١) ابن سينا (٢) الشريعة . يونانية الأصل .

(٣) الشديد الظلام

صَدَأُ النَّوَاطِرِ وَالْقُلُوبِ أَشَدُّ مِنْ  
 صَدَأِ الْحَدِيدِ مَضْرَّةً إِنْ قِيسًا؟  
 أَنْتَ الْمُؤَمِّلُ لِلْجَلَاءِ فَهَاتِهِ  
 قَبَسًا يُدَارُ عَلَى يَدَيْكَ طُرُوسًا  
 طُفْ بِالْبَيَانِ الطَّلُقِ عَذْبًا سَائِغًا  
 إِنَّا شَرِبْنَا الدِّينَ فِيهِ كُؤُوسًا  
 وَاطْوِ السِّنِينَ بِهِمَّةٍ قُرْشِيَّةٍ  
 تَقْتَادُ مِنْهَا رِيضًا (١) وَشُمُوسًا (٢)  
 اللَّهُ ثَبَّتَ جَانِبَيْكَ بِمُؤْمِنٍ  
 شَدَّ الْبِنَاءَ : وَأَحْكَمَ التَّاسِيْسَ

وَلَدَتْهُ مَأْسَدَةُ النَّبُوءَةِ قَسُورًا <sup>(١)</sup>

لَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْمَصَاحِفِ خَيْسًا <sup>(٢)</sup>

جَرَّبْتُ مِنْهُ الْفَاضِلَ النَّزْهَ الْهُوَى

وَعَرَفْتُ فِيهِ الْبَاسِلَ الدَّعِيسَا <sup>(٣)</sup>

اللَّهُ أَهْمَنِي الْهُدَى ، وَأَعَدَّ لِي

مِنْهُ نَجِيًّا صَالِحًا وَأَنْيَسَا

يَا حَارِسَ الْإِسْلَامِ حَسْبُكَ أَنْ تُرَى

مَنْ كَيْدٍ كُلِّ مُنَاجِزٍ مُحْرُوسَا

وَاطْرُدْ دُطَاةَ السُّوءِ عَنْهُ وَلَا تَدْعُ

فِي الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ دَسِيسَا

(١) المأسدة : المكان تكثر فيه الاسود أو تربى

(٢) غاية الأسد (٣) المقدام

اعْمَلْ لِرَبِّكَ لَا يَرُوكَ مُضِلٌّ  
يَجْفُو الْإِلَهَ ، وَيَصْطَفِي إِبْلِيسَا  
مَسِيحَانُ رَبُّكَ لَنْ يُغَادِرَ عَدْلُهُ  
بَيْنَ الْبَرِيَّةِ عَامِلًا مَبْخُوسَا  
أحمد محرم

### أيهما المعتدى؟

لو كنت قاضياً ورُفِعَ إلىَّ شابٌ تجرأ على امرأة  
ففسها أو احتكَّ بها أو طاردها أو أسمعها ، وتحقق عندي  
أن المرأة كانت سافرة مدهونة مصقولة متعطّرة متبرّجة  
لعاقت هذه المرأة عقوبتين : إحداهما بأنها اعتدت على  
حفة الشاب ، والثانية بأنها خرّقاء كشفت اللحم للهر

مصطفى صادق الرافعي

## فكاهات عربية

\* أحب الرشيد أن ينظر الى شعيب القلال : فأدخل  
 القصر وأتى بكل ما يحتاج اليه من آلة العمل ، فبينما هو  
 يعمل إذ بصر بالرشيد فنهض قائماً ، فقال له الرشيد : دونك  
 وما دعيت له فاني لم آتاك لتقوم إليّ ، بل لتعمل بين يدي .  
 فقال : وأنا أصلحك الله لم آتاك ليسوء أدبي وإنما أتيتك  
 لأزداد أدبا ، فأعجب الرشيد به وقال له : بلغني أنك إنما  
 تعرّضت لي حين كسدت صناعتك ؟ فقال : ياسيدي ، وما  
 كساد عملي في خلال وجهك افضحك الرشيد حتى غطى  
 وجهه ، وقال : ما رأيت أنطق منه ، ولا أعيا منه ، ينبغي  
 أن يكون أعقل الناس ، وأجهل الناس  
 \* ابتاع أعرابي غلاماً فقالوا له : إنا نبرأ اليك من

عيب فيه . قال : وما هو ؟ قالوا : يبول في الفراش . فقال :  
إن وجد فراشاً فليفعل

\* دخل ابن الجصاص على ابن له وقد احتضر فبكى عند  
رأسه وقال : كفاك الله يا ابني الليلة مؤونة هاروت وماروت  
قالوا وما هاروت وماروت ؟ قال : لعن الله النسيان ، انما  
أردت يأجوج ومأجوج ؛ قالوا : وما يأجوج ومأجوج ؟  
قال : فطالوت وجالوت ؛ قالوا : فلعنك أردت منكراً  
ونكيراً ؟ فقال : والله ما أردت إلا غيرهما ( يريد  
ما أردت غيرهما )

\* جاء رجل الى أبي ضمضم يستعدي على رجل في  
دابة اشتراها منه وظهر بها عيب ، فقال له أبو ضمضم وما  
عيبها ؟ قال : في أصل ذنبها مثل الرمانة ، وفي ظهرها مثل  
التفاحة ، وفي عجيزتها مثل الجوزة ، وفي بطنها مثل

الموزة : وفي حلقها مثل الأترجة

فقال أبو ضمضم : صرنا ياباردا ، هذه صفة بهستان ،

وليست بصفة دابة !

\* رأى اعرابي سراويل في فلاة فأخذه يظنه قميصاً

فلم يعرف كيف يلبسه ، فرمى به ورماه ، فلقى به رجل فقال :

مالك يا أعرابي ؟ فقال : أصبت قميصاً للشيطان وأخاف أن

يلبستني فيقول : لم أخذت قميصي ؟

\* قال رجل للحسن البصري رحمه الله : مات قول في رجل

مات وترك أبيه وأخيه ؟ فقال : أغيلة ان فهمناهم لم يفهموا ، وان

علمناهم لم يعلموا . قل : ترك أباه وأخاه . فقال الرجل : فما لأباه

وأخاه ؟ فقال الحسن : قل لأبيه وأخيه ! فقال الرجل : كلا

تابعك خالفتني

\* روى قبران مكتوب علي أحدهما : من رأى فلا يغتر



بالدنياه فأنى كنت من ملوكها أصرف الريح كيف شئت ، و على  
 الآخر مكتوب : تذب ، أما كان حداداً ينفخ بالزق  
 \* طلب العتي بعد ثمانين سنة أن يتزوج ، فقيل له في ذلك ،  
 فقال : أولاد الزمان فسدوا ، فاردت أن أذلهم باليتيم قبل أن  
 يذلوني بالعقوق

## الناس . . .

حكى عن ابن المعتز السامي قال :

الناس ثلاثة أصناف : أغنياء وفقراء وأوساط .  
 فالفقراء موتى إلا من أغناه الله بعز القناعة . والأغنياء  
 سكارى إلا من عصمه الله تعالى بتوقع الغير . وأكثراخير  
 مع أكثر الأوساط . وأكثر الشر مع أكثر الفقراء  
 والأغنياء ، لسخف الفقر وبطر الغنى

## بهذا قامت السموات والارض

سقطت يوم خيبر درع لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه  
وكرم وجهه فالتقطها رجل من اليهود ثم لما وجدها عليّ مع اليهودى  
ثمّا كما الى قاضى المسلمين وهو من جملة الرعية وعليّ يومئذ أمير  
على الناس ولم يكن معه بيعة على درعه إلا ابنة الحسن  
فقال له القاضى :

— أنا أعلم أنك صادق أيها الأمير ، ولكن لا بيعة عندك  
ولا تصح شهادة ابنك لك . واليهودى هو واضع اليد  
وحكم القاضى بالدرع لليهودى عملا بظاهر الأمر ، فامتثل على  
وخرج

فقال اليهودى :

— أنا أشهد أن هذه أخلاق الأنبياء ، وأن هذا هو الدين  
الحق ، وأن الدرع درع عليّ ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد  
أن محمداً رسول الله

## موسو ليتني وموسم الحصاد

« نقلت صحف مصر عن صحف أوروبا صورة موسم الحصاد في إيطاليا »  
 وفيها السفيور موسو ليتني تبارى الصدر يقوم بحصد القمح في أحد حقول إيطاليا  
 الخصبة ، وعلى رأسه قبعة كبيرة من الخوص تقيه اشعة الشمس المحرقة ... »

|                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| وفاة كان حصدك أم رياء     | وعطفاً كان ذلك أم دهاء ؟     |
| وسلما كان أم حرباً عوانا  | تثير بها على الأرض الشقاء ؟  |
| ومنجلاك المسلط فوق نبت    | به تبغى الحياة أم الفناء ؟   |
| وصدرك عارياً هل بات ينفى  | على الدنيا القطيعة والجفاء ؟ |
| أم الشمس التي لفحته حيناً | ستكسبه الهوادة والرثاء ؟     |
| وهل أحسست بالآلام تغلى    | برأسك فابتغيت لها الغطاء ؟   |
| وهل أسديت للفلاح نعمي     | بحصدك تستحق بها الثناء ؟     |
| أما والله انك في دهاء     | تجرعه المتاعب والعناء ..     |
| تعاونه بموسمه ليسعى       | الى الهيجا متى صمغ النداء    |
| فيه حصد في ظلالك مستكينا  | كراما من عداتك أبرياء        |

أرادوا السلم في الدنيا وراحوا  
 فلم تسمع نداءهم ، عنوا  
 كأنك في الحياة خلقت فردا  
 شديدا البطش ، ان الله أقوى  
 شديدا الزهو ، ان الله أسمى  
 بربك لا توه بين شهب  
 وختف الى المزارع حيث يحيا  
 بربك لا تخاتل ، ان عارا  
 وقد أبناء شهبك نحو سلم  
 يرالون المودة والصفاء  
 ولم ترحم شقاءهم ، ازدراء  
 بها ضمن الهناء والبقاء ...  
 فلا تأمن من الله الجزاء  
 فلا تختل بدنياك ازدهاء  
 بأنك قائد حمل اللواء  
 جميع الحاصدين بها سواء  
 على القواد خناهم الرعاء  
 تحقق - ان اردت - له الرخاء  
 محمد يوسف المحجوب

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

\* اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان

\* احرص على الموت توهب لك الحياة

## من اقوال أناتول فرانس

\* المستقبل ينبت أبدأً على أساس الماضي

\* كل منا يحلم حلم الحياة على طريقته الخاصة

\* فكر جيداً في الأمور المهمة ، واعلم أن فكرك هو

برهان وجودك

\* الفكر هو الحقيقة الوحيدة في الكون

\* التعليم الذي لا يهذب الإرادة تعليم يفسد العقل

\* كن دائماً على فطرتك وسجيتك وحذار أن تتكلف

\* البؤس قد يلقى على الناس هيئة البلادة

\* ما الكون في الحقيقة الا انعكاس عن صورة

نفوسنا

## المرأة

\* لا شيء يشرف المرأة مثل صبرها ، ولا شيء

يشينها مثل صبر زوجها عليها ( جويير )

\* المرأة أفقدتنا الفردوس وهي وحدها قادرة أن

تعيده إلينا ( هوتير )

\* خير للمرأة أن تنظر في شأن منزلها وأطفالها من

أن تبحث في أمور لا شأن لها بها ( نابليون )

\* أصعب شيء على المرأة أن تكتم أمرا ( شكسبير )

\* بلاغة المرأة في دموعها ( جول سيمون )

\* يُختبر الذهب بالنار ، وتختبر المرأة بالذهب ،

ويختبر الرجل بالمرأة ( شيلون )

\* امرأة كسيحة في البيت خير من امرأة طائشة  
متسكعة في الطرقات (برودون)

\* النساء مديونات لنا بأغلب عيوبهن ؛ ونحن مدينون  
لهن بأغلب فضائلنا (لاروشفوكو)

\* ليس العقل هو الذي يقود المرأة ، بل القلب  
(هيات لوكاس)

\* حالة المرأة مقياس التقدم الاجتماعي (ا. لثريه)

\* أعدى أعداء المرأة الضجر (ب. جانيه)

\* حب الوطن يبدأ بحب الأسرة (باكون)

\* فكر المرأة في دموعها (سان افرمون)

\* يكاد يكون اعضاء الرجال جميعا امهات ممتازات

(مدام مونمارسو)

\* فتش عن المرأة ( نابليون )

\* دموع النساء اسلحة بتارة ، ولا تكفهن مع ذلك

حرباً ( نابليون )

\* أشد ما يخافه الرجل من تطور المرأة وتقدمها هو

أن يضطره الى التعلم

(سوزان دوشاتل)

\* الرجال يصنعون القوانين والنساء يصنعن الاخلاق

( كونت دى سيجور )

\* في رءوس النساء شيء ناقص وفي قلوبهن شيء زائد

( شامفور )

\* الادب حال قائمة بالنفس تمنع صاحبها أن يقدم على شر أو

يحدث نفسه به أو يكون عوناً لفاعليه

مصطفى لطفي المنفلوطي



الفقه

على رأس عقدتها الاول

# الفتح

على رأس عقدتها الأول



أمام ، ولا يقال سوى أمام  
 لمثلك يا منورة الظلام  
 وطوبى «المحب» وما سواها  
 بماوى «للخطيب» ولا مقام  
 وسقياً للحياة تفيض حتى  
 يُعدُّ الفرد بالجيش اللهم  
 ويأتى ما يقصر عنه شعب  
 يضيق الرحب منه بالزحام

فعال المرء مرشدةً اليه  
 فلا يخذلك قنميق الكلام  
 وما السيفُ الحسام إذا شراأت  
 رقاب الختف كالسيف الكهام  
 ولا السحب الثقال إذا كفرت  
 وجوه الأرض كالسحب الجهام  
 فوارق ليس منها من محيص  
 بها عرف السراة من الطغام  
 تلقب حين تسمو بالمزايا  
 وتحصى حين تسفل في المدام



وكائن في الصحافة من مجال  
 لأكل السمحت والكسب الحرام

يقوم على جوانبه ذئاب  
 جراحات الهدى منهم دوام  
 لهم في كل نازلة مرأى  
 تضيق به حيازيم الكرام  
 يُريك اذا ركضت العين فيه  
 حياة النقص تعمل للتمام  
 وان تفحصه تفحص منه سُخْرًا  
 برجلك ضاحكا وجه الرغام  
 لهم عن كل صالحة قعود  
 اذا هم الموفق بالقيام  
 وفي التغرير بالالباب سحر  
 يريك المجد في طرف النعام

يَحْتَوِي الْفَتَاةُ عَلَى التَّعْرِى  
وَيَغْرُونَ التَّوَقُّعَ بِالْغُلَامِ  
وَيَدْعُونَ الشَّبَابَ إِلَى التَّدَلَّى  
لِاخْلَاقِ الزَّعَانِفِ وَاللَّسَامِ  
كَأَنَّ لَهُمْ عَلَى الْإِخْلَاقِ ثَأْرًا  
فَلَا يَرْضَوْنَ غَيْرَ الْإِنْتِقَامِ  
وَمَنْ خَرَقَ الْحَوَادِثَ أَنْ تَرَاهُمْ  
لَدَى الْفَوْغَاءِ مَحْمُودَى الْمَقَامِ  
فَلَا يَعْجَبُ بِفَهْمِكَ وَدُّ قَالٍ  
يَدِيرُ الْخُلْفَ فِي كَأْسِ الْوِثَامِ  
وَلَا يَذْهَبُ بِبَلْبِكَ لَيْنُ عَاتٍ  
يَلْفُ الْحَرْبَ فِي ثَوْبِ السَّلَامِ

وحيداً بمن نصت إليه  
 ركاب الحب أفئدة الأنام  
 محب الدين ، والحاني عليه ،  
 ونافع غله عند الأوام  
 وغيظ عدايته من سُور عادٍ  
 وشيخ دُعاته من عرق سام  
 له لسن يخاف الخضم منه  
 ويخشى ما يخاف من الحسام  
 وصبره فت في عضد الليالي  
 ونهته من نوائبها العظام  
 همهم يعتزى للجد حيناً  
 وأحياناً الى جد همهم

تَبْحِيحَ فِي الذَّوَائِبِ مِنْ قَرِيشٍ  
وَفِي الذَّرَوَاتِ مِنْهَا وَالسَّنَامِ  
أَقَامَ عَلَى ثَغُورِ الْمَجْدِ جُنْدًا  
مِنَ الْأَقْلَامِ مَرُهُوبَ النِّظَامِ  
يَكْرُ فَلَ تَرَى إِلَّا جُسُومًا  
مَهْشَمَةً الْجَمَاجِمِ وَالْعِظَامِ  
يُبَكِّبُهَا الْمُبَاعِدُ مِنْ وَرَاءِ  
وَيَنْعَاهَا الْقَارِبُ مِنْ أَمَامِ  
وَخَاصِمَ فِي الْعُرُوبَةِ كُلِّ خَصِمِ  
قَوَى النَّزْعَ مَسْمُومَ السُّهَامِ  
فَقُلْ لِلْحَاقِدِينَ عَلَيْهِ : أَنِّي  
تَحَسُّ الْحَقْدَ أَكْبَادُ السَّوَامِ

والعزيبين رجمي<sup>٣</sup> وغال<sup>٤</sup> :  
« مَلُّوْكُمْ كَمَا يَجْلُ عَنْ الْمَلَامِ » (١)

\*\*\*

لسانَ الحقِّ ضاق الشرقُ ذرعاً  
وأنضى عيسه قطعُ الموامى  
وأفسدَ أمره عبثُ التلاحى  
وأذهب ريمه حبُّ الحطام  
فدوى عن موائده جياعاً  
أسال لُعابها ريحُ الطعام  
وهاجَ لوافحِ الاطماع منها  
بلوغُ الضعف من نفسِ المحامى

---

(١) عجز هذا البيت للمتنبي



ولا يقعدُ بصاحبك المجلى  
 عن الأقدام إحجامُ العوام  
 فانْ يَنْصَبْ فليسَ المجد طيفا  
 من الاطيف يَطْرُقُ في المنام  
 ولكن سُقَّةٌ بَعُدَتْ وَشَقَّتْ  
 على غير المغامر والعِصامي  
 وفيما يشغل الدُّنْيَا كَفِيلٌ  
 من البلوى بأيقاظ النيام

\*\*\*

أَأَخْتُ الشَّمْسِ مَنْفَعَةٌ وَجَدَوَى  
 وَتَرَبَّ البدر في أوج التمام

أزفُّ إليك من أعماق قلبي  
تحيات الصبابة والغرام  
وأُهدى (للخطيب) ثناء مصر  
على مجهود أبناء الشآم  
حببتهم روضها نُزلاً فكانوا  
لتربته كأخلاف الغمام  
وكانوا للعروبة في ذراها  
صوارم لا تقلُّ من الصدام  
وما وكنُّ الهداية غير دار  
تذوب حيال وحدتها الاسامى  
فيا الله عصبتهم ويا  
ووفق في البداءة والختام

وأبقى (الفتح) للدنيا هلالاً

بنور الله متصل الدوام

تَهْنَأُ مِنْ تَنْقُلِهِ بِعِيدِ

قَدْ قُلَّ لَهُ الْبَشَائِرُ كُلَّ عَامٍ

محمد النجوى

## السياسة

أرادوا مرة امتحان السياسيين في بلاغة السياسة ، فطرحوا

عليهم هذا الموضوع :

سُرقت حقوق أمة ضعيفة ، فاكتب كيف تشكرها على

هديتها . . .

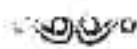


قالوا نظم الصقر قصيدة من الغزل في عصفور جميل مصبغ

الريش ، فكان مطلعها :

« مألذ » ريشك أيها المصفور !

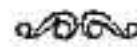
هكذا لفة السياسة



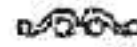
قد يُبطل المنطق كل الحجج إلا اثنتين : حجة السياسي  
القوى حين ينتصب الضعيف ، وأختها حجة الملصقات حين  
يسأل من أين اشترى ؟ فيقول : اشترت يميني من شمالي . . .



لو مُثِّل السياسي العظيم : أى شيء هو أثقل عليك ؟ لقال :  
إنساني . . .



عند ما يشرب الضعفاء من السراب الذى تخيله السياسة  
لأعينهم ، يقدمون لهم المناديل النظيفة لمسحوا أفواههم



إذا رأيت شباب أمة يتنكبون بالثياب والزينة ، فاعلم أنها  
أمة كذب ونفاق : يغطون الحقيقة الرخيصة بالثوب الغالى ،  
ويكذبون حتى على الأعين

مصطفى صادق الرافعى

# كلمات

لجبران خليل جبران

\* الايمان واحة مخضلة الجوانب في صحراء القلب ، لا تبلغ

ألبها قوافل الفكر

\* ليس الشعر رأياً تعبر الالفاظ عنه ، بل هو أنشودة تتصاعد

من جرح دام ، أو فم باسم

\* ليس لى أعداء يارب ، ولكن إذا كان لابد من وجود

عدو لى فاجعل يارب قوته مضارعة لقوتي ، لكي لا تكون

الغلبة إلا للمحق !

إننى سائح وملاح فى وقت واحد ، وفى كل صباح أكتشف

قارة جديدة فى نفسى

\* ويل لأمة كل قبيلة فيها أمة ؟

\* الحياة موكب عظيم : ينظر اليه بطيء الحركة فيحسبه

صريحاً جداً ، ولذلك يهرب منه . وينظر اليه السريع الخطى  
فيحسبه بطيئاً ، فيهرب منه !

\* يحتاج الحق الى رجلين : الواحد لينطق به ، والآخر  
ليفهمه !!

\* كثيراً ما نفنى لأولادنا لنمناهم نحن أنفسنا  
\* احفر أين شئت في الأرض تجد كنزاً ، ولكن عليك أن  
تحفر بإيمان الفلاح ...

\* كثير من المذاهب كزجاج النافذة نرى الحقيقة من خلاله  
ولكنه يفصلنا عن الحقيقة !!

\* لا تنبت الحرية إلا في أرض رويت بالدماء ؟!  
\* الناس رجلان : رجل يستيقظ في الظلام ، ورجل  
ينام في النور

\* ما عساي أن أقول في من يستدين مالى ليشتري سيفاً  
يحاربني به ..

## آراء العظماء في المرأة والزواج

ما فائدة المرأة من التبرج والاسراف فيه ؛ وتوجيه  
العناية الشديدة اليه ؟

ان التبرج لا يخدمها اذا كانت فتاة ، بل على النقيض  
ينفر منها طلاب الزواج ويقصصهم عنها ، ويجعل البعض  
منهم يرتابون في سلوكها . أما اذا كانت زوجة فانما أسألتها  
لمن تريد أن تتبرج ؟ لقد تزوجت وانتهى الأمر فعليها أن  
تكون بسيطة في مظهرها وإلا ولدت الشكوك في قلب  
زوجها « ليون تولستوى »



لماذا تألم المرأة أفضع الألم عندما يخدمها الرجل ،

ولماذا لا يحس الرجل بنفس هذا الألم عند ما تحده المرأة ؟  
 الجواب على ذلك أن المرأة تعطى كل شيء ، تعطى نفسها  
 أما الرجل فلا يعطي نفسه بل يعيرها كي يستردها متى أراد  
 إذا كان وضع الخلق منعط العاطفة والضمير ، ولذلك يجب  
 أن تحرص المرأة على عرضها ما استطاعت وتذكر هذه  
 الحقيقة حق الإدراك

« پیر بنوا »



الحب لا يفقد الرجل شيئاً ولكنه يفقد المرأة كل شيء  
 فإذا ما رغبت المرأة في الارتفاع بالحب فعلية ألا تحب غير  
 زوجها الذي يضمن حياتها ويحيطها باطار ناصع يرضى عنه  
 المجتمع ويمتعها بعاطفة الأمومة التي خلقت لها

« أندريه بريرا »



## المرأة

\* قلب المرأة أعظم مصدر للحنان والمطف

« لوثر »

\* المرأة أعظم مخلوق لو عرفت قدر نفسها

« غلادسون »

\* الرجال من صنع المرأة ، فاذا أردتم رجالا عظاما

أفاضل فعاموا المرأة ماهي عظمة النفس ، وما هي الفضيلة

« روسو »

\* الرجل نثر الخالق ، والمرأة شعره

« نابليون »

\* كل عمل مجيد وعظيم أساسه المرأة

« لامارتين »

\* في نظرات المرأة نعيم الحياة ، وفي نبرات صوتها

« أناتول فرانس »

أناشيد الخلود

\* المرأة ينبوع المصائب ، وأصل الخطايا ، وباب

« ابقراط »

البحيم

\* المرأة راحة الجندي بعد المعركة

« نيتشه »

## حكهم لتولستوى

\* الايمان قوة الحياة

\* كما أنه لا يمكن لانسان أن يحيا بغير قلب ، كذلك لا يمكن

لانسان أن يحيا بغير دين

\* دلتني خبرة عشرين عاما أن السبب الأساسي لنفشي

المجون والفساد سوء طريقة تلقين التعاليم الدينية

\* أصبحت محبة الوطن مجلبة لكثير من آلام هذا العالم

\* للحياة غرض فوق الآلام واللذة

## حق الجار

« قال رسول الله ﷺ » أتدرون ما حق الجار ؟ إذا استعان بك أعنته ، وإن استنصرك نصرته ، وإن استقرضك أقرضته ، وإن مرض عدته ، وإن مات شيعت جنازته ، وإن أصابه خير هنأته ، وإن أصابته مصيبة عزيته . ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بأذنه ، ولا تؤذه . وإذا اشتريت فاكهة فأهد له ، وإن لم تفعل فأدخلها سرا ، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها »

« وقال » أتدرون ما حق الجار ؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله »

« وقال عليه الصلاة والسلام : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره »

في ذكرى المنى:

# من شاعر الى شاعر

بقلم شاعر مصر الأستاذ أحمد محرم

أنظر إلى الدنيا عليك ترُفرفُ  
واممع شعوبك في الممالك تهتفُ  
ضجوا بذكرك ، فالقيصر خشمُ  
بين المواكب ، والارائك رُجفُ  
تقف العواصف دون عرشك رُكدًا  
والدُّهر يرُمى بالعروش ويعصفُ  
ويظل تاجك ماله من خاطفِ  
والناس والتيجان حولك تُخطفُ  
ملك البيان اليك فوض أمره  
فاحكم فانت الملك المتصرفُ

تمب الخلود وما تعبت ، وانني  
 لأرى الخلود يضيق عنك ويضعف  
 أنت ابتدعت الشعر ، والجديده  
 مثل يمد ، ولا طراز يُعرف  
 تلمقى على المعنى المحجب نظرة  
 فاذا الروائع وُضح تتكشف  
 الحكمة الفراء حف جلالها  
 سور عليه من البراعة زخرف  
 والمدح يستهوى الرجال ، فمحجم  
 يلقى الفوارس ، أو بنخيل يسرف  
 والوصف تشربه النفوس وتنتشى  
 من حسنه الأشياء ساعة توصف  
 والفخر يأنف أن تقيم بمنزل  
 حتى يكون لك المقام الأشراف

شمر نظمته به الجمال مصوراً  
 والنفس تولع بالجمال وتشف  
 أبقي « لسيف الدولة » الشرف الذي  
 ترك السيوف مشوقة تتشوف  
 شرف تخلف بعده ، فكأنه  
 باق على طول المدى متخلف  
 نجّاه من غول الفناء ، فهمه  
 دنياه موقنة ترف وتنتطف  
 انزل بساحته ، فتلك ثمارها  
 تُعجى بأيدي الراغبين وتقطف  
 الملك أفيصح ، والجنود مغيرة  
 والخليل تصهل ، والقواضب ترعف  
 والفتح غادر في اللواء ورائح  
 لا أنت تخطئه ، ولا هو يخلف

لما رضيت عن «السواد» جملة  
 نوراً يغار النور منه فيكسف  
 ولقد رأيتك غاضباً فاذا الدجى  
 متبرم بسواده مستنكف  
 «كافور» من حنق عليك وإحنة  
 يهذى بذكرك ناقماً يتأفف  
 أوردته العذب الفرات ، فما ارتوى  
 حتى أحاط به الأجاج المتلف  
 لم ترض يوماً في حياتك موقفاً  
 يعاوه في الدنيا لغيرك موقف  
 «الأيض الطامح» لم تحفل به  
 لما رمى<sup>(١)</sup> و «الأسود المتعسف»

---

(١) المراد به سيف الدولة ، ورميه بالدواة في وجه المتنبي وهو ينشده

تحيده :

«واحر قلباه من قلبه شيم»

كنت العزيزَ الحرَّ يكرم نفسه  
 ويعاف منزلة الذليل ويأنف  
 رمت «الولاية» بالقرىض، وانه  
 لك في النفوس ولاية ما تصرف  
 «المضحكات بمصر» حيث رأيته<sup>(١)</sup>  
 وأرى «الشعالب» مثل عهدك تزحف<sup>(٢)</sup>  
 نظمت بدائعك المواكب فخمة  
 ومشيت تغنى في البلاد وتعزف  
 اليوم تنصفك الدهور وما لنا  
 غير الدهور لدى الحكومة منصف  
 أحمد محرم

---

(١) إشارة الى قوله : « وكم ذا بمصر من المضحكات » البيت

(٢) إشارة الى قوله من قصيدة في كافور :

« نامت نواظير مصر عن ثعالبها » البيت



## النصائح العشر للزوجات

نشرت الكاتبة الانكليزية مريث كندى نصائح زعمت أن سيدة انكليزية أسدتها الى ابنتها ليلة زواجها وهي :

١ - وطدى النفس على اللحاق بزوجك إلى كل مكان ، واستعدى لاحتمال مختلف ضروب الحياة غير متبرمة بها

٢ - اعلمى أنك مساوية لزوجك فى الواجبات أيضا لا فى الحقوق وحدها . واعلمى أن عقله أوسع من عقلك ، وإدراكه أدق من ادراكك ، وأن من واجبك إطاعته

٣ - وإياك والغيرة فانها إهانة لزوجك وإهانة لشخصك أيضا . وينبغى أن تثقى بزوجك وتعتمدى على

كلمته وتشعريه بمسئوليته ، وذلك باحترامك إياه وتأدية  
فروضك البيتية

٤ - لا تكذبى على زوجك فالكذب مجلبة الاحتقار  
ولا تكونى مثالا سيئاً لأبنائك

٥ - لا تناقشى زوجك ولا تجادليه ولا تحاولى التسلط  
عليه بعقلك ، وأعربى له عن أفكارك وآرائك ممزوجة  
بالعطف والحنان ، فالحنان هو سلاح المرأة

٦ - اهتمى ببيتك أولاً فالاهتمام بالبيت هو أول  
ما يطلب من السيدة ، ومتى كنت سيدة بيت كاملة تضاعف  
حب زوجك لك ، وشعر بأنه لا يستطيع الاستغناء عنك

٧ - اغرسى فى قلوب أبنائك حب قوتهم وأشدتهم  
الى الحوادث المجيدة التى يتلى بها تاريخ بلادهم ، وابلى من

## حياة العظماء أمثلة علينا لهم

٨ - دعى ابنك يعالج الدعاب التي تعترضه في حياته

بنفسه من دون مساعدتك ، ليشعر باستقلاله الشخصي ،  
ورأى فيه عن بعد ، وسددى خطواته

٩ - إياك ومعاقبة ابنك بالضرب لأن الضرب يذل

النفس ويفقد الكرامة ويغري بالكذب والجبن

١٠ - يجب أن تعيش بفكرة أنك أنت وزوجك

وأبناءك قطعة حية من أمتكم ، وعلى قدر احترامك

لنفسك وأسرتك يكون احترام الناس لشخصك وأسرتك

والجامعة التي تنتسبين إليها



## لماذا أحب زوجتي؟

بقلم الصحفي روجيه لينوار

أودُّ في هذا المقال أن أطلع الفتيات على الفضائل التي أقدرها في زوجتي والتي تحببها إليّ ، عليهن ينتفعن بها في حياتهن الزوجية المقبلة

استطاعت زوجتي أن تحتل من قلبي المكان الأول لأنها أولاً — تجتهد في الاقتصاد والادّخار بدون أن تشعرني بأي نقص في نظام حياتنا المادية

ثانياً — تحاول أن تكون بأشدة الوجه متطلقة الأسارى عند ما أدخل البيت كأننا ما كانت همومها وأحزانها ثالثاً — تبذل قصارها للاهتمام بشؤوني الخاصة

والاشتراك في عملي اليومي

رابعاً - تطالع لى مختلف المجلات والصحف والكتب  
لما أكون متعباً أو مريضاً

خامساً - تتجنب مناقشتى واثارة أعصابى فى اللحظة  
التي أكون فيها متبرماً بالحياة أو غاضباً عليها هى أو ناقماً  
على واجبات مهنتى المرهقة

سادساً - تشعرنى فى كل لحظة بأن يتي جميل ،  
وحوائجى مرتبة ، والنظام التام يسود الحياة من حولى  
سابعاً - تهتم أعظم اهتمام بنظافة ولدنا الصغير وصحته  
ومراجعة شتى الدروس التى يتلقاها فى المدرسة

ثامناً - تحاول أن تربى ولدنا تربية أساسها العقل  
والملاحظة والاقتناع لا التوبيخ والغليظ والعقاب البدنى الوحشى  
تاسعاً - تجتهد على الدوام فى دراسة اخلاقى كى تعرف

ما أرغب فيه قبل أن أعرب عنه

عاشرا — تعطيني طاعة عاقلة رشيدة ثم عن قلب

طيب ونفس سمجة

هذه هي الفضائل التي أقدرها في زوجتي وأحبها من أجلها

## أحب الزوجات الى الرجل

سألت إحدى المجلات الفرنسية نفرا من كبار الادباء

عن أحب الزوجات اليهم ، فقال هنري دي مونترلان : أحب

الزوجات التي هي التي لا تحبني لمالي ولا يترجها لي اذا عصفت بي

عواصف الفقر

وقال اندريه مورو : أحب الزوجة التي تماوتني في عمل

وتسهل لي سبيل التفكير والانتاج

وقال پول موران : أفضل الزوجة التي تقابل غضبي بالصمت

وكبريائي بالتواضع واخلاصي بالامانة وعرفان الجميل والطاعة

## نصائح الى الامهات

بقلم الصحفية سوزان نورمان

الليكن أيتها الامهات عشر نصائح لو عملتن بها  
لاستطاعت أقلكن تعلما وثقافة أن تنشئ أبناءها نشأة  
حسنة تعود على البيت كله بالرغد والسعادة :

أولا — دعي المدرسة تهتم بحشد المعلومات في رأس  
ولدك ، وخذي أنت بمبدأ التربية عن طريق الملاحظة  
والتجربة . حاولي أن تكشفى لولدك عن حقائق هذه الدنيا  
لابواسطة الآراء والمبادئ النظرية بل من طرق لفت  
نظره الى الواقع . فاذا ما أردت العدول به عن ارتكاب  
فعلة وضيعة فلا تكتفي بأن تشرحي له نتائجها بل تناولي  
حادثة بارزة من الحوادث اليومية تتجلى فيها تلك النتائج  
واضحة جلية وهكذا ينتفع ابك بنصيحتك . واعلمي أن  
القوة المسيطرة على الصبي هي قوة الواقع المحسوس ، أما

الارشادات النظرية فلا تؤثر فيه فتبلا

ثانيا — تجنبى العقوبات البدنية ما استطعت فانها قتل  
النفس وتبتلى الصبي بداء الخوف والنفق وفقد الكرامة  
ثالثا — وازنى بين الحنان والصرامة فى تربية ولدك  
واعلمى أنه لن يحترمك فى المستقبل إذا أسرفت فى الحنان  
أو إذا أسرفت فى الشدة والصرامة

ثالثا — إياك وإشعار ولدك بالخلافات التى قدب بينك  
وبين زوجك . فلا شيء يفسد نفس الصبي مثل رؤية  
الشجار ينشب بين المخلوقين اللذين يعتقد أنهما المثل الأعلى  
رابعا — درّبى أولادك على الاقتصاد فان من يقتصد  
فى نفقاته وهو صبي يقتصد فى عواطفه وغرائزه وهو كبير  
خامسا — اشرح لى لأبنائك فى اسباب تاريخ وطنهم  
وتخبرى أجد الحوادث وأروعها واتخذى منها مادة حديثك



اليومى . أما أبطال التاريخ فيجب أن تشعري أولادك  
أنهم بشر مثلنا وأن في وسعنا جميعا الاقتداء بهم

سادسا - لا تكذبى أبداً ، ولا تكذبى على الأشخاص  
أمام أحد أبنائك فالكذبة الصغيرة تخرج من شفتى الأم  
تكفى لتسميم أخلاق العسبي الى الأبد

سابعا - أطيعى زوجك يدين أولادك لك بالطاعة  
ويشعروا أن للبيت رئيسا يجب أن يحترم ويطاع

ثامنا - إياك والتسامح مع أبنائك فى هفوة من  
الهفوات مهما كانت بسيطة ، إذ التسامح يشجع على  
الاستخفاف وهو فى الحقيقة رأس الرذائل

تاسعا - علمى أبنائك أن النظافة هى التى تميز  
الإنسان عن الحيوان بعد الإدراك والعقل

عاشرا - اغرسى فى قلوب أبنائك حب الوطن وخوف الله

## ما هو الغرض من الزواج؟

وجهت إحدى الصحف الباريسية هذا السؤال إلى طائفة من مشاهير الأدباء والأديبات واليك بعض ما أجابوا به :

قالت مدام جان بالد :

أعتقد أن الفتيات لو فهمن الغرض الحقيقي من الزواج لتوطدت صروح معظم الأسر ولم تعصف بها عواصف الشقاء وعندى أن الغرض من الزواج هو السمو بالنفس إلى أوج التضحية ، هو تدريب النفس على التضحية واستعدادها للواقع أن كلا من الزوجين يجب أن يضحي بنفسه في سبيل التعاون والتفاهم مع الآخر وفي سبيل تربية الأبناء فكل من يقدم على الزواج غير موطن نفسه على قبول التضحية يستحيل عليه أن يشعر بالسعادة العظيمة التي ينطوي عليها هذا النظام الأبدى المقدس

وقال الروائي ادمون جالو : الغرض من الزواج في  
عرفى هو خدمة المجتمع عن طريق خدمة النفس وتنظيم  
غرائزها وميولها والاتجاه بها في الطريق السوى  
وحيث أن الاسرة صورة مصغرة للأمة ، فغرض  
الزواج هو انبات عناصر صالحة لخدمة الأمة ، وعليه فغاية  
الزواج هي النسل وإنكار الذات في سبيل النسل  
وقالت الكاتبة الاجتماعية مدام سوزان نورمان :  
للزواج أغراض كثيرة أهمها التعاون على الحياة المادية  
والشعور اليومي بالصدقة الوثيقة بين مخلوقين متفاهمين ،  
وتنظيم الميول والأهواء الجنسية ، واقتاج نسل قوى  
صحيح سليم . ولكن أهم هذه الاغراض في نظرى هو  
شعور الفرد بمعنى المسؤولية الذى يخلق منه بطلا من  
أبطال الحياة اليومية

## الجنة الضائعة

لقعيد الأدب التونسي الأستاذ أبي القاسم الشابي



كم من عهودٍ عذبةٍ في عُدوة الوادي النضير  
فضية الاسعار ، مذهبة الاصائل والبُكُور  
كانت أرق من الزهور ، ومن أغاريد الطيور  
والذئ من سحر الصبا ، في بَسمة الطفل الغرير  
قضيتها ومعى الحبيبة ، لا رقيب ولا نذير  
إلا الطفولة حولنا ، قلهم مع الحب الصغير  
أيام كانت للحياة حلاوة الروض المطير  
وطهارة الموج الجميل ، وسحر شاطئه المنير  
وداعة العصفور ، بين جداول الماء النмир

أَيَّامَ لَمْ نَعْرِفْ مِنَ الدُّنْيَا سِوَى قَمَرِ السَّرُورِ  
وَتَتَبَعُ النُّجُومَ الْإِنِّيْقَ ، وَقَطْفَ تَيْجَانِ الزُّهُورِ  
وَتَسْلُقُ الْجِبِلَّ الْمَكْلَلَ ، بِالصَّنَوْبَرِ وَالصُّخُورِ  
وَبِنَاءِ أَكْوَاخِ الطُّفُولَةِ تَحْتَ أَعْشَاشِ الطُّيُورِ  
مَسْقُوفَةً بِالْوَرْدِ ، وَالْأَعْشَابِ ، وَالْوَرَقِ الْفَضِيرِ  
فَبَنَى ، فَتَهْدُمُهَا الرِّيحُ ، فَلَا نَضِجُ وَلَا نَتُورُ  
وَنَعُودُ نَضِجُكَ لِلْمَرْوَجِ وَلِلزَّائِقِ وَالْعَدِيرِ  
وَنُخَاطِبُ الْأَصْدَاءَ وَهِيَ تَرْفُ فِي الْوَادِي الْمُنِيرِ  
وَنُعِيدُ أَغْنِيَةَ السَّوَاقِ وَهِيَ تَلْعُو بِالْخَرِيرِ  
وَنَظْلُ نُرْكَضُ خَلْفَ أَسْرَابِ الْفَرَاشِ الْمُسْتَطِيرِ  
وَنَمْرُ مَا يَبِينُ الْمَرْوَجُ الْخَضِرُ فِي سُكْرِ الشُّعُورِ  
نَشْدُو وَنَرْقِصُ - كَالْبَلَابِلِ - لِلْحَيَاةِ وَالْحُبُورِ

ونظالُ تنثر للفضاء الرّحْب والنهر الكبير  
 ما في فؤادينا من الاحلام أو حلو الغرور  
 ونشيدُ في الأفق المنور من أمانينا قصور  
 أزهى من الشفق الجميل وروّقِ المرج الحضير  
 وأجلُّ من هذا الوجود وكلُّ أمجاد الدهور  
 أبدا تدلّلنا الحياة بكل أنواع السرور  
 وتبتُّ فينا من مراح الكون ما يغوى الوقور  
 فنسير ، ننشد طهونا المحبوب في كل الأمور  
 ونظالُ نبعث بالجليل من الوجود وبالحقير :  
 بالسائل الاعمى ، وبالمعتوه ، والشيخ الكبير  
 بالقطعة البيضاء ، بالشاة الوديدة ، بالحمير  
 بالعشب ، بالفنّ المنور ، بالسنابل ، بالسفير (١)

---

(١) مانساقط من أوراق الشجر

بالرمل ، بالصخر المحطَّم ، بالجداول ، بالعدير  
 والاهوُ والعبت البريء اخلوُ مطمحنا الاخير  
 ونظالُ نقفز أو نغنى ، أو نثرثر ، أو ندور  
 لانسام اللهو الجميل ، وليس يدركنا الفتور  
 فكأننا نحيا بأعصاب من المرح المثير  
 وكأننا نمشي بأقدام مجنحة تطير  
 أيام كنا لب هذا الكون ، والباقي قشور  
 أيام تفرش سبلنا الدنيا بأوراق الزهور  
 وتمرُّ أيام الحياة بنا ، كأسراب الطيور  
 بيضاء ، لاعبة ، مغرَّدة ، مجنحة بنور  
 وترفف الافراح فوق رهوسنا أنى لسير .



آه تواری فجرى القدسي في ليل الدبور



وفنى ، كما يفنى النشيد الحلو ، في صمت الأثير  
أواه ، قد ضاعت على سعادة القلب الغريب  
وبقيت في وادي الزمان الجهم أدب في المسير  
وأدوس أشواك الحياة بقلبي الدامي الكسير  
وأرى الأباطيل الكثيرة والمآثم والشرور  
وتصادم الأهواء بالأهواء في كل الأمور  
ومذلة الحق الضعيف وعزة الظلم القدير !  
وأرى ابن آدم سائراً في رحلة العمر القصير  
ما بين أهوال الوجود ، ونحت اعياء الضمير  
متسلقاً جبل الحياة الوعر ، كالشيخ الضريب  
دامي الأكف ، ممزق الاقدام مغبر الشعور  
مترنح الخطوات ما بين المزالق والصخور  
هالته أشباح الظلام ، وراعه صوت القبور



ودوى أعصار الالاسى والموت فى تلك الوعور !

ماذا جنيتُ من الحياة ومن تجارب الدهور

غير الندامة والالاسى واليأس والدمع الغزير !

هذا حصادى من حقول العالم الرحب الخطير

هذا حصادى كله فى يقظة العهد الأخير

قد كنت فى زمن الطفولة والسذاجة والطهور

أحيا كما تحيا البلابل والجداول والزهور

لا تحفل الدنيا . تدور بأهلها أو لاتدور

واليوم أحيا مرهق الأعصاب مشبوب الشعور

متأجج الاحساس ، أحفل بالعظيم وبالحقير

تمشى على قلبى الحياة ، ويروح انكون الكبير

هذا مصيرى ، يا بنى الدنيا ، فما أشقى المصير

أبو القاسم الشابي

## رجال التاريخ

• إذا أردت أن تتكلم عن ميت ، فضع نفسك في موضعه ثم تكلم  
 • لو اجتمع الذين ملأوا الدنيا بشهوتهم ، ما ملأوا داراً صغيرة  
 • للتاريخ حدود كمالك الأرض ، فلا يتسع إلا لعدد محدود  
 • ليس المصلح من استطاع أن يفسد عمل التاريخ ، فهذا  
 سهل ميسر حتى للحمقى . ولكن المصلح من لم يستطع التاريخ  
 أن يفسد عمله من بعده

• إذا كنت قائداً عظيماً في أمة ذليلة فقيرة ، استطعت أن  
 تكون نبياً فيها بنصب شناقين ، وما أسرع ما يعتقدون أن الذى  
 معه عز رائيل كالذى معه جبرائيل ...

• هنا مسألة اقتصادية : فهذا مسجد واسع مفتوح لا يؤجر بأيجار  
 يفتنم به ، وهذه كنيسة قائمة لا تستوفى الدولة عليها ضريبة . أفليس  
 الإصلاح أن يحول المسجد دار صماعة مثلاً ، وتنقلب الكنيسة مثلاً  
 (خمارة) ؟ بلى أيها الحاكم . إن هذا هو إصلاحك الطبيعى ، مادام  
 عقلك كيس دراهم ، وما دامت بلادك بلاد إفلاس ....

مصطفى صادق الرافعى

## خداع الظواهر !

دخلتُ صيدلية ، ورأيت بأحد أجنحتها مجموعة من  
القوارير البديعة المنظومة المنسقة المنسجمة ، وعلمت مما  
هو مرقوم عليها أنها سموم

وقد تبادر الى ذهني فوراً خداع الظواهر . فلو  
كنتُ أميالوددت أن اقتني هذه المجموعة النادرة في منزلي  
دون أن أعلم أنها تحمل الموت الزؤام !

نحن نعيش في الحياة اميين ، لان صيدلية الحياة غير  
منسقة ولا مرتبة ، والعقاقير التي فيها غير مرقومة حتى  
نعرف خيرها من شرها

وقد نشأ عن ذلك أن العالم والجاهل يعيشان فيها على قدم  
المساواة ، ولولا شيء من التجارب والاختبارات الموروثة

لكننا فيها كالأطفال الرضع : لا نعرف القمر من الجو !  
 ان الأشياء تخدعنا بظواهرها وألوانها : النار تحرقنا  
 وهي جميلة ، والماء يفرقنا وهو بهيج . والجمال في حد ذاته  
 يفتن قلوبنا ، ويربطها بأسلاك قاهرة يجردنا منها حتى  
 يردينا ويجعلنا مضغعة في الافواه ! وكل شيء فائن ساحر ،  
 يجرب فينا فتنته وسحره ، فينجح في كل تجربة ادون  
 أن يجد منا تمنعا أو تحفظا أو احتياطا

وليس خداع الظواهر مقتصرًا على الأشياء وحدها  
 والظروف والحوادث ، ولكن الناس أنفسهم يخدع بعضهم  
 بعضا : الشكل ، والهندام ، والقوام ، والريش ، وحسن  
 البزة ، كثيرا ما تكون صمامات جبهة لقوارير مفعمة  
 بالسم الفتاك !

كثيرا ما سمعنا بالدجالين والنصابين من كل شكل

هولون ، وظننا ان الدجل ، والنصب ، والحيلة ، أصبحت  
 امورا مفهومة للكافة ، ولكننا لانلبث أن نرى الناس  
 يتعمون فيها فريسة بعد فريسة ، كأننا لم نسمع بها من قبل ؛  
 يجب أن نحترس من الظواهر ، حتى لا يخذعنا شكل  
 ظاهر ، أو لون جميل . ولا تغرينا ملذة تجرنا في النهاية الى  
 القدم والحسرة . ولا تبسم لنا المحرمات ، وهي جماع الخداع  
 والغش والغرور ، فنقابل البسمة بالبسمة ، ثم ننظر في  
 المرأة فنجد عيوننا تذرف الدموع ؛

يجب أن نجتمع كل ما في أنفسنا من شك وريبة  
 ووسوسة ، فنلقى بها جميعا حيث توجد الخلافة ، والفتنة ،  
 والغريات ، والالوان البهيجة ، المزخرفة ، الموشاة ؛

محمد محمد الصبيحي

## الصديق الزائع

قال الشريف الرضي :

وكم صاحب كالمج زاغت كعوبه

أني به طول الغمز أن يتقو ما

تقبلت منه ظاهراً متباجا

وادمج دوني باطننا متبجها

فأبدي كروض الحزن رقت فروعه

واضهر كالليل الخداري مظلمها

ولو أني ككشفته عن ضميره

أقمت على ما بيننا اليوم ما تمنا

فلا بأسطاً بالسوء - أن ساءني - يداً

ولا فاغراً بالدم - أن رابني - فرأ

كعضو رمت فيه الليالي بفادح

ومن حمل العضو الاليم تألما

إذا أمر الطب اللبيب بقطعه

أقول عسى - ضنا به - وإلما

صبرت على أيلامه خوف نقصه  
ومن لأم من لا يرعى كان ألوما  
على الكف مضى تركها بعد دائها  
وان قطعت شافت ذراعا ومعضما  
أراك على قاي وان كنت عاصيا  
اعز من القلب المطيع وأكرما  
حملتك حمل العين لمج بها القذى  
فلا تنجلي يوما ولا تبلغ العمى  
دع المرء مطويا على ما ذمته  
ولا تذر الداء العضال فتندما  
إذا العضو لم يؤلمك الا قطمته  
على مضض لم تُبق لحما ولا دما  
ومن لم يوطن للصغير من الأذى  
تعرض أن يلقى أجلا وأعظما

## فهرس

صفحة

٣ الاهداء

٤ المقدمة

٥ رمضان يتكلم

١٣ حكم

١٤ الناس

١٥ صحيفة كاتب

١٩ من ( حكم )

٢١ نهج الحياة

٢٤ الاسلام والمسلمون

٢٥ من إلهامات رمضان : ليلة القدر

٣٤ الحسد ( حكم )

٣٥ في ظلال الفنى

٣٨ حكمة للامير نصر بن ميسار

٣٩ شذور :

لحب الدين الخطيب

لمحمود سامى باشا البارودى  
للاستاذ أحمد محرمللسيد العميدى  
للاستاذ أحمد أفندى عميد  
لحب الدين الخطيب

للاستاذ النجمى



- ٤٠ صوت القبر للاستاذ الرافى
- ٤١ الاسلام لىدى ايفلن كوبولد
- ٤٢ التفكه بالحقائق : تقرىظ للاستاذ النجمى
- ٤٣ إمارة الشعر الجديد
- ٤٤ من حكم الفاروق
- ٤٥ الاقتصاد ( شعر قديم )
- ٤٥ ضارب الرمل للاستاذ محمد الامهر
- ٤٦ حكم
- ٤٧ من مصر إلى الهند
- ٥٤ الطوفان فى جبال نابلس
- ٥٥ كانا عرب
- ٦١ يا أمى الجرح
- ٦٢ انزكاة لشوق بك
- ٦٣ أغنياؤنا وفلسطين
- ٦٦ الذئب والحظيرة

|                     |                                                               |    |
|---------------------|---------------------------------------------------------------|----|
| للإستاذ فايد العمري | نشيد الأطفال في رمضان                                         | ٦٧ |
| للإستاذ أحمد محرم   | تفرق المسلمين                                                 | ٧٥ |
| لمحب الدين الخطيب   | العرب                                                         | ٧٩ |
|                     | حكم                                                           | ٨٥ |
| للإستاذ أحمد الكاشف | الجاهل إذا صار غنيا                                           | ٨٥ |
| للإستاذ النجدي      | السفور والخلاعة                                               | ٨٦ |
|                     | حكم                                                           | ٨٥ |
|                     | ٨٧ من نصائح بتاح حبيب الوزير المصري القديم لابنه              |    |
|                     | ٩٢ و ٩٦ و ١٠٦ الزهر ( حكم افرنجية )                           |    |
|                     | ٩٣ المسىء للإستاذ أحمد محرم                                   |    |
|                     | حكم                                                           | ٩٦ |
|                     | ٩٧ الهامات بيت المقدس : كتاب من غليوم الثاني الى نغولا الثاني |    |
|                     | ١٠١ فراق دنلوب لشوقي                                          |    |
|                     | ١٠٣ جراءة علماء الاسلام على ملوكهم                            |    |
|                     | ١٠٧ أجبين الناس وأحيل الناس وأشجع الناس                       |    |

- ١٢١ فکاهات
- ١٢٢ حق الشرع وحق الادب في دولة الاسلام
- ١٢٣ دفاع قولتير عن الاسلام
- ١٢٤ عید بنات مصر للاستاذ أحمد محرم
- ١٢٨ خطبة الصدیق حین أشار علیه الصحابة بترك الجهاد
- ١٢٩ عالم لم تستعبده الدنيا
- ١٤٥ خالد بن الوليد ( بعض احاديث نبوية )
- ١٤٧ بذت الشرق للاستاذ النجمي
- ١٥١ عرب الاسلام لابي الريحان البيريوني
- ١٥٥ الى لبنان للشاعر القروي
- ١٦١ شذور :
- ١٦٢ الامومة - الطفولة
- ١٦٤ ابن ابي دؤاد ينقد أبا دلف من كيد الافشين
- ١٦٥ الاقيط للاستاذ علي متولي صلاح
- ١٦٧ كتابي

صفحة

- ١٦٩ فوز المروبة وفشل أمدانها للاستاذ النجفي
- ١٧٤ الشريعة الإسلامية لفارس بك انطوري
- ١٧٥ العلم والعمل في تاريخ الإسلام للاستاذ الشيخ محمد سليمان
- ١٩٩ النور والحكمة للاستاذ أحمد محرم
- ٢٠١ الملك المضيئ للشيخ يوسف عبد الرزاق
- ٢٠٤ من كلمات الصدّيق
- ٢٠٥ الفتح في عامه المأثر للاستاذ أحمد محرم
- ٢١٤ أيها المتمدن للاستاذ الرافعي
- ٢١٦ فكاهات عربية
- ٢١٩ الناس
- ٢٢٠ بهذا قامت السماوات والارض
- ٢٢١ موسوليني وموسم الحصاد للاستاذ محمد يوسف المحجوب
- ٢٢٤ من أقوال اناطول فرانس
- ٢٢٥ المرأة
- ٢٢٨ الادب من كلمات المنفلوطي

٢٢٩ الفتح على رأس عقدها الاول للاستاذ النجمي

٢٣٩ السيامية كلمات للاستاذ الرافعي

٢٤١ شذور :

٢٤٢ كلمات لجبران خليل جبران

٢٤٤ آراء في المرأة والزواج

لتواستوى ، وبيير بنوا ، واندريه موروا

٢٤٦ المرأة كلمات لبعض المشهورين

٢٤٧ حكم لتواستوى

٢٤٨ حق الجار ( بعض أحاديث نبوية )

٢٤٩ في ذكرى المتنبى للاستاذ أحمد محرم

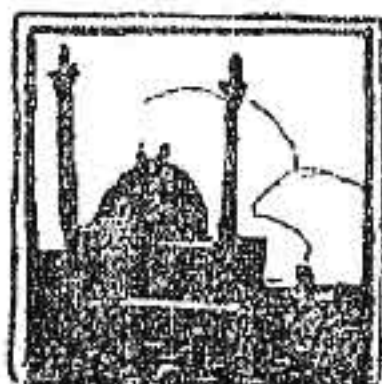
٢٥٥ بناء الاسرة :

٢٥٦ النصائح العشر للزوجات لمرغريت كاندي

٢٥٩ لماذا أحب زوجتي ؟ بقلم روجيه لونوار

٢٦١ أحب الزوجات الى الرجل لبعض ادباء فرنسا

- ٢٦٣ نصائح الى الامهات لسوزان نورمان  
 ٢٦٥ ماهو الغرض من الزواج لبعض ادباء فرنسا وادبياتها  
 ٢٦٧ اللجنة الضائقة لابي القاسم الشابي  
 ٢٧٤ رجال التاريخ كلمات للاستاذ الرافعي  
 ٢٧٥ خداع الظواهر للاستاذ محمد محمد الصبيحي  
 ٢٧٩ الصديق الزائف للشريف الرضي



استدراك

في ص ١٦٤ الاخشيدي خطأ ، وصوابه الافشين